جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسـم العلـوم الإنسانيـة

الخطاب الإعلامي لقناتي الجزيرة القطرية والعربية السعودية خلال الأزمة الخليجية
دراسة مقارنة تحليلية

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في علوم الإعلام والاتصال – تخصص سمعي بصري

إعـداد الطالب: **الأستاذ المشرف:**
شويه آمال **د. فاطمة الزهراء قيطه**

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ. عبد الرحيم بوزيان	أستاذ مساعد – أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	رئيسا
د. فاطمة الزهراء قيطة	أستاذ مساعد –ب–	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مشرفا ومقررا
د. رشيد خضير	أستاذ محاضر – أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2017–2018

ملخص

لا يزال الخطاب الإعلامي يواجه إشكالية التحليل والتفكيك في إطار الدراسات الكيّفية ولا تزال دراسات تحليل الخطاب قليلة وذلك نظرًا لعدم مرونته، رغم أن تحليل الخطاب يمكننا من تفسير وتحليل وكذا تفكيك الخطاب الإعلامي خاصة المتعلق منها بالأزمات، أين يرمي الخطاب في هذه الحالة إلى عدّة أهداف ويكون له تخطيط مسبق، لذا ارتأينا في هذه الدراسة أن نطبق تحليل الخليل كأداة للدراسة على الخطاب الإعلامي لقناتي الجزيرة القطرية والعربية السعودية.

وانطلاقا مما سبق تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول مفهوم وأهمية الخطاب الإعلامي وكذا يبحث بنيته، أي يبحث في كيفية بناء الخطاب الإعلامي خلال الأزمات السياسية، وجاءت الإشكالية كالتالي: **ما هي بنية الخطاب الإعلامي لقناتي الجزيرة القطرية والعربية السعودية خلال الأزمة الخليجية؟** وللإجابة عليها قمنا بتحليل الخطاب الإعلامي لقناتي الجزيرة والعربية وذلك من خلال استخدام ثلاث آليات للتحليل تمثلت في استخراج الأطروحات، مسارات البرهنة والقوى الفاعلة.

واعتمدت الدراسة منهجين وهما المسحي والمقارن وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج الهامة وكذا تمت الإجابة على كافة تساؤلات الدراسة.

Abstract

The media discourse still faces the problem of analysis and deconstruction in the framework of qualitative studies, and the analysis of the discourse is still limited due to its lack of flexibility, although the analysis of the discourse enables us to interpret, analyze and deconstruct the media discourse, especially the crisis. We have decided in this study to apply the analysis of Hebron as a tool to study the media discourse of Al Jazeera and Saudi Arabia.

Based on the above, the problem of this study focused on the concept and importance of the media discourse, as well as its structure, ie, how to build the media discourse during the political crises. The problem is: What is the structure of the media discourse of Al Jazeera and Saudi Arabia during the Gulf crisis? In order to answer them, we analyzed the media discourse of Al Jazeera and Al Arabiya through the use of three analytical mechanisms, namely the extraction of theses, the paths of demonstration and the forces of action.

The study adopted two methods, the survey and the comparative and concluded the study to a number of important results and was answered all the questions of the study.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات
مقدمة.....ص5
1. خلفية الإشكالية و .تساؤلاتها.....ص7
2. تحديد المفاهيم و المصطلحات.....ص9
3. أهمية و أهداف الدراسة ص12
4. الدراسات السابقة ص12
5. التعليق على الدراسات السابقة.....ص19
6. الظوابط المنهجية للدراسة.....ص19
7. مجتمع البحث وعينة الدراسة.....ص24
8.نظرية تحليل الإطار الإعلامي.....ص27
الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: الخطاب الإعلامي
المبحث الأول: مدخل مفاهيمي
المطلب الأول:مفهوم الخطاب الإعلامي وأهدافه
أولا- مفهوم الخطاب.....ص39
ثانيا – أهداف الخطاب الإعلامي.....ص43
المطلب الثاني: ميادين الخطاب الإعلامي ومكوناته
أولا- ميادين الخطاب الإعلامي.....ص44
ثانيا- مكونات الخطاب الإعلامي.....ص46
المطلب الثالث: إستراتيجيات الخطاب الإعلامي ومدارس تحليله
أولا- إستراتيجيات الخطاب الإعلامي.....ص48
ثانيا- مدارس تحليل الخطاب.....ص49

المبحث الثاني:
المطلب الأول: كرونولوجيا الأزمة، مفهومها و أسبابها
أولا- كرونولوجيا الأزمة.....ص60
ثانيا- مفهوم الأزمات.....ص62
ثالثا- أسباب حدوث الأزمة.....ص63
المطلب الثاني: المصطلحات المشابهة لمصطلح الأزمة ومراحلها
أولا- المصطلحات المشابهة لمصطلح الأزمة.....ص65
ثانيا- مراحل الأزمة.....ص66
المطلب الثالث: أبعاد الأزمة ونظرياتها
أولا – أبعاد الأزمة.....ص68
ثانيا – نظريات الأزمة ص69
الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الثاني
المبحث الأول:تحليل الخطاب الإعلامي الخاص بالموضوعات والقضايا السياسية
أولا: قناة الجزيرة ص76
ثانيا:قناة العربية السعودية.....ص92
المبحث الثاني: أوجه التشابه و الاختلاف بين الخطاب الإعلامي لقناتي الجزيرة والعربية
أولا- أوجه التشابه و الاختلاف.....ص109
ثانيا- عرض النتائج ومناقشتها.....ص110
الخاتمة.....ص113
قائمة المصادر والمراجع.....ص114
الملاحق.....ص122

مقدمة

تشهد القنوات الفضائية الإخبارية العربية تنافس فيما بينها أثناء الأزمات بمختلف أنواعها سيما السياسية منها، حيث تشّتد حدّة التنافس للوصول للمعلومة وتقديمها في لحظة وقوع الحدث.

ولتحقيق ذلك يستخدم القائم بالاتصال على مستوى المؤسسات الإعلامية استراتيجيات وآليات مع اعتماد نظريات إعلامية كل حسب السياسة الإعلامية للقناة، وتتضح نتيجة هذه السياسة في الخطاب الإعلامي، هذا الأخير الذي ينتج للمتلقي بعدّة صور، وتقع حينما مسؤولية قراءته وتفسير عليه وحده (المتلقي).

لذا أصبح مؤخرًا هناك مدارس ونظريات لتحليل هذا الخطاب الإعلامي بغية تفكيك بنيته وتحليل مقاصده ورسائله الضمنية والمبطنة.

ويعتمد تحليل الخطاب على عدّة آليات وأدوات وكذا يستند في تحليله على نظريات الإعلام وهذا ما قامت به دراستنا، التي تناولت الخطاب الإعلامي أثناء الأزمات السياسية، وكانت الأزمة الخليجية 2017 نموذجا، وجاءت هذه الدراسة عبارة عن دراسة مقارنة تحليلية بين قناتي الجزيرة القطرية والعربية السعودية.

وتضمنت هذه الدراسة إطار منهجي: وتم معالجة فيه الإشكالية، التساؤلات كما تم الوقوف على أهداف هذا النوع من الدراسات، إلى جانب الإجراءات المنهجية التي تم من خلالها تحديد منهج الدراسة وأدواتها، مع تناول الدراسات السابقة وتم التعليق عليها وابراز مدى الاستفادة منها، إضافة إلى تحديد المقاربة النظرية التي اعتمدت عليها الدراسة.

أما الفصل الأول تضمن

المبحث الأول: تم التطرق خلاله إلى المدخل المفاهيمي للخطاب الإعلامي وأهدافه، مكوناته وميادينه، استراتيجياته ومدارس تحليله.

أما المبحث الثاني: فتم التناول لكرونولوجيا الأزمة ومفهومها، مراحلها وأسبابها، أبعاد الأزمة وأهم النظريات التي تناولتها.

وجاء الفصل الثاني: لعرض نتائج الدراسة الكيفية لتحليل الخطاب الإعلامي لقناتي الجزيرة والعربية، وإنتهت الدراسة بمناقشة النتائج النهائية التي أسفرت عليها الدراسة.

1. خلفية الإشكالية وتساؤلاتها:

تكتسي وسائل الإعلام أهمية بالغة خلال الأزمات السياسية وذلك نظرا للدور الفعّال الذي تقوم به؛ فهي تقدم تفسيرات للواقع بالكلمة والصورة والحركة ويبني الأفراد معاني مشتركة للواقع المادي والاجتماعي من خلال ما يقرؤونه أو يسمعونه أو يشاهدونه، وبالتالي يتحدد سلوكهم جزئياً من خلال ما تقدمه وسائل الإعلام من معلومات في شكل خطابات اعلامية، فهي بمثابة نافذة يطل منها الفرد على العالم الخارجي.

والخطاب حسب محمد شومان "في شكل عام وفي أيّ مجتمع هو مجمل القول والفعل؛ وهو الممارسة الاجتماعية، ويضيف قائلا بأن الخطاب الإعلامي يقوم بنقل هذه الممارسة الاجتماعية إلى الجمهور من خلال الإعلام، الذي له تحيزاته المعلنة وغير المعلنة"[1]؛ لذا نجد بأن وسائل الإعلام تولي اهتماما كبيرا بالخطاب الإعلامي سيما أثناء الأزمات السياسية؛ فمن خلاله تتمكن الوسيلة الاعلامية المنتجة لهذا الخطاب من التأثير على المتلقي وكذا توجيه الرأي العام؛ وحتى تحقق أهدافها – سواء كانت متمثلة في التأثير على المتلقي أو الدفاع عن مصالح وبقاء المؤسسة التابعة لها أو دولتها وذلك حسب نوع الأزمة محلية أو دولية.

حيث تقوم الوسيلة الإعلامية بالتركيز على بعض الموضوعات والقضايا لتحقق مصالحها المنشودة والتي قامت بوضعها مع ظهور البوادر الأولى للأزمة أو عند ميلادها؛ ولا تعكس الواقع، بل تخلق عالم يبدو للمتلقي حقيقيا، وقد يتقبل المتلقي هذا لكونه غير مدرك، ومع تراكم التعرض لوسائل الإعلام يبدو العالم الذي صنعته تلك الوسائل حقيقياً في الأذهان.

وذلك نتيجة التأثير متبادل بين الإعلام وإنتاج الخطاب وتداوله لأن صناعة الإعلام والقوانين والتقاليد المهنية في الإعلام تمثّل أحد أشكال الممارسة الاجتماعية، أي الخطاب، كما أن الاتصال والإعلام كعملية لها جوانب سياسية واجتماعية وثقافية، يدخلان في صلب

[1] – محمد شومان، **تحليل الخطاب الإعلامي–أطر نظرية ونماذج تطبيقية–**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، 2007، ص 25.

الممارسة الاجتماعية ويتأثران بالمناخ العام السائد والظروف المجتمعية، من هنا أكد مانويل كاستلز "أن السلطة في مجتمع الشبكات تقوم على السيطرة على الاتصال والإعلام، سواء كانت تلك السلطة للدولة أو الشركات الكبرى أو المنظمات من كل نوع".[1]

وهذا ما يفسر الازدواجية في الخطاب الإعلامي التي تصل إلى حد التناقض بين المواقف السياسية المختلفة المعلنة، وهو ما عبر عنه الدكتور عادل عامر في إحدى مقالاته (إعلام الأزمات وإدارة الأزمة إعلاميا)، حول ما ينبغي عمله أثناء الأزمة بقوله "... وبالنسبة للأزمة المهم هو ما يتصور الناس أنه حدث وليس "ما حدث" والمهم أن يعرف القائم بالاتصال كيف يخاطب اهتمامات الناس فهي أهم من الحقائق.

يعد الخطاب الإعلامي خلال الأزمات السياسية سلاحا ذو حدّين؛ وكذا آلية من الآليات الدفاعية، فمن خلاله تقوم الجهة المنتجة له بمعالجة الأزمة واحتوائها وذلك بهدف القضاء عليها، كما تتصدى الدول للهجمات الخارجية من خلال الخطابات الاعلامية لوسائلها الاعلامية، فهي تحتوي الأزمات السياسية عن طريق مؤسسات الإعلام وخطابها الإعلامي.

وهذا ما رأيناه مؤخرا من خلال قناتي الجزيرة القطرية والعربية السعودية أثناء تغطيتها للأزمة الخليجية حيث حاولت كل قناة منهما على إقناع وكذا التأثير على المشاهد أو المتلقي الخليجي والعربي بخطابها الإعلامي من خلال أبرز وأهم المواضيع اللذين تناولتهما أثناء تغطيتها ومعالجتها للأزمة منذ نشوئها أوائل شهر جوان الماضي.

ومن هنا نطرح إشكالية بحثنا التالية:

ما هي بنية الخطاب الإعلامي لقناتي الجزيرة القطرية والعربية السعودية خلال الأزمة الخليجية؟

❖ **تساؤلات الدراسة:**

ويندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الهامة:

[1]- مدونة الإعلام والاتصال، الصحفي رافد عجيل، عرض موجز لكتاب " سلطة الاتصال " تأليف مانويل كاستلز، 2016/02/11.

1) ما أبرز القضايا والأطروحات التي طرحها منتجو الخطاب الإعلامي عينة البرنامجين الحواريين محل الدراسة؟

2) ما هي مسارات البرهنة التي استند عليها منتجو الخطاب الإعلامي عينة البرنامجين الحواريين محل الدراسة؟

3) ما هي القوى الفاعلة المحورية وسماتها البارزة التي أبرزها منتجو الخطاب الإعلامي عينة البرنامجين الحواريين محل الدراسة؟

4) ما هي أوجه اتفاق واختلاف الخطاب الإعلامي بين قناتي الجزيرة القطرية والعربية السعودية؟

2. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

إن الضرورة العلمية تقتضي في إطار كتابة البحوث العلمية تحديد وتعريف أبرز المفاهيم والمصطلحات المستخدمة وذلك من اجل ا زلة الغموض والضبابية الذي يكتنف استخدامها وتوظيفها في السياق الذي يخدم الدراسة واجراءاته والنتائج التي يمكن أن يتمخض عنها وفي إطار الخطة المرسومة للدراسة وجد الطالب أن ابرز هذه المفاهيم تكمن في الآتي:

1- الخطاب: أصل الكلمة "Discours" أصلها اللاتيني هو " Discursus" وفعلها "Discurure". [1]

الخطاب لغويا: يشير مصطلح الخطاب في معناه الأساسي إلى " كل كلام تجاوز الجملة الواحدة سواء كان مكتوبا أو ملفوظا".[2]

وعرفه الفيلسوف ميشال فوكو "... هو أحيانا يعني الميدان العام لمجموع المنطوقات، (Emonciation) وأحيانا ثالثة ممارسة لها قواعدها، تدل دلالة وصف على عدد معين من المنطوقات وتشير إليها".[3]

---

[1]- الزواوي بغورة، **مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو**، (المجلس الأعلى للثقافة، 2000)، ص 89

[2] - دومينيك مانغونو، ترجمة محمد يحياتن، **المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب**، ط 1، (الجزائر: دار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الإختلاف، 2008)، ص 9.

[3]- الزواوي بغورة، المرجع السابق، ص 94/ 95

ويقول ديك وهو بصدد تعريف الخطاب " لا يتواصل مستعملو اللغة الطبيعية عن طريق جمل منعزلة بل إنهم يكونون من هذه الجمل قطعا أكبر وأعقد يمكن أن نطلق عليها اللفظ الخطاب". [1]

أما مفهومه في أهميته النقدية، فهو ما تبلور في كتابات بعض المفكرين المعاصرين وفي طليعتهم الفرنسي "ميشال فوكو" الذي استطاع أن يحفر لهذا المفهوم سياقا دلاليا اصطلاحيا مميزا عبر التنظير والاستعمال المكثف في العديد من الدراسات التي تشمل أركيولوجيا المعرفة (1972) وأدب وعاقب (1975) وكذلك في محاضرته نظام الخطاب، ففي هذه الأعمال حدد "فوكو" مفهوم الخطاب بأنه شبكة معقدة من العلاقات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تبرز فيها الكيفية التي ينتج فيها الكلام كخطاب ينطوي على الهيمنة والمخاطر". [2]

1-1 التعريف الاجرائي للخطاب:

ويرى بسام عبد الرحمان الخطاب الاعلامي "عملية تقنيع أي إقناع الواقع وتصوره وفق إدراك مسبق لما يجب أن يكون، ويتم تمثله في نظام من المفاهيم والتصوّرات والمقترحات والمقولات التي تتميز بمنطق داخلي يحكمها بغض النظر عن طبيعة هدفه الاقناع والاستجابة السلوكية لما يقوله، ويتسم بطقوس معينة وله خصائص وأبعاده طقوسية". [3]

1-2- التعريف الاجرائي للخطاب الإعلامي:

الخطاب الاعلامي (عملية اتصالية ، يتم من خلالها نقل رسائل الى جمهور كبير غير متجانس وغير معروف شخصياً للقائم بالاتصال ، وتستعين بوسائل لنقل تلك الرسائل كالمذياع والتلفاز والسينما والصحف والكتب ، وتتمثل وظيفتها الاساسية بالإخبار والترفيه والتعليم والاقناع والترويج، وتهدف إلى التأثير وليس مجرد إرسال الرسائل).

---

[1]- أحمد المتوكل، **قضايا اللغة العربية، في اللسانيات الوظيفية**، (المغرب: دار الأمان للنشر والتوزيع)، ص 17

[2]- ميجان الرويلي وسعد البازعي، **دليل الناقد الأدبي، إضاءة لأكثر من سبعين تيارا ومصطلحاً نقدياً معاصراً**، ط3، (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 2002)، ص 155

[3] المرجع السابق، ص 156

2- الأزمة لغة: تعني الشدة والقحط، والأزمة هو المضيق، ويطلق على كل طريق بين جبلين مأزم.

وإشتق مصطلح الأزمة (Crisis) من الكلمة اليونانية أي بمعنى لتقرر (To decide).[1]

وتعرف "كورال بل" مصطلح الأزمة في كتابها "اتفاقيات الأزمة"، "بأنها ارتفاع الصراعات إلى مستوى يهدد بتغير طبيعة العلاقات الدولية بين الدول".[2]

ويقدم وليم كوانت التعريف التالي للأزمة: " الأزمة هي تلك النقطة الحرجة واللحظة المناسبة التي يتحدد عندها مصير تطور ما".

ويعرفها جوناثان روبرت على أنها مرحلة الذروة في توتر العلاقات في بنية استراتيجية وطنية أو إقليمية أو محلية".[3]

أما روبرت نورث (Robert North) فيشير إلى مصطلح الأزمة الدولية عبارة عن تصعيد حاد للفعل ورد الفعل؛ أي هي عملية انشقاق تحدث تغييرات في مستوى الفعالية بين الدول، ويشير نورث أيضا إلى أن الأزمات غالباً ما تسبق الحروب ولكن لا تؤدي كلها إلى الحروب كما حدث في الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي.[4]

أما مفهوم الأزمة من الناحية السياسية " فهي عبارة عن حالة أو مشكلة تأخذ بأبعاد النظام السياسي وتستدعي اتخاذ قرار لمواجهة التحدي الذي تمثله سواءً كان إدارياً، أو سياسياً، أو نظامياً، أو إجتماعياً، أو اقتصادياً، أو ثقافياً".[5]

---

[1]- علي فلاح الضلاعين، **الإعلام وإدارة الأزمات**، ط1 (الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع2015)، ص 18

[2]- على بن هلهول الرويلي، أستاذ بكلية العلوم الاستراتيجية –رئيس قسم البرامج، الحلقة العلمية الخاصة بمنسوبي وزارة الخارجية، إدارة الأزمات، جامعة نايف العربية العلوم الأمنية، الرياض، 2011، ص7.

[3]- أديب خضور، الإعلام والأزمات، المرجع السابق، ص 8/7

[4]- على بن هلهول الرويلي، مرجع سابق، ص 7

[5]- علي فلاح الضلاعين وآخرون، ص 18

3. أهمية وأهداف الدراسة

1.3.أهمية الدراسة

1) تنبع أهمية الدراسة من تحليلها وتفسيرها للخطاب الإعلامي خلال الأزمة الخليجية من خلال قناتي الجزيرة القطرية والعربية السعودية في تناولهم ومعالجتهم لأحداثها وتداعياتها.
2) تستمد هذه الدراسة أهميتها من حداثة استخدام أداة تحليل الخطاب في البحوث والدراسات الإعلامية العربية بصفة عامة والجزائرية والمحلية بصفة خاصة؛ وذلك بسبب هيمنة الدراسات الإعلامية الخاصة بتحليل المضمون.
3) كما ترجع أهمية هذه الدراسة كونها الوحيدة التي اعتمدت على أداة تحليل الخطاب على مستوى جامعة الوادي وذلك على حسب عملية المسح التي قامت بها الطالبة.

2.3.أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي متمثل في تحليل وتفسير وفهم الخطاب الإعلامي لقناتي الجزيرة القطرية والعربية السعودية خلال الأزمات السياسية؛ والكشف عن أولويات كل قناة في تناولها ومعالجتها الإخبارية للأزمة الخليجية.

وتتفرع منها الهدفين التاليين:

أ- رصد أبرز الموضوعات التي وردت في الخطاب الإعلامي خلال الفترة المدروسة.

ب- تحديد الأطروحات التي انطلقت منها القناتين من خلال الموضوعات التي تم التطرق لها.

4. الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة تراثا نظريا تساعد الباحث على تكوين خلفية نظرية عن الموضوع، ومن ثم تحديد المشكلة البحثية وتجنب التكرار المتطابق، لذا قامت الباحثة بمسح عدد من الدراسات التي ترتبط بمجال البحث، وهي الدراسات السابقة التي تناولت تحليل الخطاب الإعلامي والتي تم الإعتماد عليها في إعداد موضوع دراستنا.

1.4. الدراسات المحلية

- دراسة الطاهر بصيص (2014/2013)[1]

تمثلت المشكلة البحثية للدراسة حول أثر الكتاب الاعلاميين الجزائريين من خلال صحيفتي الشروق اليومي، وEl Watan في تناولهما ومعالجتهما للموضوعات المحلية الوطنية إزاء النخب السياسية البرلمانية؟ وتضمنت الدراسة التساؤلات الفرعية التالية: ما أبرز القضايا والأطروحات التي طرحها الكتاب الإعلاميين الجزائريين في الخطاب الصحفي؟، ما الحجج والبراهين التي استند عليها الكتاب الاعلاميين في تدعيم أطروحاتهم للقضايا الواردة في الخطاب الصحفي؟، ما هي الأدوار والصفات والقوى الفاعلة التي أبرزها الكتاب في الخطاب الصحفي؟، ما هي الصحف المفضلة لدى النخب البرلمانية؟، ما هي مصادر المعلومات لدى النخب البرلمانية للقضايا المطروحة؟، كما تساءلت هذه الدراسة كيف تؤثر المتغيرات الديمغرافية، النوع، السن، المستوى التعليمي، الحالة المدنية، الانتماء الحزبي على موقف النخب البرلمانية من الموضوعات المطروحة في الصحف الدراسة؟، وإعتمد الباحث خلال عملية بحثه على منهجين وهما: المنهج المسحي الذي يندرج في إطار البحوث الكشفية والتحليلية؛ ومنهج العلاقات التبادلية وذلك لبحث العلاقة بين متغيرات الظاهرة، وكان تحليل الخطاب الصحفي أداة الدراسة حيث استعان به كآلية أساسية للتحليل الكيفي على مستوى مواد الرأي؛ إلى جانب اعتماده أيضا على عدة آليات والمتمثلة في الأطروحة والتي اندرج ضمنها آليتي مسارات البرهنة والقوى الفاعلة وكذا استمارة تحليل الخطاب؛ وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- نتائج متعلقة بأهمية القوى الفاعلة في خطاب الكتاب الاعلاميين في صحف الدراسة:

*أوضحت نتائج الجانب التحليلي أن منتجي خطاب صحيفة El Watan قدموا أدوارًا سلبية كانت مسيطرة على الخطاب الصحفي حيث تبين أن دور القوى الفاعلة حيال الموضوعات الاجتماعية تمتاز بالنظرة الضيقة والطرق الكلاسيكية التي أصبحت غير مجدية في ظل التحديات الراهنة، فهو خطاب شديد النقد لدور القوى الفاعلة ضمن إطار القضايا الاجتماعية، ذات الصورة المطلقة السلبية.

[1]- الطاهر بصيص، **أثر الكتاب الجزائريين من خلال صحيفتي الشروق والوطن في النخب السياسية**، دراسة تحليلية ميدانية، أطروحة دكتوراه، معهد علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2014/2013.

*يتبين من نتائج تحليل فحوى الخطاب أن دور السلطة السياسية في عملية معالجة الموضوعات السياسية غير قادرة على بلورة رؤية اتصالية، لمنتج الخطاب Omar Berbiche& DjaffarTamani في تصور السلطة السياسية.

* إذ يلاحظ الطالب أن هناك أدوارًا سبغت الصورة السائدة ذات الطابع السلبي، وهو تصور يتوافق والدراسات الحديثة حول وضع الأنظمة العربية.

وتعد هذه المؤشرات رئيسة أفصح عنها الخطاب للمرتكزات المحورية في تصوره لهذه القوى وهذا يعكس الاتجاه العام، الأمر الذي يفسر أن هناك تصور ورؤية واجتهاد واعي استطاع بفضله منتجو الخطاب أن يضخوا روح النقد، في إطار الاتصال السياسي والاجتماعي بحيث نجدهم ملمين بأبعاد القضايا من خلال تكوينهم المتعمق في الطرح، ومن هنا يبرز الخطاب في تفسير الرؤية الواضحة ومنه يمكن اعتبار الخطاب خطاباً يطرح رؤية نقدية وفي نفس الوقت يكشف عن الالتزام الجدي المدافع بشكل عام.

2.4- الدراسات العربية

4-2-1- دراسة إيمان بالله ياسر (2016)[1]

وتمحورت مشكلة البحث في هذه الدراسة حول اتجاهات الخطاب الصحفي النيجيري تجاه إرهاب جماعة "بوكوحرام"، في الفترة الممتدة من جانفي إلى أكتوبر 2015، وتنوعت تساؤلات الدراسة وجاءت كالتالي: ما الدور الذي تقوم به الصحافة النيجيرية داخل الدولة؟ وما الدافع وراء تبني هذه الصحف النيجيرية لوجه نظر معينة دون الأخرى في تناولها لعمليات جماعة "بوكوحرام" داخل الدولة النيجيرية؟ وإلى أي مدى يمكن أن تشكل الصحافة النيجيرية عقبة في سبيل مواجهة الدولة للإرهاب المسلح داخلها؟ وما الأطر الإعلامية التي استندت عليها الصحف النيجيرية في معالجتها لقضية الإرهاب المسلح لجماعة "بوكوحرام"؟ لماذا اعتمدت الصحف النيجيرية هذه الأطر الإعلامية دون غيرها؟

هل هناك معوقات تعوق الدور التوعوي للصحافة النيجيرية تجاه قضية مكافحة الإرهاب بالدولة؟ وما هي القوى الفاعلة داخل النصوص الصحفية التي سعت إلى رصد

[1] - إيمان بالله ياسر، **الخطاب الصحفي النيجيري تجاه جماعة بوكو حرام**، مجلة البحوث والدراسات الاعلامية، دورية علمية محكمة تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام الشرق، العدد الأول، جويلة 2016، ج 2، ص 61/33.

العمليات الإرهابية داخل الدولة النيجيرية؟ و ما هي مسارات البرهنة التي ظهرت داخل النصوص الصحفية وحجم تأثيرها على المضامين المنشورة؟ واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي، نظرا لما يتيحه من إمكانيات خاصة بالرصد الدقيق والشامل لما تنشره صحيفتي Daily Times وThis Day النيجيرية، كما اعتمدت هذه الدراسة أيضا على أسلوب المقارنة، أما بخصوص أداة البحث فقد تمت الاستعانة بأداة تحليل الخطاب الإعلامي للوقوف على مختلف التوجهات الفكرية التي عكستها خطابات ومعالجات صحف الدراسة حول الإرهاب المسلح داخل الدولة، وذلك من خلال استخدام الأساليب التالية: أسلوب مسار البرهنة، أسلوب تحليل القوى الفاعلة، أسلوب تحليل الأطر المرجعية، وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية: تسعى الصحف إلى تحري الدقة فيما يتم نشره حول هذه القضية حتى لا تكون أداة للدعاية لجماعة "بوكوحرام" أو العمل على زعزعة أمن المواطنين واستقرارهم، فهناك فصل واضح بين الولايات داخل نيجيريا مما يدفع في كثير من الأحيان الرئيس إلى التدخل من أجل محاولة توحيد صوت هذه الولايات في اتجاه واحد فيما يتعلق بقضية مكافحة الإرهاب المسلح لجماعة "بوكو حرام" خاصة وأن النزاعات المسلحة في المناطق الشمالية وليست الجنوبية وبالتالي فإن هناك رؤى مختلفة فيما يتعلق بحل القضية حيث ترى بعض الولايات الجنوبية إمكانية اللجوء إلى الحلول السلمية بينما ترى الولايات الشمالية أن لا حل سوى الجانب العسكري، وكذا رفض الولايات الجنوبية استقبال العناصر المحكوم عليها بالسجن من جماعة "بوكو حرام" والتي اكتظت بهم السجون في الشمال خوفا من زعزعة الاستقرار الجنوبي.

توصلت الدراسة إلى أن الصحف النيجيرية تسعى بمختلف توجهاتها إلى إظهار حجم الدمار الإنساني في البلاد بسبب هذا الإرهاب المسلح لجماعة "بوكو حرام" وتتكاتف مع منظمات المجتمع المدني سواء المحلية أو الدولية من أجل السعي نحو توفير ظروف معيشية أفضل للمتضررين من أعمال "بوكو حرام" الإجرامية.

4-2-2- دراسة عادل رفعت (2015)[1]

تضمنت المشكلة البحثية لهذه الدراسة عدة تساؤلات عن طبيعة الدور الذي يؤديه الخطاب الصحفي المصري في تفسير ظاهرة الإرهاب وتوضيح أضرارها؛ ونتائجها السلبية على الفرد والمجتمع، وأيضاً حول دور هذا الخطاب في المواجهة الفكرية للأفكار الإرهابية والمتطرفة والرد عليها، وكذا خلق جيلٍ واعٍ وقادر على نبذ فكر الكراهية والعنف اللذين يشكلان بداية التطرف وصولا إلى ارتكاب الجرائم الإرهابية، وكذلك الفهم العام لظاهرة الإرهاب والتطرف لدى منتجي الخطاب الصحفي المصري، والكشف عن السمات العامة والملامح النصية لهذا الخطاب، وكذلك القوى الفاعلة وأساليب البرهنة والأطر المرجعية ودلالات كل منها، وذلك بالتطبيق على عينة من مقالات الرأي المنشورة بجريدة الأهرام خلال عام 2015، وسعى هذا البحث إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما الأطروحات الواردة في الخطاب الصحفي المصري حول قضايا الإرهاب؟ وما أبرز سمات ومضامين الخطاب الصحفي المصري حول قضايا الإرهاب والتطرف؟ وما اتجاهات الخطاب الصحفي المصري نحو قضايا الإرهاب والتطرف؟ أي من القوى الفاعلة سواء العربية أو الأجنبية ظهرت في الخطاب الصحفي المصري حول قضايا الإرهاب والتطرف وكيف وصف الخطاب الأدوار المنسوبة إليها؟ ومن أبرز الشخصيات العربية والأجنبية التي وردت أسماءها كقوى فاعلة في الخطاب الصحفي المصري حول قضايا الإرهاب والتطرف والأدوار المنسوبة إليها؟ كيف استخدم منتجو الخطاب الصحفي المصري مسارات البرهنة المختلفة في البرهنة على آرائهم وأطروحاتهم حول قضايا الإرهاب والتطرف وما دلالاتها؟ وما مرجعيات الخطاب الصحفي المصري عند تناوله لقضايا الإرهاب والتطرف وكيف استخدم منتجو هذا الخطاب تلك المرجعيات؟ وما أبرز جوانب الاتفاق أو الاختلاف في الخطاب الصحفي المصري حول قضايا الإرهاب، وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، أما أداة البحث فقد تمثلت في "استمارة تحليل الخطاب"؛ وذلك من خلال الأساليب التالية:

- تحليل السمات العامة، تحليل القوي الفاعلة، تحليل مسارات البرهنة والأطر المرجعية.

[1]- عادل رفعت، **قضايا الإرهاب والتطرف في الخطاب الصحفي المصري**، مرجع سابق، ص 296/ 345.

وعند استخلاصنا لأهم النتائج في الأخير فإننا قمنا بتقسيمها إلى قسمين تمثلا في جوانب اتفاقٍ واختلافٍ في أطروحات الخطاب الصحفي المصري حول قضايا الإرهاب والتطرف، نستعرض فيما يلي بعضاً منها:

أولا جوانب الاتفاق:

• اتفقت جميع الأطروحات التي تم تحليلها في سياق هذا البحث على رفض الإرهاب والعنف والتطرف وأساليبه وطرائقه.

• اتفقت جميع الأطروحات على براءة ضحايا الإرهاب في الشرق والغرب وأنهم لا ذنب لهم اقترفوه.

• اتفقت جميع الأطروحات على أن تبرير التنظيمات الإرهابية لنفسها استخدام العنف من أجل شعارات الدين والعقيدة ونحو ذلك هو أمر مرفوض ولا يقبله المسلمون في أي مكان.

• اتفقت جميع الأطروحات على أنه تجب مواجهة الفكر بالفكر لا بالسلاح والقتل والترهيب.

• اتفقت معظم الأطروحات بينما لم تعلق الأطروحات الأخرى على أهمية إعادة قراءة التاريخ السياسي للإسلام وتجديد الخطاب الديني الإسلامي في ضوء مستجدات العصر والثقافة العالمية دون تفريط في صحيح الدين وثوابته.

ثانياً جوانب الاختلاف:

• اتسمت كثير من الأطروحات بالنظر والاهتمام بالقطرية الضيقة أو المواقف العالمية مع اهتمام ضئيل بالجوار العربي، مع أن جميع الدول العربية تواجه نفس الخطر وتعايش نفس المشكلات فيما يتعلق بموضوع الإرهاب؛كما اختلفت الخطابات التي تم تحليلها في سياق هذا البحث على نماذج الأعمال الإرهابية، فبينما قدّم البعض الممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين على أنها تمثّل النموذج الأكثر بروزًا للعمليات الإرهابية، اتفق كثيرون على أن الإرهاب الأبرز هو ما تقوم به جماعات داعش وجيش النصرة وغيرهما من جماعات التي تسمي نفسها الجماعات الجهادية السلفية؛ في حين اختلفت آراء منتجي الخطاب حول أسباب الإرهاب وكيفية نشأته، فبينما يرى البعض أنه نتيجة تراكمات لقراءات خاطئة للفكر والتاريخ السياسي للإسلام، يرى آخرون أنه نتج عن ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية متردية، ويرى البعض الآخر أنه نتيجة مؤامرة لقوى أجنبية تعادي العرب والمسلمين.

واختلفت الأطر المرجعية التي استند إليها منتجو الخطاب، حيث تراوحت تلك المرجعيات بين سياسية تستند إلى قرارات وتصريحات القائمين على الأنظمة السياسية المحلية والعربية والعالمية أو كتابات لسياسيين آخرين، وثقافية تستند في أطروحاتها إلى آراء وأفكار ثقافية وفلسفية جدلية إما ذاتية أو أنتجها مفكرون آخرون في مراحل زمنية مختلفة، وأيضاً اقتصادية تستشهد بالخسائر والمكاسب المترتبة على المواجهات مع الإرهاب، أو تاريخية تستند إلى حوادث تاريخية، أو قانونية تلجأ إلى نصوص القوانين والتشريعات والاتفاقيات المحلية والدولية، أو دينية ترجع إلى نصوص قرآنية أو أحاديث نبوية شريفة.

4-2-3 - الدراسات الأجنبية:

دراسة Racism in the News[1]

هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق في البناء الأيديولوجي للعنصرية متشعبة داخل هيكل التقارير الصحفية؛ وركزت الدراسة على التقارير الاخبارية المتعلقة بعصابة فيتنامية في استراليا التي تلقت أعمال العنف والتعاطي في مجال المخدرات دعاية في صحيفتين في سيدني هما: "سيدني مورنينج هيرالد" و"ديلى تليجراف"، واعتمد الباحث خلال دراسته على تحليل هذه التقارير بالنموذج التحليلي لتحليل الخطاب النقدي "سدا" وتم تنفيذه على مرحلتين: وتمثلت المرحلة الأولى في التوصيف العام للخطاب الصحفي، الذي يكشف عن دليل على "التبشير" المنهجي والقولبة النمطية للمجتمع العرقي من قبل الأغلبية "البيضاء"، أما المرحلة الثانية تتعلق بالتحليل المقارن لتقريرين يبرزان دليلا على وجود إيديولوجية عنصرية في خطاب السلطة غير المتناظر بين القائمين على القانون "الإثني" والمنفذين "البيض"، واختتمت الدراسة بمناقشة لشرح الأدلة على "العنصرية في الأخبار"، مما يعكس ويعزز تهميش المهاجرين الفيتناميين مؤخرا إلى أستراليا.

[1] Racism in the News: **A Critical Discourse Analysis of News Reporting in Two Australian Newspapers**.

http://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/095792650001100100 2

5- التعليق على الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة الأربعة تم ملاحظة واستخلاص نقاط تشابه واختلاف من ناحية المعالجة المنهجية وتمثلت فيما يلي:

5-1- نقاط التشابه:

اشتركت جلّ الدراسات السابقة فيما بينها في كل من منهج الدراسة وتمثل في المنهج المسحي بشقيه التحليلي والوصفي، إلى جانب تطابقها في أداة الدراسة وكانت هنا أداة تحليل الخطاب، إلى جانب اعتمادهم جميعا على نفس أساليب الدراسة كمسارات البرهنة، القوى الفاعلة، وتحليل الأطر المرجعية.

5-2- نقاط الاختلاف:

اختلفت الدراسات الأربعة من حيث أنواع التساؤلات وتراوحت بين ما هو تفسيري .....، كما يوجد دراستان اعتمدتا ضمن أداة الدراسة على استمارة تحليل الخطاب، ناهيك عن الدراسة التي اعتمدت على اسلوب المقارنة إلى جانب المنهج المسحي، وكذا دراسة أخرى استخدمت منهجين كالاستعانة بمنهج دراسة العلاقات التبادلية.

5-3- حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والتركيز على الجوانب المنهجية بها تمكنت الطالبة من الكشف عن مواطن الغموض المتعلقة بأداة تحليل الخطاب التي لا تزال قليلة الاستخدام في البحوث العلمية سيما في مجال البحوث الاعلامية في الجزائر، وكذا تم اكتساب المرتكزات المعرفية التي مكنت الطالبة من فهم الخطوات المنهجية والاجرائية التي بنت وفقها دراستها؛ كما تعرّفت الطالبة أيضا على كيفية تصميم استمارة تحليل الخطاب.

6- الضوابط المنهجية للدراسة

6-1- نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الكيفية أو الأبحاث الوصفية التحليلية التي تسعى إلى دراسة الوضع الراهن للظاهرة، أو الظواهر المبحوثة، ويهدف هذا النوع من

الدراسات إلى الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن الموضوع محل الدراسة؛ كما هو في الحيز الواقعي(*)، ويرى أحمد بن مرسلي بأن الدراسات الوصفية "تستخدم في التعرف على وسائل الاعلام وعلى ما تبثه من مضامين مختلفة على جماهيرها المتنوعة".[1]

6-2- مناهج الدراسة وأداتها:

نظرا لطبيعة الدراسة وما تستدعيه من خطوات منهجية اعتمدت الباحثة على منهجين وذلك لتحقيق اهدافها المتمثلة في تحليل الخطاب الاعلامي وتفسيره وكذا اجراء مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية من حيث الخطاب الاعلامي خلال الأزمات السياسية، وهما المنهج المسحي التحليلي، وكذا المنهج المقارن فسيعتمد أثناء الشق الثاني من الدراسة.

مفهوم المنهج العلمي كمصطلح: يرى الباحث مانيو جيدير المنهج بمعناه الفني العلمي والاصطلاحي الدقيق: "الطريق الأقصر والأسلم للوصول إلى الهدف المنشود." أو هو: " مجموعة الإجراءات الذهنية التي يتمثلها الباحث مقدما لعميلة المعرفة التي سيقبل عليها، من أجل التوصل إلى حقيقة المادة التي يستهدفها."[2]

ويعرفه موريس أنجرس على أنه" محدد بمجموعة من الاجراءات والطرق الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة".[3]

ونظرا لطبيعة الموضوع تم الاعتماد على المنهج المسحي الذي يندرج ضمن البحوث الوصفية التحليلية، إلى جانب أداة تحليل الخطاب كأداة دراسة.

ويعد المنهج المسحي أحد المناهج الرئيسية في البحوث الوصفية وذلك لما يشتمل عليه هذا النوع من الوصف دقيق للظروف الاجتماعية والثقافية والعلمية.(*)

ويعرَف المنهج المسحي على أنه "عبارة عن عملية تحليلية لجميع القضايا الحيوية، إذ بفضله يمكن الوقوف على الظروف المحيطة بالموضوع الذي نرغب في دراسته والتعرّف على الجوانب التي هي في حاجة إلى تغيير وتقيم شامل، فهو في مجله أداة لتوضيح

---

[1]- أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**، ط 4 (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية 10-2010)، ص 52.

[2] - مانيو جيدير، منهجية البحث العلمي دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه،ترجمة ملكة أبيض، ص73.

[3] -- موريس أنجرس، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية**، ط1، (الجزائر: دار القصبة للنشر،2008)، ص 36

الطبيعة الحقيقية للمشكلة أو الأوضاع والوقوف على الظروف المحيطة بها أو الأسباب الدافعة إلى ظهورها. [1]

أما الدكتور محمد بن عبد العزيز الجيزان فيشير إلى تعريف شامل للمنهج المسحي حيث يصف " الدراسات المسحية بأنها محاولة لجمع المعلومات من مفردات مجتمع الدراسة من أجل التعرف على الوضع الراهن لذلك المجتمع في ضوء متغير بحثي أو أكثر".[2]

إن شمولية هذا التعريف تكمن في كونه لا يقصر الدراسات المسحية على عينة الأشخاص فحسب، وإنما يدخل معها عينة الأشياء، وهو بذلك يعني عينة الجمادات كالصحف والمحطات الإذاعية، أو التلفزيون ومحتواها؛ تمثل مجتمعات يمكن أن تستخدم معها أسلوب الدراسات المسحية.

6-3- أداة الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على أداة تحليل الخطاب كآلية أساسية للتحليل الكيفي على مستوى عينة الدراسة وذلك بهدف تحليل الخطاب الاعلامي للقناتين من خلال تحليل وتفسير أعداد البرامج؛ وتمثل آلية تحليل الخطاب أحد الأساليب الكيفية التي شاع استخدامها في الدراسات الأكاديمية في حقل الإعلام.

فتحليل الخطاب لا يعني اهتمامًا إلى حجم العينة؛ فهو يهتم بالطريقة التي تستخدمها عينة البحث للتعبير عن أطر ومعان معينة ولا يهتم بعدد الافراد الذين يستخدمونها وبالتالي فيمكن أن نستخرج عدد كبير من الأطروحات ونماذج التعبير من عدد صغير من منتجي الخطاب، "أي أن عدد كبير من حجم العينة قد يجعل وظيفة تحليل الخطاب صعبة؛ في الوقت الذي لا يضيف فيه شيئًا إلى نتائج التحليل". [3]

---

[1] - عمار بوحوش، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، ط 2، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب)، ص29/ 30.

[2] - محمد بن عبد العزيز الجيزان، **البحوث الإعلامية؛ أسسها؛ أساليبها؛ مجالاتها**، (الرياض: دار النشر غير موجودة، 2004)، ص 92.

[3]- الطاهر بصيص، مرجع سابق، ص 41.

ويحاول تحليل الخطاب أن يقدم استجواب أكثر عمقًا للوضع غير الآمن والمراوغ للمعنى؛ فالمناهج الكيفية التقليدية كثيرًا ما تفترض وجود عالم اجتماعي؛ ثم تحاول فهم معنى ذلك العالم بالنسبة للمشاركين (عينة البحث) ، بينما يحاول تحليل الخطاب استكشاف كيف تم انشاء الأفكار والأشياء التي تسكن العالم وكيف تم الاحتفاظ بتلك الأفكار والأشياء وإقرارها في مكانها على مرّ الزمان. [1]

ويؤكد محمد شومان " بأن عدم الاتفاق على مفهوم الخطاب واستخداماته لم تمنع من ظهور بحوث تحليل الخطاب متناولها لموضوعات ومجالات متعددة؛ من بينها تحليل الخطاب الاعلامي الذي يعتبر تطورًا مهمًا لمجال التحليل الكيفي للرسائل الاعلامية وشروط انتاجها وتداولها وتأثيرها في الجمهور فضلا عن تفاعلاتها مع الظروف التاريخية والمجتمعية".[2]

ويضيف شومان بأن " تحليل الخطاب يفحص كيف تقوم اللغة ببناء الظواهر وليس كيف تقوم اللغة بعكس وظهار الظواهر؛ بعبارة أخرى ينظر تحليل الخطاب إلى الخطاب باعتباره مكوّنا للعالم الاجتماعي – وليس طريقًا للوصول إلى العالم الاجتماعي– ويفترض تحليل الخطاب أنه لا يمكن التعرّف على العالم منفصلا عن الخطاب". [3]

وركزت دراسات تحليل الخطاب ذات المنحنى اللغوي الاجتماعي على النص الكامل سواءً كان مكتوبا أو منطوقًا؛ كما تهتم أيضا بشكل النص؛ وبنيته وتنظيمه على عكس كل المستويات الفونولوجية علم الأصوات الكلامية والقواعد النحوية وتركيب الجملة ومستويات تنظيم النص في مفاهيم خاصة فضلا عن بنية النقاشات العامة التي تتجلى من خلال ما هو اجتماعي وسياسي والقواعد المؤسسية لممارسة الحوار. [4]

---

[1]-محمد شومان، **حليل الخطاب الاعلامي –أطر نظرية ونماذج تطبيقية-**، ص27.

[2] - محمد شومان؛ **إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الاعلامية العربية؛ الدراسات المصرية نموذجا**؛ جامعة المنيا؛ المجلة العلمية لكلية الآداب؛ افريل 2004؛ ص 5.

[3] - محمد شومان، **تحليل الخطاب الاعلامي –أطر نظرية ونماذج تطبيقية-**، ص28.

[4] - محمد شومان؛ **إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الاعلامية العربية**؛ ،ص 11.

وبناءً على ما سبق وعلى هدف هذه الدراسة المتمثل في رصد وتحليل بنية الخطاب الاعلامي لقناتي الجزيرة والعربية أثناء أزمة الخليج، فإن طبيعة الدراسة تعتمد على الرصد الدقيق والشامل للخطابات بغض النظر عن منتجيها؛ بشأن قضايا الأزمة الخليجية المطروحة وبهدف تحليلها وتفسيرها بما يتوافق مع أهداف الدراسة اعتمدت الطالبة على آليات تحليل الخطاب كأدوات واجراءات ملائمة لطبيعة الدراسة.*

وبناءً على ما سبق سوف يتم استعمال تحليل الخطاب على المواد الاعلامية المتمثلة في برنامجين حوارين وذلك من خلال الاعتماد على عدد من الأدوات والآليات الإجرائية التالية:

1) تحليل الأطروحات: وهي أحد أدوات تحليل الخطاب الإعلامي وتستخدم في تحليل البنية الفكرية للخطاب باعتبار أن الخطاب يحتوي على أفكار بناء استدلالي يضفى المنطقية والبرهنة على مقولة أو مقولات أساسية يرغب مصدر الخطاب إقناع الآخرين؛ واستعانة الطالبة بهذه الأداة بهدف استخراج الموضوعات الأساسية والمقولات والفقرات التي إعتمد عليهما مصدرا الخطاب أي قناتي الجزيرة القطرية والعربية السعودية أثناء تغطيتهما وكذا تحليلهما للأزمة الخليجية.

2) مسارات البرهنة: ويقصد بها رصد وتفسير الحجج والبراهين التي الكاتب أو المتحدث في إثبات أو نفي أو التشكيك؛ مقولات أو أفكار أو آراء أو وقائع أو معلومات، فالتعرف على الحجج والأدلة وإبراز دلالتها أمر ضروري سواء لفهم نص الخطاب أو في تفسير أهداف منتج الخطاب واتجاهاته وموقفه؛ وهاذين الهدفين دفعا الطالبة للاعتماد على هذه الآلية أيضا في تحليلها لخطاب دراستها.

3) القوى الفاعلة: ويقصد بها الدول والحكومات والأشخاص وكذا المنظمات التي تقوم بردود أفعال أو اتخاذ قرارات وما إلى ذلك؛ وعادة ما تكون لها نتائج إلى جانب تغيير منحى

* إعتمدت على منهجية مارلين نصر، التصور القومي العربي في فكر جمال عبد الناصر (1952-1960)

مسار ألازمات سواء للتصعيد أو العكس؛ وتم اختيار هاته الأداة نظرا لوجود عدّة قوى فاعلة أثرت في الأزمة محل الدراسة؛ قصد البحث عن مدى تأثيرها على الأزمة الخليجية.

7- مجتمع البحث وعينة الدراسة

7-1- مجتمع البحث:

ويعرّفه أحمد بن مرسلي على أنه المجموع الكلي من المفردات، والأشياء الأخرى المحدودة، (المجتمع الذي بإمكان الباحث تحديد حجمه الحقيقي).[1]

ويقصد الدكتور خالد عبد الله أحمد درار" بمجتمع البحث جميع المفردات التي يتوافر فيها الخصائص المطلوب دراستها، وهذه المفردات قد تكون أفرادا أو أحداثا أو أشياء ذات علاقة بموضوع البحث أو الدراسة. فهنا على الباحث أن يحدد مجتمع بحثه بدقة، كما يجب عليه أن يحدد الأسلوب الذي سيتبعه في جميع البيانات سواء كان ذلك بأسلوب الحصر الشامل أو أسلوب العينات، ويتوقف الاختيار أو التفضيل بين أي من الأسلوبين بناءا على حجم المجتمع المراد دراسته.[2]

ويرى موريس أنجرس أنه مهما كانت مجموعة البحث، فإنها لا تعرف إلا بمقياس يجعل بطريقة ما العناصر التي ستمثلها ذات خاصية مشتركة أو ذات طبيعة واحدة. [3]

ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة؛ في البرنامجين ما وراء الخبر و بانوراما لقناتي الجزيرة القطرية والعربية السعودية على التوالي.

7- 2- عينة الدراسة:

وهي ما تعرف بنظام العينة أو عملية المعاينة وهو الذي ينظم عملية اختيار العدد المحدود من المفردات من المجتمع الكلي الذي يمثل مجتمع البحث. [4]

وبما أن موضوع الدراسة يتمحور حول الخطاب الاعلامي لقناتي الجزيرة القطرية والعربية السعودية فإنه من الصعب دراسة جميع الخطابات الاعلامية المنتجة من قبل هاتين

---

[1]- أحمد بن مرسلي، مرجع سابق، ص166.

[2] - خالد عبد الله أحمد درار، مرجع سابق، ص356.

[3] - موريس أنجرس، مرجع سابق، ص 298/ 299

[4]- محمد عبد الحميد؛ **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**؛ ط1 عالم الكتب القاهرة 2000 ص 133.

القناتين خلال الأزمة الخليجية، اخترنا عينة من مجتمع البحث الكلي كي تكون عبارة عن عدد محدود من المفردات، وقبل تحديدنا لنوع العينة أخذنا بعين الاعتبار العوامل الأربعة المتحكمة في عملية تحديد وخطوات تصميمها والمتمثلة في:

1-**الهدف من إجراء البحث:** هل هو تعميم النتائج على مجتمع الدراسة " وهنا يجب الاعتماد على العينة الاحتمالية"، أم مجرد اختبار للفروض العلمية والتوصل لبعض المؤشرات العامة.

2-**الميزانية المخصصة للبحث:** يتطلب بعض أنواع العينات مزيدا من التكلفة المادية وعددًا أكبر من الباحثين للتطبيق على مفردات البحث، وعادة تكون العينات الاحتمالية الاكثر تكلفة.

3-**مدى توافر المعلومات:** وذلك بالنسبة لمفردات مجتمع الدراسة؛ ومدى امكانية الوصول إلى هذه المفردات، فأحيانا نضطر للجوء إلى العينات غير الاحتمالية مثل العينة الحصصية بدلا من استعمال عينة احتمالية لعدم توافق معلومات دقيقة عن نسبة تواجد الفئات المختلفة التي يراد التطبيق عليها في الدراسة.

4-**الوقت المتاح لتطبيق البحث:** يتم اللجوء أحيانا إلى عينة غير احتمالية مثل العينة المتاحة التي يسهل على الباحث الوصول إليها في وقت قصير، لأن الباحث يتم اجراء دراسته تحت الضغط زمني، في حين أن معظم إجراءات العينة الاحتمالية يتطلب مزيدا من الوقت.

وفي ضوء العوامل السابقة تم اختيار عينة هذه الدراسة من العينات غير الاحتمالية التي تستخدم للوصول لخطاب إعلامي له خصائص معينة وتم اختيار العينة القصدية تحديدا نظرًا لكونها "تتضمن أفرادًا أو عناصر مختارين على أساس خصائص أو صفات محددة؛ ولا تتعامل مع أولئك الذين لا تنطبق عليهم تلك المعايير"، وبناءًا على التعريف السابق الذكر ستكون عينتنا من الخطاب الإعلامي للقناتين الجزيرة والعربية أثناء الأزمات السياسية، عبارة عن حلقات من برنامج ما وراء الخبر لقناة الجزيرة وبرنامج بانوراما لقناة

العربية، وذلك خلال الأزمة الخليجية الراهنة وعلى امتداد الثلاثة الأشهر الأولى من انفجارها منذ شهر ماي 2017.

7-2- العينة المختارة:

وحسب ما أقره محمد عبد الحميد البحث العلمي في الدراسات العلمية فبعد اختيارنا لعينة الدراسة قمنا باختيار مفردات العينة بعد ذلك من بين من بين الفئات بالطريقة العشوائية.

وفي دراستنا هذه سنختار مفردات العينة من الفترة الممتدة بين ماي إلى جويلية 2017، حيث تكون جميع حلقات البرنامجين خلال هذه الفترة يتمحور موضوع نقاشاتها حول الأزمة الخليجية، كما تجدر الإشارة هنا أن عينة هذه الدراسة تتألف من 12 مفردة.

8- نظرية تحليل الإطار الإعلامي

تستند هذه الدراسة في إطارها النظري على نظرية تحليل الأطر الإخبارية **Framing Theory of News** إذ تعد إحدى النظريات المهمة التي تسمح للباحث بقياس المحتوى غير الصريح للتغطية الخبرية بوسائل الإعلام للقضايا المثارة خلال فترة زمنية معينة، وقد عرفها " **إنتمان**" "**Entman** " "بأنها تقوم على الاختيار والتركيز على بعض العناصر المتعلقة بالموضوع وتجنب بعض العناصر الأخرى، وطبقا لهذا التعريف، فالإطار هو الفكرة الرئيسة التي تكسب الحدث معناه ويحدد موضوع الخلاف وجوهر القضية، وأن التشكيل هو اختيار بعض الجوانب من الحقيقة لجعلها أكثر بروزا، وإعطاء تفسير سببي، وتقييم أخلاقي، وطريقة معالجة لهذه الحقيقة[1].

8-1- المنطلقات الأساسية لنظرية تحليل الأطر الإخبارية

ترجع الأصول التاريخية لنظرية تحليل الأطر الإخبارية إلي النظرية النقدية في الاقتصاد السياسي الماركسي، حيث تأثر مجددوها بأفكار "أنطوني جرامشي"، وخاصة في مفهومة للهيمنة. وأشارت النظرية إلى الدور الذي تلعبه القيادات الثقافية في وسائل الإعلام في تشكيل الآراء، واهتمت النظرية أيضا باختبار العلاقة بين وسائل الإعلام الإخبارية والتغيير السياسي في المجتمع، ولذلك تدرس عملية التأطير ضمن سياق إنتاج وسائل الإعلام وتفسيرها للمعاني، وتشير النظرية إلى أهمية وسائل الإعلام في فرض الرسالة السياسية للحكومة على الجمهور[2].

وتفترض نظرية تحليل الأطر الإخبارية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار **Frame** يحددها وينظمها ، ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع، وإغفال جوانب أخرى، والإطار الإعلامي لقضية ما يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو

---

[1]- طه نجم، **"الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية**: دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الاسرائيلية على لبنان، جويلية/ أوت 2006 "، العدد السابع والعشرون، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يوليو-سبتمبر 2007؛ ص 189.

[2]- طه نجم، المرجع السابق، ص190.

القضية، وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة، وتحديد أسبابها، وتقييم أبعادها، وطرح حلول مقترحة بشأنها.[1]

وتكمن أهمية نظرية تحليل الأطر الإخبارية في الدور الذي تمارسه في تشكيل الواقع الاجتماعي لدى الجماهير، وقد أشار "تاشمان" **Tashman** في هذا الصدد إلى أن الأطر الإخبارية هي التي تنظم واقع الحياة اليومية، لأنها جزء لا يتجزأ من هذا الواقع. وفي مجال الصحافة، تُعد الأطر بمثابة روتين يومي للصحفيين يسمح لهم بسرعة تحديد المعلومات وتصنيفها[2]، وفي هذا الصدد حدد بول دي أنجيلو **Paul D'angelo** أربعة أهداف تجريبية تحاول دراسات وأبحاث نظرية الأطر الإخبارية تحقيقها وهي:

1.تحديد الوحدات الموضوعية المسماة بالأطر أو القوالب.

2.دراسة الظروف السابقة التي أدت إلى إنتاج هذه الأطر.

3.دراسة كيفية تنشيط الأطر الإخبارية وتفاعلها مع التجارب الفردية السابقة للتأثير على التفسيرات، واستدعاء المعلومات، واتخاذ القرارات أو تقييم المخرجات.

4.التعرف على كيفية تشكيل الأطر الإخبارية للعمليات الاجتماعية مثل القضايا السياسية الجدلية التي تهم الرأي العام.[3]

وقد أشار بعض الباحثين إلى أهمية نظرية تحليل الأطر الإخبارية أيضا من خلال دورها في تحقيق التماسك الاجتماعي، ويأتي ذلك من خلال الدور الذي يمارسه الإعلام في تحديد الأطر المرجعية التي يستخدمها القارئ لتفسير الأحداث العامة ومناقشتها، وكما يقول "نيومان جاست وكريجلير" فإن الإعلام يعطي للقضية الحبكة الدرامية اللازمة، مع الوضع في الاعتبار القيود التنظيمية، والأحكام المهنية، والأحكام المعنية بالجمهور، وفي الوقت نفسه تتأثر معالجة الأفراد للمعلومات بالتكوينات المسبقة للمعاني والنظم، ولذلك يقترح "نيومان جاست وكريجلير" ثلاثة مستويات في معالجة الأخبار، يهتم الأول بالمعالجة النشطة

[1]- حسن عماد مكاوي و ليلي حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002، ص: 348.

[2]- نسرين حسونة، نظريات الاعلام والاتصال، شبكة الألوكة، 2015، ص 25.

[3]- طه نجم، "الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية، ص 192.

والتي تشير إلى سعي الأفراد للبحث عن مصادر إضافية تقوم على افتراض أن المعلومات الإعلامية عموما غير كاملة ومشوهة ومتحيزة، بينما يركز المستوى الثاني على افتراض بوجود أفراد يفكرون في المعلومات التي حصلوا عليها من وسائل لهذه المعلومات، وأخيراً يشير المستوى الثالث إلى وجود أفراد يستخدمون الوسائط الإعلامية فقط للبحث عن المعلومات المهمة بالنسبة لهم ويتجاهلون المحتوى الذي لا يتناسب مع احتياجاتهم[1].

وتُعد الصحافة ضمن الوسائل المهمة المؤثرة في تشكيل الرأي العام من خلال تناولها القضايا التي يهتم بها الجمهور، ولذلك تعتبر نظرية تحليل الأطر الإخبارية مدخلاً مناسباً لدراسة التناول الصحفي لهذه القضايا على اختلاف طبيعة مضمونها[2]. إذ يمكن النظر إلى الإطار الخاص بالنص الصحفي من خلال عناصره البنائية والتي تتكون من العناوين الرئيسة والفرعية، واستخدام الصورة والتعليق عليها، والأدلة المقدمة، واختيار المصدر، والاقتباسات، والشعارات ، والإحصاءات، والبيانات والفقرات الختامية، حيث يمكن النفاذ من خلالها إلى المحتوى الضمني للنص ودلالته، الأمر الذي تتكامل معه الرؤية التحليلية تجاه القضايا باختلاف أنواعها ودرجة أهميتها[3].

8-2- أدوات التشكيل المستخدمة في إيجاد الأطر الإخبارية

حدد كل من "جامسون **Gamson**" و "لاسيش **Lasch**" العديد من أدوات التشكيل العاطفية والعقلانية التي يمكنها أن تعمل معاً أو بصورة منفردة من أجل العمل على إيجاد أطر التشكيل[4]، وتتمثل الأدوات العاطفية في استخدام الاستعارات والعبارات الجذابة والأمثلة والوصف والصور المرئية، بينما تركز الأدوات العقلانية على استخدام الجذور والعواقب والعودة للمبادئ حيث يتم من خلالها تقديم تفسيرات أو أسباب للقضية، وقد أضاف "ستون **Stone**"[5] لهذه القائمة الصور البلاغية والأرقام، إذ أن الصور البلاغية عبارة عن أداة لغوية

---

[1]- طه نجم، **الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية**، مرجع سابق، ص 15.

[2] - دينا يحي، **تأثير أبعاد الإطار الإعلامي للصحف المصرية على معالجة قضايا الرأي العام** – دراسة في إطار نظرية تحليل الأطر الإعلامية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الرابع، جانفي – ديسمبر، 2003، ص 194.

[3]- طه نجم، **"الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية**، المرجع السابق ، ص 15.

[4]- طه نجم، **"الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية**، ص 194 – 195.

[5]- طه نجم، **"الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية، المرجع السابق**، ص 194- 195.

يتم من خلالها تمثيل الكل في أحد أجزائه، والأرقام عبارة عن طريقة لوصف الظواهر أو الأحداث بواسطة القياسات، وبصورة أكثر تحديداً فإن الأسلوب المفضل يتمثل في استخدام أرقام كبيرة جداً أو صغيرة جداً لإيضاح الفكرة وتمثيلها.

وستعتمد الباحثة خلال هذه الدراسة على الأدوات العقلانية إلى جانب الصور البلاغية التي قام بإضافتها "ستون **Stone**"[1] وذلك بهدف الوصول الى الطريقة التي تم اعتمادها من قبل القناتين الجزيرة القطرية والعربية السعودية في تشكيل الأطر المستخدمة خلال تناولهما للأزمة الخليجية.

كما قدم **Tan Kard** قائمة "10" آليات لتحديد الأطر وهي عبارة على مكونات أكثر شمولا وتتمثل في:

1. العناوين الرئيسية.
2. العناوين الفرعية.
3. الصور الفوتوغرافية.
4. التعليقات على الصور الفوتوغرافية.
5. المقدمة.
6. المصادر.
7. الاقتباسات.
8. السمات الطباعية للنص، مثل: الشعارات.
9. الإحصاءات والرسوم البيانية.
10. الخاتمة.[2]

واتفق الباحثون على أن أدوات التأطير هي العناصر النصية والمرئية المحددة؛ وتأثير الأطر يكون من خلال الفقرات التمهيدية والختامية مع إضافة معلومات حصرية

[1]- طه نجم، **"الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية**، المرجع السابق،ص 194 – 195.
[2]- نسرين حسونة؛ **المرجع السابق**؛ ص 30.

للإطار، مع إبقاء الفقرات الأخرى كما هي في محتواها، وتقسيمها إلى أقسام تحتوي على الإطار وأخرى على الحقائق.[1]

8-3- عملية بناء الأطر

تعد عملية بناء الأطر ممارسة إعلامية أساسية، فاختيار الإطار المناسب لتقديم القضية يعد أهم قرار يتخذه الإعلامي، وتعود هذه الأهمية إلى أن الاعتقاد الراسخ بأن الأطر هي التي تمنح المعنى للأحداث والقضايا، خصوصاً عندما تستخدم الصورة المناسبة للحدث التي لديها القدرة على جذب اهتمام المتلقي.[2]

ولذا فإن قرار بناء إطار معين لقضية معينة ونشرها بطريقة معينة يعتمد على أسلوب السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية، والقيم المهنية، والأحكام الفردية، وعوامل أخرى، وعليه فإن تأطير الأخبار هي مجموعة عمليات تمر بها الأخبار بدلاً من النشر الفوري للأخبار.[3]

8-4- آليات وضع الإطار الإعلامي

يقوم الإطار الإعلامي ببناء الواقع الاجتماعي من خلال التركيز على بعض جوانب الحدث أو إغفالها، وتتفق الأدبيات في وجود عدة آليات رئيسية تستخدم في وضع الأطر الإعلامية في قضايا معينة، وهي:

- ✓ **الآلية الانتقائية:** وتعد الانتقائية هي الركيزة الأساسية لوضع الأطر الإعلامية، وتشكل آلية الانتقاء والتركيز على بعض الجوانب دون غيرها تأويلاً للحدث.

---

[1]- نسرين حسونة؛ **المرجع السابق**؛ ص 30.

[2]- علاقة أساليب **توظيف اللغة بأطر تقييم الأحداث داخل التقارير الإخبارية**: دراسة تطبيقية على الحرب الإسرائيلية على غزة"، العدد الثالث والثلاثون، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، جانفي – جوان، 2009، ص 312.

[3]- محمد عويس، **"اتجاهات التغطية الإخبارية للشئون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات**، - الخاصة بالصحف.. دراسة تطبيقية على عينة من الصحف القومية والحزبية الخاصة خلال عامي 2005 - 2006 "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق: كلية الآداب-قسم الاعلام، 2008، ص 85.

- ✓ **آلية الإبراز:** وهي تعكس قيام وسائل الإعلام بنوع من الاختيار، حيث يتم انتقاء بعض الجوانب والتركيز عليها بحيث تظل باقية في الأذهان من خلال التكرار أو الربط بينها وبين بعض الرموز الثقافية، مما يطرح في النهاية قراءة معينة للحدث،

ويفسر الواقع ويقيمه، ويتفق ذلك مع ما ذكره **Entman** حول مفهوم الإطار ودوره في تشكيل الجدل حول القضايا السياسية المطروحة.

- ✓ **آلية الاستبعاد:** تتضح أهمية آلية الاستبعاد عند تحليل الأطر الإعلامية، فهي تنطوي على إغفال بعض المعلومات، سواء عن عمد أو عن جهل، وهي الوجه المقابل لآلية الانتقائية.[1]

8-5- أنواع الأطر الإعلامية

يوجد العديد من المتغيرات التي أدت إلى تنوع تصنيفات الباحثين للأطر الإعلامية، أهمها اختلاف السياسات التحريرية والتوجهات الفكرية لوسائل الإعلام، والجمهور، والمجتمع وغيرها من العوامل، لكن تظل هناك مجموعة من الأطر تتصف بالشهرة وتكرار اختبارها على المستويين التحليلي والميداني[2] وفي ضوء ما سبق رصدت الباحثة أنواع الأطر في الدراسات الإعلامية في الآتي:

❖ تصنيف Kahneman & Tversky من زاوية سلبية أو ايجابية الأطر

ويقصد بالإطار السلبي والايجابي وضع تصورات متعلقة بادراك الفرد لجانب بعينه من جوانب القضية واغفاله للجوانب الأخرى لنفس القضية، وهنا يأتي تأثير الأطر على إدراك الجمهور وأحكامهم تجاه القضية المثارة، وأكد الباحثان على أن الفرد عندما يتعرض للإطار الايجابي يميل إلى تجنب المخاطرة[3]، في حين يميل الفرد إلى المخاطرة في حالة

---

[1]- آمال كمال، **"أطر معالجة الاحتجاجات الاجتماعية في الخطاب الصحفي** -دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف المصرية"، العدد الثلاثون، مجلة البحوث الإعلامية،)جامعة القاهرة: كلية الإعلام، أكتوبر 2007 - 2008، ص 20.

[2]- خالد النامي، **"معالجة قضايا حقوق الإنسان في الصحف وشبكة الانترنت في المملكة العربية السعودية"**، . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2010، ص 86.

[3]- نسرين حسونة مرجع سابق، ص 34.

التعرض للإطار السلبي الذي تطرح الخسائر المتوقعة وذلك أملاً في أن تجني مكاسب من وراء هذه المخاطرة [1]

❖ تصنيف Valkenburg & Semetko وفقا للقضايا والأحداث [2]

حدد الباحثان عدداً من الأطر الإعلامية المتعلقة بالقضايا والأحداث، والتي يتم استخدامها بشكل متكرر، حيث أجريت العديد من الدراسات لاختيار تأثير استخدام أنواع محددة من تلك الأطر على إدراك الرأي العام لتلك القضايا، وهي:

- **إطار الصراع " Conflict Frame"**

يعتبر الإطار الأكثر انتشاراً واستخداماً في التغطية الإخبارية للقضايا، وهو يؤكد على عنصر الصراع بين الأفراد، والجماعات، والمؤسسات ، وكثيرًا ما يستخدم أثناء الحملات الانتخابية حيث تحاول المشكلات الاجتماعية والسياسية المعقدة إلى صراعات بسيطة.

- **إطار الاهتمامات الإنسانية "Human Interests Frame"**

يركز على الجانب الشخصي والعاطفي للحدث، حيث يربط بين الحدث أو القضية وبين عناصر عاطفية وجوانب إنسانية.

- **إطار النتائج الاقتصادية "Economic Consequences Frame"**

يعرض الحدث أو الموضوع أو القضية بإبراز النتائج والتأثيرات الاقتصادية على الفرد أو الجماعة أو الدولة.

---

[1]- جمال أحمد، "أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الالكترونية في الأزمات الدولية: دراسة حالة لموقعي والعالم، العدد الرابع والثلاثون، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة: كلية الآداب، يوليو- BBC. اكتوبر 2009، ص 58.

[2]- جمال أحمد، المرجع السابق، ص 57-58.

- **الاطار الاخلاقي** "**Morality Frame**"

يضع هذا الإطار الحدث أو القضية في سياق عقائدي، أو توصيف أخلاقي، ولا يستخدم هذا الإطار إعلامياً بصورة مباشرة، وانما يكون عن طريق اقتباس مقولات بالإضافة إلى العبارات الاستدلالية، بحيث يحتوي النص على رسالة أخلاقية، أو كود محدد السلوك.

- **اطار المسؤولية** "**Responsibility Frame**"

يقدم الموضوع أو المشكلة بأسلوب يربط بين مسئولية تلك القضية أو هذا الحدث وبين أي فرد أو جماعة، ويقدم مسئولية التسبب في المشكلة وحلها.

- **اطار الاستراتيجية** "**Strategic Frame**"

يطلق على هذا الإطار "إطار اللعبة" "Game Frame" ويستخدم بكثرة خلال الحملات الانتخابية والتنافس بين أكثر من مرشح، ويتفق الباحثون في مجال دراسات الأطر الإعلامية على أن هذا الإطار يستخدم في التغطية الإعلامية من خلال مصطلحات استراتيجية دالة عليه، مثل: الخسارة والمكسب وفرص الرهان.[1]

8-6- نماذج الأطر الإعلامية التفسيرية

وتطرح نظرية الأطر الإخبارية نماذج تفسيرية يتم توظيفها في التحليل الكيفي لتمثيل الجوانب والسمات البارزة الواردة في الرسالة الإعلامية، أي تحديد أطر التغطية الخبرية للقضايا والأحداث المختلفة، ومن أبرز هذه النماذج ما يلي:

- **نموذج روبرت إنتمان Robert Entman**[2]

وضع روبرت إنتمان أربعة وظائف أساسية للأطر الإعلامية تتمثل في:

[1]- خالد النامي، المرجع السابق، ص 81

[2] Robert Entman, "Framing: Toward Clarifcation Of A Fractured Paradigm", Journal Of Communication, Vo 1, 3, No. 4, Autumn 1993, Pp. 51 – 85

1- تعرف الأطر المشكلة أو القضية والأسباب الكامنة وراءها.

2- تقوم الأطر بتشخيص الأسباب وتحديد القوى الفاعلة في القضية أو الحدث.

3- تشير الأطر إلى التقييمات الأخلاقية للقضية أو الحدث.

4- تقترح الأطر الإعلامية حلولاً للقضية ومحاولة علاجها.

تبرز أهمية هذا النموذج في الدراسة في كونه يستخدم لتحديد القوى الفاعلة في القضايا أو الأحداث الدولية المعنية بالدراسة والتعرف على طبيعة الأدوار المنسوبة إليهم ومدى انعكاسها على صورتهم في وسائل الإعلام العربية سيما قناتي الجزيرة القطرية والعربية السعودية عينة الدراسة.

- **نموذج بان وكويسكي :Pan & Kosicki[1]**

قدم كل من بان وكويسكي نموذجا يتضمن مجموعة من الأدوات لتحليل الأطر الخبرية تتمثل في:

1-البناء التركيبي للقصة الإخبارية Syntactical Structure الذي يشير إلى تسلسل العناصر والفقرات داخل القصة الخبرية وكذلك الاستراتيجيات التي يتبعها القائم بالاتصال في بناء الحدث الإخباري والمصادر الإخبارية التي توظف في النص الخبري.

2-الأفكار الرئيسية "الفكرة المحورية" المتضمنة في النص الخبري thematic Structure تتضمن الأفكار الرئيسية السمات الرئيسية للموضوع والفكرة المحورية التي يدور حولها النص الخبري.

3-الإستخلاصات الضمنية Phetroical Structure التي تساعد في تدعيم الفكرة المحورية للحدث أو القضية التي تركز عليها وسائل الإعلام.

[1] Zhongdang Pan, & Gerald M. Kosicki, "Framing Analysis": An Approach To News Discourse", Political Communication, Vol. 10, No. 1, 1993, Pp. 55 – 57.

وترجع أهمية هذا النموذج في دراستنا كونه يتيح لنا رصد الأفكار الرئيسية "الفكرة المحورية" التي يتضمنها النص فيما يتعلق بالقضايا والاحداث الدولية المعنية بالدراسة.

- **نموذج لينجر وسيمون Lyenger & Simon [1]**

يتناول هذا النموذج تصنيفا للأطر الخبرية يتضمن نوعين وهما:

1- الإطار المحدد المرتبط بأحداث محددة Episodic Frame

2- الإطار العام أو المجرد Thematic Frame

الإطار المحدد، يصف الأحداث والقضايا المثارة من خلال وقائع وأحداث معينة مثال ذلك محاولات اغتيال كما حدث في الأزمة السورية – اللبنانية، مقتل وإصابة العديد من الأفراد في أحداث هجومية كما هو الحال في القضية الفلسطينية وتطورات الصراع العربي – الإسرائيلي.

ويقدم الإطار العام أو المجرد القضايا أو الأحداث المثارة في سياق عام ومجرد، واعتمدت الدراسة بهذا النموذج لرصد الأطر العامة والمجردة للقضايا والأحداث الدولية المعنية بالدراسة بالإضافة إلى الأطر المحددة التي تخص وقائع وأحداثًا محددة تتعلق بالأحداث الدولية خلال فترة الدراسة وتكون أكثر تعمقا وتخصصا لتشير إلى دقة المعالجة الإعلامية للقضايا والأحداث المعنية بالدراسة.

- **النموذج الذي طرحه ماكسويل ماكومبس وآخرون:[2]**

وقُدمَ فيه تفسيرا لكيفية بناء الصور النمطية عن الشعوب والشخصيات البارزة لدى الجماهير بوصف ذلك يمثل التأثير الأهم لوسائل الإعلام في الآونة الأخيرة، ويشير ماكومبس وآخرون في هذا النموذج إلى أن الرسالة الإعلامية تتضمن "سمات موضوعية Substantive Attributes"، هي تلك التي تتعلق بالمعلومات المجردة حول القضية وشخصياتها وأطرافها وأسباب الموقف "Affective Attributes أي كيفية تناول المشكل فيها

[1] Shanto Lyengar & Adam Simon, "News Coverage Of The Gulf Crisis And Public Opinion: A Study Of Agenda Setting, Priming, And Framing", Communication Research, Vol. 20, No. 3, 1993, Pp. 365-383.

[2] Maxwell E. Mccombs Et Al., Candidate Image In Spanish Elections: Second-Level Agenda-Setting : Effects, Journalism And Mass Communication Quarterly, Vol. 74, No. 4, Winter 1997, Pp 706l707.

وبدائل حلولها، "والسمات العاطفية الأطراف والشخصيات الواردة ضمن سياق القضية بشكل موات أو غير موات بكلمة أخرى تقدم الأطراف والشخصيات بصورة ايجابية أو سلبية.

ويعد هذا النموذج مهما من الناحية النظرية حيث وظفته الباحثة في رصد كل من السمات الموضوعية والعاطفية الواردة في الخطاب الاعلامي لقناتي الجزيرة القطرية والعربية السعودية أثناء تناولهما للأزمة الخليجية.

وسوف تطبق الباحثة هذا النموذج للرصد الدقيق للصور الذهنية للرؤساء والزعماء والقادة والشخصيات البارزة كما وردت في الخطاب الاعلامي لقناتي الجزيرة القطرية والعربية السعودية أثناء تناولهما للأزمة الخليجية.

تمهيد:

الخطاب في شكل عام في أي مجتمع هو مجمل القول والفعل، وهو الممارسة الاجتماعية، ويقوم الخطاب الإعلامي بنقل هذه الممارسة الاجتماعية إلى الجمهور من خلال الإعلام، الذي له تحيّزاته المعلنة وغير المعلنة، ولذلك من الضروري تحليل عمليات الاتصال والإعلام من حيث عدة معطيات سيما ما تنتجه من خطابات، وسوف تتناول هذه الدراسة في هذا الفصل إلى مفهوم الخطاب الإعلامي، وأهدافه ومكوناته وميادينه وكذا ما هي استراتيجيات هذا الخطاب الإعلامي ومدارس تحليله.

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي

المطلب الاول مفهوم الخطاب الإعلامي وأهدافه

أولا- مفهوم الخطاب

قبل الحديث عن مفهوم الخطاب الاعلامي لابد لنا أن نقف عند مفهوم الخطاب وذلك انطلاقا من المنظورين الغربي والعربي، سيما وأن تعاريف الخطاب قد تنوعت وتعددت، لتردّد لفظ الخطاب كثيرا بالاقتران بوصف آخر مثل الخطاب الثقافي؛ الخطاب السياسي؛ الخطاب التاريخي؛ الخطاب الديني؛ الخطاب الإعلامي،...

1-عند العرب

فقد ورد لفظ الخطاب في الثقافة العربيّة، في عدّة مواضع، إذ ورد في القرآن الكريم، بصيّغ متعددة، منها صيغة الفعل في قوله تعالى: {وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما} والمصدر في قوله تعالى:{رب السموات والأرض لا يملكون منه خطابا}، وفي قوله تعالى عن داود عليه السلام:{ وشددنا ملكه وءاتينه الحكمة وفصل الخطاب}.[1]

فلفظ الخطاب قد تناوله باحثون قدماء في التراث العربي ومعاصرون، ففي القديم فقد ورد أكثر ما ورد عند الأصوليين أو علم الأصول انطلاقا من أن الخطاب هو الأرضية التي استقامت أعمالهم عليها، بل كان هو محور بحثهم، فقد تردد كثيرًا من اشتقاقات مادّة

[1]- القرآن الكريم.

(خطب) في مواضع متعدّدة عندهم، ومن أبين الأدّلة على ذلك إيرادهم لاسم الفاعل (مُخَاطب) ولاسم المفعول (مُخَاطَب)؛ بوصفهما طرفي الخطاب.[1]

أما الآمديّ فقد عرّف الخطاب تعريفا بيّنًا بعد أن وعى بأن التعريف هو المنطلق لمعرفة الأحكام الشرعيّة؛ إذ يرى أنّه "اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيء لفهمه"، وقريب منه ما فعل الجوينيّ، أيضا بقوله "إن الكلام، والخطاب، والتكلم، والتخاطب والنطق، واحد في حقيقة اللغة، وهو ما به يصير الحيّ متكلّمًا".[2]

أما من ناحية صيغة لفظ الخطاب؛ فهو "أحد مصدري فعل خاطب يخاطب خطابا ومخاطبة وهو يدلّ على توجيه الكلام لمن يفهم، نقل من الدلالة على الحدث المجرّد من الزمن إلى الدلالة على الإسميّة، فأصبح في عُرف الأصوليّين يدلّ على ما خوطب به وهو الكلام".[3]

أما العرب المعاصرون فقد تنوعت تعاريفهم فمعجم الدراسات الأدبية يعرف الخطاب بأنه " مجموع التعابير الخاصة والتي تحدد بوظائفها الاجتماعية ومشروعها الأيديولوجي".

وعرفه المفكر والفيلسوف العربي حسن حنفي "على أنه لفظ من وضع علوم اللسانيات الحديثة في الغرب مع أن الفيلسوف العربي ابن رشد قد عبر عنه باسم القول ونظريته في أنواع الأقاويل الخطابي والجدلي والبرهاني".

أما د. محمد شومان يعرف الخطاب بأنه "طريقة معينة للتحدث عن الواقع وفهمه كما أنه مجموعة النصوص والممارسات الخاصة بإنتاج النصوص وانتشارها واستقبالها مما يؤدي إلى إنشاء وفهم الواقع الاجتماعي".[4]

2- عند الغربيّين:

أما تعريف الخطاب من المنظور الغربي فقد عرفه المفكر الفرنسي ميشال فوكو بأنه " نظام تعبير مقنن ومضبوط والي يحتوي على النصوص والأقوال؛ كما تقضي بمجموع كلماتها ونظام بنائها وبنيتها أو تنظيمها البنائي". أما بنفيست عرف الخطاب بأنه "كل تلفظ

[1]- عبد الهادي بن ظافر الشهري؛ **استراتيجيات الخطاب- مقاربة لغوية**- ط 1؛ بيروت: دار الكتاب الجديدة المتحدة؛2004؛ ص36.
[2]- عبد الهادي بن ظافر الشهري، المرجع السابق، ص 36.
[3]- نفس المرجع؛ ص 36.
[4] نفس المرجع، ص 35.

يفترض متكلمًا ومستمعًا وعند الأول هدفه التأثير وعند الثاني بطريقة ما؛ الخطاب بوصفه ما يتجاوز الجملة فهو المفهوم الغالب في الدراسات الحديثة".

ويعرّف فيركلاو الخطاب بأنه اللغة المستخدمة لتمثيل ممارسة اجتماعية محددة من وجهة نظر معينة"؛ ويصل فيركلاو إلى أن الخطاب هو أحد أشكال الممارسة الإجتماعية؛ بينما إعتبر أشهر الباحثين المتخصصين في الخطاب؛ فان ديل أن الخطاب سؤال بسيط في شكله معقد في تكوينه؛ وإنه بعبارة أوضح "الإجابة التفصيلية على سؤال: ويتساءل فان ديك ما هو الخطاب؟ ويقول إن الخطاب يختلف عن اللغة ويفرق ما بينه وبين النص من ناحية ومن ناحية ثانية يؤكد "ديك" الخطاب والنص يلتقيان في بحث البناء والوظيفة لوحدات اللغة الكبرى كما تطور في نفس الوقت تقريبًا لذلك نجد من يعتبرها متماثلين والأصل أنه يوجد إشكالات كبيرة بينهما على مستوى المفاهيم والمناهج والوظائف".

أما الباحث تانكرد فأكد أن الخطاب يركز على اللغة والمجتمع بالإضافة إلى الخطاب المتحرك والمتغير وله جمهور وهدف وقصد معين من النصوص والممارسات الاجتماعية.

تبيّن مما سبق أنه هناك اختلاف كبير وواضح حول الوصول إلى تعريف واحد وشامل للخطاب؛ وهذا ما أدى إلى خلق غموض حول تحديد مفهوم الخطاب وذلك نتيجة للتوسع والانتشار الخطاب واستخدامه على نطاق واسع في شتى الميادين وتخصصات العلوم الاجتماعية والانسانية في السنوات الأخيرة.

أما في الأدبيّات الحديثة فقد ورد مصطلح الخطاب غالبًا ولأول مرّة عند (هايمز)،بيد أن مفهوم الخطاب قد ناله التعدّد والتنوّع وذلك بتأثير الدراسات التي أجراها عليه الباحثون، حسب اتجاهي الدراسات اللغويّة الشكليّة والدراسات التواصليّة وقد عرضت (ديبورا شيفرن) ثلاثة تعريفات، تمثّل في مجملها هذا التعدد والتباين الناجم عن تعدّد مناهج الدراسات اللغوية مع نسبة كلّ تعريف إلى منهجه لأن هذه التعريفات لا تعدو كونها تمثّل مناهج معيّنة، فقد ورد مفهوم الخطاب عند الباحثين الغربيّين بوصفه واحدا من ثلاثة: بوصفه أكبر من الجملة؛ أو بوصفه استعمال أي وحدة لغويّة؛ أو بوصفه الملفوظ.[1]

[1] - عبد الهادي بن ظافر الشهري، المرجع السابق، ص37.

* - لأكثر تفاصيل أنظر إلى عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب- مقاربة لغوية-، ص 37.

ويعد التعريف الثاني للباحثة "ديبورا شيفرن" الأنسب في هذه الدراسة؛ حيث يمثّل هذا الأخير الاتجاه الوظيفيّ؛ فقد عرّفت "شيفرن" الخطاب بوصفه إستعمال اللغة كما هو عند بعض الباحثين؛ وذلك بتجاوز وصف الخطاب وصفًا شكليّا؛ وعدم الاكتفاء بالوقوف عند بيان علاقة وحدات الخطاب ببعضها البعض وتحليلها، والدعوة إلى ضرورة الاعتناء بدور عناصر السياق؛ ومدى توظيفها في إنتاج الخطاب؛ وفي تأويله؛ مثل دور العلاقة بين طرفي الخطاب ودرجاتهم الاجتماعية وطرقهم المعتادة في انتاج خطاباتهم، فالتلفظ المتعدّد لخطاب واحد؛ مثلا؛ يجسد (الأنا) المتلفّظة في تباينها الواقعيّ والاجتماعي مع المرسل إليه.*

والخطاب بهذا التعريف يلقي الضوء على كيفيّة تحقيق بعض الوظائف اللغويّة التي يستطيع المرسل من خلالها أن يعبّر عن مقاصده ويحقّق أهدافه؛ ممّا يبرز العلاقة المتبادلة بين نظام اللغة وسياق استعمالها. مركّزا على إقتناص المرسل لفرصة إستثمار كافّة المستويات اللغويّة؛ مثل المستوى الفنولوجي؛ بتوظيف التنغيم؛ والنظم التركيبيّ؛ وإنجاز الأفعال اللغويّة. [1]

3-الخطاب الإعلامي:

يعد الخطاب الإعلامي من الخطابات غير الأدبية، وهو صنف من الخطابات المتغلغلة في أعماق الحياة الاجتماعية، المؤثرة فيها والمتأثرة بها؛ ومقامه من المقامات التي لها السيادة في سلم الخطابات المعرفية الأخرى.

ويرى بشير ابرير في دراسة سيميائية له بأن "الخطاب الإعلامي يعد صناعة ثقافية"[2]؛ إذ من خلاله يتم نقل صورة واقعية لما يحدث في الواقع وكذا نقل الأخبار الدقيقة إضافة إلى التحليلات الموضوعية للأخبار ومختلف وجهات النظر؛ وذلك عبر هذا الخطاب الذي "يعد التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير وروحها وميولها اتجاهاتها في نفس الوقت "[3]؛ فالإعلام هو نقلٌ لخبر أو لحدث ما قصد خدمة جهة معينة وذلك بتحليله مع ما يتناسب وجهات نظر تلك الجهة. مع سعيها لإقناع المتلقي بوجهة النظر هذه.

---

[1] - عبد الهادي بن ظافر الشهري، المرجع السابق، ص38.

[2] - بشير ابرير، **الصورة في الخطاب الإعلامي، دراسة سميانية في تفاعل الأنساق اللسانية والأيقونية**، ص9.

[3] عبد العزيز شرف، **ماهية الخطاب الإعلامي؛ عالم الفكر، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني**، جويلية؛ أوت، سبتمبر 1980، ص 1643.

ويعد الخطاب الإعلامي في التصور التجديدي " عبارة عن نسقًا نصيًّا يعيد إنتاج وجهات نظر سياسية وإيديولوجية".[1]

أما أحمد العاقد فيحدد الخطاب الإعلامي على أنه" مجموع الأنشطة الإعلامية التواصلية الجماهيرية: المواد الإذاعية؛ وغيرها من الخطابات النوعية".[2]

وتقتضي مجموع الأنشطة الإعلامية التواصلية المذكورة في التعريف حسب العاقد؛ وسائط إعلامية لها فعالية في انجاز مسارات التخاطب الاعلامي؛ فيعد هذا الوسيط عقلا تقنيا له لمسات خاصة في تلقي مضمون الرسالة الإعلامية.

ومما سبق نستخلص بأن تعريف الخطاب الاعلامي الاجرائي هو " منتوج لغوي إخباري منوّع في اطار بنية اجتماعية ثقافية؛ محددة؛ وهو شكل من أشكال التواصل الفعّالة في المجتمع؛ له قدرة كبيرة على التأثير في المتلقي وإعادة تشكيل وعيه ورسم رؤياه المستقبلية وبلورة رأيه حسب الوسائط التقنية التي يستعملها؛ والمرتكزات المعرفية التي يصدر عنها".

ثانيا- أهداف الخطاب الإعلامي

تتجسّد أهداف الخطاب الإعلامي في الوظائف التي يؤديها، حيث يبدو المتلقي حاضرا في الصياغة والمضمون، كهدف ومرجعية وإطار عام للخطاب في الوقت ذاته وتتمثل هذه الأهداف في:

أ- **الوظيفة الإخبارية أو الإبلاغية:** وهدفها إبلاغ المتلقي مضمون الخطاب ومحاولة التأثير فيه.

ب- **الوظيفة الانشائية:** وتمثل جوهر مضمون الخطاب، إذ يصاغ المضمون بشكل يجعله مناسبا لمحاولة إحداث التأثير في المتلقي، وأن هذه الوظيفة تجعل مضمون الخطاب هدفا بحد ذاته.

ت- **الوظيفة المرجعية:** وتضمن وجود شفرة مفهومة من قبل طرفي الخطاب، حيث يجسد الخطاب مضامينه باللغة التي تعد عاملا أساسيا في عملية الإتصال الجماهيري.

---

[1] فايزة يخلف؛ **منهجيات التحليل السياسي في الإعلام المرئي "التلفزيون" حسب الأنواع الصحفية**؛ الدورة التدريبية للاعلاميات العربيات؛ القاهرة: منظمة المرأة العربية؛ 2012؛ ط 1؛ 192

[2] بشير ابرير، المرجع السابق؛ ص 3

ث- **الوظيفة التواصلية:** وتضمن بقاء الصلة قائمة بين طرفي الخطاب أثناء عملية التخاطب. [1]

وهناك أساليب يعبر من خلالها الخطاب وذلك لبلوغ هذه الأهداف وهي:

- ✓ **الخطاب المباشر:** يتسم مضمون الخطاب بالمباشرة، وهو خطاب حواري يستغني عن الكثير من التقنيات المجازية ويمتلك إحالات بسيطة إلى الشيء.
- ✓ **الخطاب الضمني:** يهدف إلى إيصال المعنى من خلال رموز تأويلية غير مباشرة إذ يتميز بإمتلاكه قدرة حدسية بالمرجعية، وعلى توليد مستويات من التأويل إلى ما لا نهاية.
- ✓ **الخطاب الإيحائي:** يتحدث عن موضوع معين قد يكون في بعض جوانبه مباشرا ولكنه يومئ بأفكار أخرى ، فهو يهدف الى ايصال مضمونه عبر رموز مباشرة أو ضمنية.[2]

المطلب الثاني: ميادين الخطاب الإعلامي و مكوناته

أولا- ميادين الخطاب الإعلامي:

1-الميدان الاقتصادي

"إن وسائل الإعلام الجماهيرية أصبحت عبارة عن مشاريع تجارية ضخمة"[3]فلقد أصبحت مهنة الإعلام تنمية وتطوير اقتصاد السوق، فهي تركز خاصة على عرض المنتوجات للمستهلكين بهدف تعريفها وجلب الأنظار إليها، خاصة بالصور الإشهارية التي تجلب المشتري للمنتوج، فالإعلام أصبح مجالا لاستثمار التطور الاقتصادي.

2-الميدان الثقافي

إجتاح الإعلام جميع ميادين الحياة، فقد أصبحت مهمة توعية وتثقيف الأفراد من مهام وسائله، إذ يعد جسرًا للثقافة، حاملا في طيّاته بعدًا ثقافيّا يتلقاه الفرد من خلال وسائل الإعلام، ويتجلى دورها في الثقافة من خلال تغيير التصوّرات والمفاهيم، "وكما يمثّلُ عنصرا مؤثرا في حياة المجتمع بإعتباره الناشر، والمروج الأساسي للفكر والثقافة" [4]بالإضافة إلى

---

[1]- محمد بديوي الشمري؛ **معالم التجدد والانغلاق في الخطاب الاعلامي الاسلامي المعاصر**؛ الباحث الاعلامي الجامعة المستنصرية؛ العدد 8؛ ماي؛ 2010؛ ص2/ 3.

[2]- محمد بديوي الشمري؛ المرجع السابق؛ ص3.

[3]- موسى جواد الموساوي و آخرون، **الإعلام الجديد، تطور الأداء والوسيلة الوظيفية**، ط إلكترونية 2011، 1، ص 20

[4]- موسى عبد الرحيم حلس، ناصر علي مهدي، **دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني**، مجلة جامعة الأزهر بغزة، 2010 ، ع 2 ؛ المجلد 12، ص 1.

مساهمته الفعالة في عملية تشكيل الوعي الاجتماعي للفرد وكذلك لدى المؤسسات التعليمة والأسرة، خاصة عند الشباب باعتباره الفئة الأكثر تأثرًا بالثقافة وهذا راجع إلى استخدامه المفرط لوسائل الإعلام كمرجع للإجابة عن تساؤلاته عبر مختلف أجهزة الإعلام كالإذاعة والتلفزيون وشبكة الاتصال باعتبارها مصدر للمعرفة.

3-الميدان السياسي

تناول الإعلام الجانب السياسي للمجتمع الخاضع لعدة قوانين وأحكام التي تفرضها الدولة عليه، ويعتبر الإعلام ذا أهمية في إيصال المعلومات الصحيحة للجمهور "فإن وسائل الإعلام بأنواعها المختلف تعتبر من أهم الأدوات المؤثرة في صناعة القرار، فالإعلام أصبح أهم ركيزة في إنتاج وتغيير الأنظمة السياسية في البلاد وله دور في تجسيد القيّم السياسيّة، حيث يقدم معلومات دقيقة وفورية حول الأحداث السياسية الحاصلة في العالم.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن وسائل الإعلام استخدمت في الحياة السياسيّة لعدة أغراض منها:

- **كأداة لإيضاح:** ما هو مهم وما هو غير مهم وما الذي يستحق أن يكون ذو صلة بحياة المواطن.
- **كأداة لتحريك الرأي العام:** وقد تمكنت تلك الوسائل من خلق رأي عام مساند واستغلال تأييد المنتفعين من قضية ما ومخاطبة اهتمامات الفئات المعارضة بهدف كسب تأييدهم ودعمهم للقضية عن طريق:
  - **التنويه:** بتقديم المعلومات الملائمة لتحقيق الأهداف.
  - **الحفز على التغيير:** وذلك بخلق طموحات للأفراد المستهدفين.
  - **الدعوة للمشاركة:** وهو المطلب الأساسي للتغيير.
- **استخدمت مصدرا للمعلومات:** لأولئك الذين لديهم خطط وطموحات، إذ الإعلام يقوم بدور حيوي في جذب الشركاء.
- **كأداة مواجهة السلطة للإعلام المضاد:** وظفت السلطات السياسيّة الإعلام لمواجهة الإعلام المضاد الذي تتعرض له.

❖ **كأداة سياسيّة للإشهار عن مواقف الدولة:** ويقوم الإعلام بوظائف محددة في القرارات السياسيّة للوصول إلى الحد الأقصى من الفعالية التي تخدم سياسات معينة للدور للدولة.[1]

ثانيا-مكونات الخطاب الاعلامي

1- **الفاعلية:** يتمثل الفاعل الخطابي بأشكال مختلفة فهو فاعل منطقي أو فاعل نحوي أو فاعل أسطوري وهو وفقا لذلك يؤدي دوره الفاعلي في التأثير والاقناع فالفاعل المنطقي يرتب الافكار لإنتاج مضمون مقنع، والفاعل النحوي يهتم بوضع وحدات وعبارات متعاقبة الجمل النحوية البسيطة الفاعل لأسطوري لديه القدرة على الإيهام بأنه يستطيع فهم كل شيء من حيث تحقيق النصر والنجاح ضد قوى الشر اعتمادًا على قيم ومثل واعتبارها مبادئ عليا تنفذ لسنين عديدة مستقبلاً، وفيه يكون لدى الفاعل القدرة على احتواء الخطاب المناهض، ويتوقف ذلك على دور التكرار في تعزيز قيّم ومفاهيم لدى الجمهور.

2- **الفضائية:** وهي الفضاء الصغير المحيط بالخطاب والذي يصبح الخطاب في ضوئه ذي قدرة على التواصل المباشر وإدراك الامكانيات الخطابية عبر وحدات جزئية تعمل على تحديد سيميائية العالم الطبيعي وتسخيرها لإنتاج علاقات جديدة تخدم الهدف السياسي ففي كل المجتمعات مجموعة رموز ذات دلالات محددة تفرضها العلاقات الاجتماعية السائدة فمثلاً المطرقة والمنجل؛ (تحولتا من أدوات عمل إلى رموز للشيوعية في الاتحاد السوفيتي السابق).

3- **الزمانية:** ومهمتها قياس أثر المعنى وتكثيف الصورة المثلى التي يعمد المخاطب الإعلامي إلى إنتاجها من أجل تعميق وتخليد النظام الاجتماعي والسياسي والقوانين الفاعلة في تطوره، حيث يتمكن الفاعل الخطابي من تسخير قدراته للتلاعب في بعض عناصر المنطق الاعلامي والذي يتم بعد إعداد الخطاب لمرحلة محددة ووقتٍ محدد من أجل التأثير في مستقبل الخطاب (المتلقي) والسيطرة على سلوكياته وتوجهاته اللاحقة.

4- طقسية الخطاب: يمتاز الخطاب الاعلامي بأنه خطاب طقسي أي أنه يتحدد بمناسبات وأحداث تعيشها الجماعات البشرية داخل المجتمع وبما يتناسب مع مخزونها التراثي والثقافي

[1]- بوقرشي كهينة؛ بوخنيفرة وسام؛ **المظاهر الحجاجية؛ في الخطاب الاعلامي المرئي** – حصة الاتجاه المعاكس-؛ الجزائر: جامعة عبد الرحمان – بجاية-؛ 2015؛ ص48/47.

ويدخل في هذا الاطار ما يرويه أشخاص معنيون من حكايات تصاغ بشكل يعاد سماعه عبر الاجيال من أجل التمسك بالقيم والعادات الموروثة دينيا واجتماعياً وهو ما يؤثر على مستقبل الخطاب الإعلامي عبر الخواص الآتية:

أ- **الخواص المتفردة:** إذ لا يستطيع الفاعل الخطابي تقديم خطاب دون مناسبة معينة تمتاز بقدسية الموضوع وتراتيبية المقام وحق الافضلية والتفرد.

ب- **الأدوار المناسبة:** فالطقس هو الذي يحدد الدور المناسب للفاعل الخطابي وبهذا يؤكد ميشيل فوكو بأن "طبيعة الخطاب الاعلامي تأخذ شكل الرمزية الحركية اي بما يتناسب مع الروح الحديثة المؤمنة بالموروث والماضي الخالد وتعطي الفاعل الخطابي احساس المشاركة التي ينقلها إلى المتلقي فيشاركونه الاحساس بذكرى ما، أو تمجيد عمل وطني، من أجل الحصول على التأييد والمواقف المساندة"[1].

5- الاسطورة في الخطاب الاعلامي: حيث ركز باحثو علم الاتصال والإعلام أن معظم الأساس الثقافي للأساطير يتم ترميزه في أنماط نقولها ونفعلها وحتى تتم في ضوئها تنشئه الشخص في بيئته وهذا يعني بأنه مجبر على اعتماد هذه الأنماط التي يتربى عليها؛ والاسطورة هي قصص بعضها حقيقي وبعضها خيالي ولأسباب عديدة يرى البشر أنها تعبر عن المعنى الداخلي للحياة البشرية وبذلك يكون دور الاسطورة في إنتاج الخطاب مهماً في تنظيم الصور القادرة على إثارة جميع العواطف وتوظيفها للوصول إلى اتحاد الاشخاص في ما بينهم لتحقيق التماسك وانطلاق ردود أفعال موحدة وهو ما يسعى له الفاعل الخطابي ويؤكد فوكو في هذا الجانب أنه بالرغم من تأثر الناس بالأسطورة إلا أن الخطاب يبقى (خفقان ضوئي لحقيقة تولدت على مرأى من الجميع) تعتمد على وقائع معينة ولكنها تصاغ بشكل أو بآخر بحيث تؤثر في الجمهور من حيث السلوك والاتجاه.[2]

[1] د نزهت محمود نفل، **طبيعة العلاقة بين الخطاب الدعائي والخطاب السياسي**؛ كلية الاعلام جامعة بغداد؛ 13 الفاعلية 14 الفضائية الزمانية والطقسية؛ والاسطورة 15؛ الباحث الاعلامي آذار 2008 العدد 4 ص 201

[2]- د نزهت محمود نفل؛ المرجع السابق ص 201

المطلب الثالث: إستراتيجيات الخطاب الإعلامي ومدارس تحليليه

أولا-إستراتيجيات الخطاب الإعلامي

الخطاب الإعلامي هوّ تلفظ يخرج من المتكلم إلى المستمع أو من الكاتب إلى القارئ – من القائم بالاتصال إلى الجمهور المستهدف – بهدف إحداث تأثير ما من الأول على الثاني"؛ والخطاب أيضا يعد نوعا أدبيا من استخدام اللغة؛ فكل شخص منا لديه ذخيرة من اللغويات يستخدمها في حياته اليومية في جميع مجالات الحياة؛ فعلى سبيل المثال نرى في المشهد الاعلامي أن النشرة تعكس اللغة ونمط السياق الاجتماعي والاقتصادي والثقافي؛ ومن ثمّ فإن الخطاب يمد المادة الاعلامية بالعديد من الجمل التي تصل إلى تنظيم الهيكل النهائي للمادة من حيث العنوان والموضوع وطرق المخاطبة.[1]

ومن الطبيعي أن لطرق المخاطبة هدف مهم يتمثل في عنصر التأثير؛ هذا الأخير الذي لا يتحقق من دون استراتيجية فعّالة يعتمد عليها القائم بالاتصال وتسمى باستراتيجية الخطاب الإعلامي.

ويعرّف عبد الهادي بن ظافر الشهري استراتيجية الخطاب الاعلامي "بأنها عبارة عن المسلك المناسب الذي يتخذه المرسل للتلفّظ بخطابه؛ من أجل تنفيذ إرادته؛ والتعبير عن مقاصده؛ التي تؤدي إلى تحقيق أهدافه؛ من خلال استعمال العلامات اللغويّة وغير اللغويّة؛ وفقا لما يقتضيه سياق التلفّظ بعناصره المتنوّعة؛ ويستحسنه المرسل".[2]

وللخطاب الإعلامي أربع استراتيجيات يستخدمها المرسل أو القائم بالاتصال عند تحديده لأهداف ومقاصد خطابه وسنعرضها في هذه الدراسة بإيجاز:

1-**الإستراتيجية التضامنية:** وهي الإستراتيجية التي تعد محاولة من المرسل أن يجسّد به درجة علاقته بالمرسل إليه ونوعها؛ وأن يعبّر عن مدى احترامه لها ورغبته في المحافظة

عليها؛ أو تطويرها بإزالة معالم الفروق بينهما؛ واجمالا هي محاولة التقرّب من المرسل إليه؛ وتقريبه.[3]

---

[1]- طه عبد العاطي نجم؛ **مناهج البحث الاعلامي**؛ القاهرة: دار الكلمة للنشر والتوزيع؛ ط1؛ 2015؛ ص 258/257.

[2] عبد الهادي بن ظافر الشهري، **مرجع سابق**، ص 62.

[3]- عبد الهادي بن ظافر الشهري؛ المرجع السابق؛ ص257.

2- **الاستراتيجيّة التوجيهيّة:** وهي الاستراتيجية التي تعد ضغطا وتدخّلا؛ ولو بدرجات متفاوتة؛ على المرسل إليه؛ وتوجيهه لفعل مستقبلي معيّن؛ ويكون استعمال هذه الاستراتيجية نابعًا عن علاقة سلطويّة بين طرفي الخطاب؛ التي تشكّل عاملا من عوامل نجاح هاته الاستراتيجية التوجيهيّة.[1]

3- **الاستراتيجية التلميحيّة:** وهي الاستراتيجية التي يعبّر بها المرسل عن القصد بما يغاير معنى الخطاب الحرفي؛ لينجز بها أكثر ممّا يقوله؛ إذ يتجاوز قصده مجرّد المعنى الحرفيّ لخطابه؛ فيعبّر عنه بغير ما يقف عند اللفظ مستثمرا في ذلك عناصر السياق.[2]

4-**استراتيجية الإقناع:** وهي الاستراتيجية التي تستخدم من أجل تحقيق أهداف المرسل النفعيّة؛ بالرغم من تفاوتها تبعًا لتفاوت مجالات الخطاب أو حقوله؛ أيّ أن المرسل يسعى من خلالها إلى تحقيق عدّة أهداف منها إقناع المرسل إليه بما يراه؛ أي إحداث تغيير في الموقف الفكري أو العاطفي لديه.[3]

ثانيا-مدارس تحليل الخطاب:

1-مدارس التحليل اللغوي للخطاب الإعلامي:

تظهر الأصول النظرية لتحليل الخطاب اللغوي في أعمال عالم اللغة الشهير فرديناند دي سوسير، الذي أسس المدرسة البنيوية في دراسة اللغة، والتي تطورت بعد ذلك واهتمت بتحليل الأسلوب، والنص، وبالتطبيقات اللغوية في مجالات وسياقات مختلفة، لعل أهمها النظريات الأدبية الحديثة والمعاصرة اعتمادا علي مفهوم تحليل الخطاب. [4]

في هذا الإطار ظهرت اتجاهات في دراسة الأسلوبية، الأول أقرب إلى البلاغة، والثاني يدرس علاقة التعبير بالفرد أو الجماعة، وقد أسس شارل بالي علم الأسلوبية اعتماداً علي دراسات سوسير في اللغة، وقد عرف علم الأسلوبية بأنه يبحث في لغة جميع الناس بما تعكسه – لا من أفكار خالصة – بل من عواطف ومشاعر، وأن موضوع الأسلوبية هو لغة

[1]- عبد الهادي بن ظافر الشهري؛ المرجع السابق؛ ص222/ 223.
[2]- **المرجع السابق**، ص370.
[3]- نفس المرجع، ص444/ 445.
[4] - طه عبد العاطي نجم، **مناهج البحث الاعلامي**، المرجع السابق، ص 246.

كل الناس ...فجميع الظواهر اللغوية بمستوياتها المختلفة يمكن أن تكشف عن الخواص الأسلوبية في اللغة، وقد أوضح سوسيير أن علم الأسلوب يمثل المجال اللغوي كإبداع بينما علم اللغة يمثل المجال اللغوي كتطور وتاريخ، كذلك ظهرت اتجاهات أحدث اهتمت بشخصية المؤلف وبعملية التفاعل بين المؤلف والقارئ، وقد اهتم علماء اللغة منذ وقت طويل باللغة المستخدمة في وسائل الإعلام حيث ركزوا على تركيب الجمل والقواعد النحوية والبلاغية المستخدمة، كما ناقشوا السمات البنائية والبلاغية الخاصة للغة الإعلام أو ما عرف بالخطاب الإعلامي.[1]

وتركز دراسة تحليل الخطاب ذات المنحى اللغوي الاجتماعي على النص الكامل سواءً كان مكتوباً أو منطوقاً، كما تهتم أيضاً بشكل النص، وبنيته وتنظيمه علي كل المستويات الفونولوجية – علم الأصوات الكلامية – والقواعد النحوية، لكن اللغة هنا تشمل القواعد النحوية وتركيب الجملة ومستويات تنظيم النص في مفاهيم خاصة، فضلاً عن بنية المناقشات العامة والتي تتجلى من خلال ما هو اجتماعي وسياسي والقواعد المؤسسية لممارسة الحوار.[2]

ومهدت المساهمات السابقة إلى ظهور مدرسة اللغويات النقدية critical linguistics في السبعينات من القرن العشرين ، بجامعة إيست انجليا علي يد مجموعة من الباحثين، وتقوم هذه المدرسة علي محاولة الدمج والتأليف بين الدراسات اللغوية النظامية والدراسات اللغوية الاجتماعية والمناهج النقدية والدراسات السميولوجية، حيث تنطلق من تعدد وظائف النص، خاصة النص الإعلامي، فهناك الوظيفة الفكرية – تكوين الأفكار – ووظيفة تصوير العلاقات الاجتماعية والهويات الاجتماعية ، كما تنظر هذه المدرسة إلى النصوص كنتاج لاختيارات من بين نظم الخيارات المتاحة من ناحية النحو ومفردات الكلمات وما إلى ذلك، ويعتبر الخطاب هنا مجالاً للعمليات الأيديولوجية وللعمليات اللغوية ..مع وجود علاقة محددة ومقررة بين هذين النوعين من العمليات، وبشكل محدد يمكن أن تحمل الاختيارات اللغوية داخل النصوص معناً أيديولوجياً، ولعل ترو Trew، وهودج وكريس Hodg and Kress من أبرز رموز تلك المدرسة.[3]

---

[1]- محمد شومان، **تحليل الخطاب الاعلامي- أطر نظرية ونماذج تطبيقية-**، المرجع السابق، ص 36.

[2]- محمد شومان، **اشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الاعلامية المصرية نموذجا**، المرجع السابق، ص11.

[3]- طه عبد العاطي نجم، مناهج البحث الاعلامي، المرجع السابق، ص 247.

2-ميشيل فوكو وتحليل الخطاب:

وركز فوكو علي نقد وهدم التفكير الغربي الذي كان دائماً يركز علي معني أن نكون بشراً بدلاً من كيف نكون بشراً، وفي هذا السياق أكد على وفاة الفاعل الموحد أو الوحيد وظهور كثير من الفاعلين، فالبشر ليس هم الفاعل الوحيد بل هم منتجات الممارسات الخطابية، كذلك فإن الموضوعات ليست حقائق اجتماعية بل هي عملية تتعلق بكيف يأتي الفاعلون بالأشياء إلى الوجود من خلال اللغة، لذلك يمكن القول بوجود علاقة بين السلطة أو القوة power واللغة، وبالتالي يجب اعتبار الفاعلين تكوينات اجتماعية تم إنتاجها من خلال الخطابات الاجتماعية التي تضع هذه التكوينات الاجتماعية في حقل علاقات القوة.[1]

ولعل تهميش فوكو لدور البشر كفاعلين اجتماعيين هو ما عرضه لكثير من النقد، بالإضافة إلى تعدد وغموض بعض المفاهيم الأساسية التي اعتمد عليها في تحليله للفكر الغربي، وفي مقدمتها مفهوم الخطاب ذاته، حيث أشار إلى الخطابات كتصريحات، وعرف تحليل الخطاب على أنه تحليل للأداء الشفوي، كما اعتبر الخطابات عوامل نشطة لتكوين وبناء المجتمع مع تبعيتها في الوقت نفسه لمجتمع معين أو مؤسسة معينة، وفي موضع آخر اعتبر الخطابات تعبيراً عن علاقات القوة، كما تشير أيضاً إلى كل ما يمكن التفكير فيه أو كتابته أو قوله بشأن موضوع أو شيء معين.[2] ويهدف تحليل الخطاب لدي فوكو إلى تنوير البنية غير الواعية التي تحد من طريقة تفكيرنا، وفي كتابه الشهير "أريكولوجيا المعرفة" حاول فوكو إنشاء طريقة غير تأويلية وغير جدلية وغير متعلقة بنظرية المعرفة لوصف وتصنيف التكوينات الخطابية التاريخية.[3] ولاشك أن أعمال فوكو قد أحدثت تأثيرات معرفية ومنهجية واسعة، كما أثارت جدلاً واسع النطاق وخضعت لقراءات متعددة، فقد اختلفوا الباحثين حول تصنيف مساهمات فوكو، فهناك من يري انها تدخل في سياق ما بعد الحداثة، بينما يعتبره آخرون ما بعد البنيوية، لأنه يؤكد علي الوجود الإنساني اعتمادا على أشكال المعرفة والخطابات التي تعمل من خلال اللغة، وأن اللغة والخطاب يحددان طريقة حياتنا ويشكلان

[1]- طه عبد العاطي نجم، مناهج البحث الاعلامي، المرجع السابق، ص 248.
[2]- محمد شومان، تحليل الخطاب الاعلامي- أطر نظرية ونماذج تطبيقية- المرجع السابق، ص 50.
[3] - محمد شومان، اشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الاعلامية المصرية نموذجا، المرجع السابق، ص15.

هويتنا وسلوكنا، فالخطابات تحدد الحياة الاجتماعية من حولنا وتحدد من نحن وطريق حياتنا كما ينعكس في الصراع حول السلطة. [1]

3-التحليل السميولوجي للخطاب الإعلامي:

إذا كان موضوع العلامة هو أساس علم السميولوجيا فإن وسائل الإعلام تنقل وأحيانا تخلق فيضًا من العلامات والرموز، من هنا ظهر الاهتمام بدراسات سيميولوجيا الخطاب الإعلامي، وقد بدأ هذا الاهتمام بدراسة صور الإعلانات أو الصور الإشهارية في الأربعينات من القرن العشرين حيث أثير نقاش واسع حول العلاقة بين السميولوجيا واللسانيات، بمعني هل سيميولوجيا الصورة مجرد نقل حرفي مباشر لمفاهيم اللسانيات مطبق علي النماذج البصرية؟ وفي إطار محاولات الإجابة علي هذا السؤال تطورت مناهج تحليل الصورة الإشهارية "الإعلانية" استنادًا إلى لسانيات دي سوسيير، وانثربولوجيا ليفي شتراوس ورياضيان شانون، وأعمال بول ريكور التأويلية، وأبحاث رولان بارت السميولوجية، والأعمال الخاصة بالتواصل التي بدأت في سنة 1960 في المدرسة العليا بباريس، ويختزل ك، كوست أنواع المناهج التي انبثقت عن هذه الأبحاث في مجال تحليل الصورة في منهجين اثنين هما المقاربة اللسانية، والمقاربة البلاغية التي تزعمها رولان بارت، ثم ظهر بعد ذلك المنهج البنيوي الذي تزعمه لوي بورشر L.porcher، ومنهج السميائيات السردية الذي تزعمه فلوش J.M.Floch. [2]

وتفاعلت هذه المناهج مع بعضها تأثيرًا وتأثرًا وأنتجت الكثير من البحوث حول خطاب الصورة الإشهارية "الإعلانية" والصورة الفوتوغرافية، والصورة السينمائية، ومع انتشار الصور التليفزيونية اتسع مجال عمل تلك النوعية من دراسات تحليل الصور وعلاقاتها بالنص المصاحب من جهة وعلاقتها بالواقع من جهة أخرى، مع الاستفادة من الاتجاهات المعاصرة في تأويل الخطاب.

في هذا السياق أفردت مجلة الاتصال الفرنسية عام 1964عددًا خاصًا ساهم فيه عدد من الباحثين الذين وضعوا الأسس الأولية لمشروع تحليل الخطاب أهمهم بريموند، تودوروف، مينز ورولان بارت[3] ، لكن تأمل أسماء هؤلاء الباحثين يرجح القول بأن محاولاتهم

---

[1]- محمد شومان، البحوث الكيفية في الدراسات الاعلامية، ط1، أطلس للنشر والانتاج الاعلامي، القاهرة، 2016، ص 38-39.

[2]- محمد شومان، **تحليل الخطاب الاعلامي- أطر نظرية ونماذج تطبيقية-**، المرجع السابق، ص 59.

[3]- محمد شومان، **اشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الاعلامية المصرية نموذجا، المرجع السابق**، ص 18.

انصبت علي وضع أسس تحليل الخطاب السميولوجي في وسائل الإعلام أو بعبارة أخرى تحليل الخطاب الإعلامي من منظور سميولوجي فقط.

بيد أن مساهماتهم مهدت الطريق لظهور مساهمات لعدد من باحثي الإعلام والاجتماع في السبعينات والثمانينات، ربما كان من أبرزهم هارتلي Hartley الذي ركز علي تحليل النشرات الإخبارية التليفزيونية من خلال مجموعة من الأكواد والأعراف السميولوجية التي تشكل أساس الملامح اللغوية والمرئية للفقرات الإخبارية؛ وكذلك اختيار الموضوعات وتركيب الفقرات والجمل، ودور المذيعين في توجيه الحديث، من هنا يركز التحليل على ربط خصائص النصوص بالأيديولوجيات الصريحة والضمنية.[1]

4-تحليل المحادثة:

في إطار نقد وتجديد علم الاجتماع التقليدي اقترح عالم الاجتماع الأمريكي هارولد جارفينكل Harold Garfinheld في منتصف الستينات من القرن الماضي الاهتمام بتحليل الأساليب التي يستخدمها الناس العاديين في حياتهم اليومية لتفسير أنشطتهم وجعلها مفهومة سواء لأنفسهم أو للآخرين، وفي هذا السياق صك جارفينكل مصطلح الاثنوميثودولوجيا Ethnomethodology والذي يعني منهجية الجماعة أو بالأحرى منهجية دراسة الإدراك العام للجماعة، وقد نهضت الاثنوميثودولوجيا على خلفية فلسفية متنوعة منها الفينومولوجيا، وفلسفة فيتجنشين، بالإضافة الى كثير من اتجاهات ما بعد البنيوية وما بعد الحداثة، واهتمت باللغة والمعني وبالطريقة التي يسهم بها حديثنا في خلق واقعنا الاجتماعي، وقد ظلت الاثنوميثودولوجيا اتجاها مقبولاً للبحث لدي قلة من الباحثين إلا أنه قد أصبح جزءًا من قلب نظرية علم الاجتماع بفضل أعمال انتوني جيدنز.[2]

وفي ضوء مساهمات الاثنوميثودولوجيا أسس هارفي ساكس قواعد لتحليل المحادثة أو ما يعرف أحيانا بخطاب الحياة اليومية سواء كانت أحاديث هذا الخطاب تجري بشكل رسمي أو غير رسمي، وبغض النظر عن طبيعة الاختلاف أو الاتفاق بين أطراف المحادثة اليومية.

---

[1]- محمد شومان، **البحوث الكيفية في الدراسات الاعلامية، المرجع السابق**، ص 40.

[2]- محمد شومان، **البحوث الكيفية في الدراسات الاعلامية، المرجع السابق ، المرجع السابق**، ص 41.

وقد استخدم هيريتاج وجريتباتش وهاتسبي هذه القواعد لتحليل الأحاديث والحوارات في وسائل الإعلام المختلفة، وركز هيريتاج علي الصيغ التي يستخدمها من يقومون بإجراء الأحاديث ضمن نشرات الأخبار لتلخيص ما قاله المتحدثون، حيث يؤكدون علي نواحي معينة ويهملون جوانب أخري، ويري هيريتاج Heritage أن هذه الصيغ عبارة عن أداة تقنية أو فنية يستخدمها الذين يجرون الأحاديث لإدارة تلك الأحاديث في نطاق القيود التي يضطرون للعمل في ظلها. ولكن توجد اختلافات في معايير وقواعد إجراء الأحاديث نتيجة التطور الزمني وإمكانيات وخصائص كل وسيلة إعلامية والأسلوب الخاص للشخص الذي يجري الحوار، ويخلص فيركلاو إلى أن تحليل المحادثة قد أضاف موردًا جديدًا إلى اللغويات الوصفية من خلال دراسة عمليات توجيه الحوار والتحكم في الموضوع وصياغة الأفكار، لكنه تجاهل الكثير من الجوانب التي يهتم بها الوصف اللغوي حيث يركز علي التفاعل أثناء الحوار، كذلك لم يهتم تحليل المحادثة بربط خصائص اللغة والحوار بعلاقات القوة والأيديولوجيات والقيم الثقافية داخل المجتمع،[1] ورغم هذا النقد إلا أن تحليل المحادثة قد حقق انتشارًا في السنوات الأخيرة بعد استخدامه علي نطاق واسع في دراسات تحليل المحادثات والحوارات عبر الإنترنت.

5-تحليل الخطاب في إطار مدرسة التحليل الثقافي:

تأسست مدرسة التحليل الثقافي العام cultural generic analysis في رحاب مركز الدراسات الثقافية المعاصرة بجامعة برمنجهام في بريطانيا عام 1964، إلا أن أصولها ربما ترجع إلى نهاية الأربعينات ومطلع الخمسينات، ومن أبرز أعلامها ريشارد هوجارت Richard hoggert، وتومبسون P.Thompson، وستيورت هال Stuart Hall، لكن ربما كانت أعمال ريموند ويليامز Raymond Williams الأكثر أهمية في تأسيس هذه المدرسة التي ربطت بين الثقافة والإعلام في إطار اهتمامها بتحليل معنى الثقافة، وتحول الثقافة إلى سلع تنتج وتوزع علي نطاق واسع في ظل المجتمع الرأسمالي، من هنا ظهر مفهوم الثقافة الجماهيرية المادية، وكيف أن وسائل الاتصال الجماهيري تلعب دورًا بالغ الأهمية في إنتاج وترويج الثقافة الجماهيرية وعلاقة ذلك بأسلوب الحياة والأيديولوجية والوعي في المجتمع. [2]

[1]- محمد شومان، **إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية المصرية نموذجا**، المرجع السابق، ص91،
[2]- يوسف عبد علي حسين، **اللغة الإعلامية**، ط1، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، 2016، ص 247.

وفي إطار اهتمامات مدرسة التحليل الثقافي بالإعلام ظهرت كثير من البحوث التي تناولت بالتحليل الخطاب الإعلامي من زاوية تأثيره في خلق أو تغييب الوعي لدي الجمهور، وكذلك دور الخطاب الإعلامي في عملية التفاعل الاجتماعي، وقد طور ستيوارت هال مفهوم الضمنية والتصريح والتغيير في اللغة، وأكد أن المعني هو نتاج العملية الجدلية بين النص والقارئ في سياق اجتماعي وتاريخي معين، وخلص إلى أن وسائل الإعلام لا تعكس الواقع وإنما تقوم بإنتاجه عبر المعاني والاختيارات الأيديولوجية التي تنتجها أو تروج لها.[1]

واستفادت بحوث تحليل الخطاب في هذه المدرسة من أعمال جوفمان Goffman، ومن النظرة متعددة الوظائف للنص التي طورها هاليداي، كما اقتحمت مجالات جديدة علي يد مونت جمري حيث تناولت الحوارات المفتوحة مع الجمهور في برامج الإذاعة والتليفزيون وعملية السرد، والتناص بين النصوص الأدبية ونصوص البرامج والخطابات الإعلامية المختلفة، كما قام تولسن بدراسة تطور عمليات إجراء الحديث، وخلص إلى أن هذا التطور أدى إلى تجزئة الجماهير المستمعة وتنحية الجمهور العام،[2] ويمكن القول أن باحثي التحليل الثقافي العام استخدموا مناهج وطرق في تحليل الخطاب قريبة من تحليل المحادثة إلا أنها تختلف معها في النظرة الشاملة للمحادثة في وسائل الإعلام في علاقتها بالمجتمع، حيث تربط بين تحليل المحادثة وبين الأيديولوجية وعمليات السيطرة في المجتمع.

6-منهج تحليل الخطاب الاجتماعي الإدراكي:

ارتبط هذا المنهج بأعمال الباحث الهولنديفان ديك في تحليل الأيديولوجية والخطاب السياسي والخطاب الإعلامي، والذي ربط فيه بين الجوانب النحوية والتركيبات اللغوية والسردية والإدراكية في دراسة النص، بالإضافة إلى استخدام مناهج تحليل الخطاب، وربما يرجع الطابع التكاملي لمنهج فانديك إلى جذوره الأولى حيث دعا في السبعينات من القرن الماضي – وقبل تحوله إلى مجال تحليل الخطاب– إلى ضرورة اهتمام نظريات تحليل النص وتحليل الخطاب الإعلامي بالنصوص ذات الصلة وسياق النص، كما دعا أيضا إلى الجمع بين المؤشرات الكمية والكيفية في تحليل الخطاب، من هنا توسع في تحليل عينات كبيرةً نسبياً من الأخبار والمواد الإعلامية.[3]

---

[1]- طه نجم، مناهج البحث الإعلامي، المرجع السابق، ص 252.

[2]- محمد شومان، إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية المصرية نموذجا، المرجع السابق، ص 85.

[3]- محمد شومان، البحوث الكيفية في الدراسات الإعلامية، المرجع السابقص 43-44.

ويمكن القول أن فان ديك قد انتقل إلى مجال تحليل الخطاب في مطلع الثمانينات من القرن الماضي، حيث اهتم بالتكوينات الخطابية لتحليل الخطابات الإعلامية مع الأخذ في الاعتبار كل المستويات والأبعاد الكلية والجزئية داخل النص، كالتنظيم العام للنص، والفكرة الرئيسية، والبنية التخطيطية للنص، والبنية الجزئية والتي تشمل الكلمات وتركيب الجمل والآليات البلاغية والدلالات اللفظية والقيم الإخبارية ...، وركز فان ديك علي عملية إنتاج واستقبال النصوص وفق نموذج إدراكي أطلق عليه البنية أو البنيات الفوقية superstructures التي تسكن النصوص الإعلامية، في الوقت ذاته فإن النصوص الإعلامية تعتبر مركز تجمع ووسيلة إظهار لهذه البنيات الفوقية، من هنا اهتم فان ديك بدراسة الخطاب السياسي والأيديولوجية المعلنة والمضمرة التي يحملها الخطاب الإعلامي بكافة أشكاله.[1]

ويرى فيركلاو أن فان ديك قام بتطوير نموذج لتحليل الأخبار المنشورة في الصحف بصفة خاصة باعتباره خطاباً مكوناً من ثلاثة أبعاد هي النص، وممارسة الخطاب، والممارسة الاجتماعية الثقافية، ويعتبر التركيز علي ممارسة الخطاب وسيلة لربط التحليل النصي بالتحليل الاجتماعي– الثقافي، ويتابع أن أبحاث فان ديك مثل الدراسات السميولوجية الاجتماعية أنجزت انتقالاً مهماً من تحليل النص– وهو مجال اهتمام اللغويات النقدية – إلى تحليل الخطاب.[2]

وتلعب الأيديولوجية دوراً جوهرياً في المنهجية التحليلية لفانديك، فالأيديولوجيات من وجهة نظره هي أطر تفسيرية تقوم بتنظيم المواقف، وتعتبر أيضاً أساساً للإدراك، واهتم فان ديك بقضايا التمييز ألاثني في الصحافة سواءً في إطار الثقافة الواحدة أو بين ثقافات متعددة، كما ركز علي قضايا الإدراك متأثراً بمفهوم فيسك Fiske عن الإدراك، حيث أشار إلى أن الصحفيين ومستخدمي وسائل الإعلام يملكون نماذج ذهنية بشأن العالم، وبالتالي يكون النص في الواقع مثل جبل ثلجي من المعلومات، وقمة هذا الجبل هي فقط التي يعبر عنها فعلياً بالكلمات والجمل، أما الباقي فيفترض أنه مكون من الكلمات والصور المكتوبة والنماذج المعرفية لدي مستخدمي وسائل الإعلام، وبالتالي يترك عادة دون الإفصاح عنه.[3]

[1]- محمد شومان، **إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية المصرية نموذجا**، ص 21.
[2] - محمد شومان، **إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية المصرية نموذجا**، نفس المرجع، ص21.
[3] - محمد شومان ، **إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية المصرية نموذجا**، ، نفس المرجع، ص22.

7- المدرسة الألمانية في تحليل الخطاب الإعلامي:

ظهرت في إطار الجامعات الألمانية مدرستان نقديتان في تحليل الخطاب الإعلامي، ربما كان أهم ما يميزهما عن المدارس الفرنسية والبريطانية اهتمامهما باللغة والبلاغة وبالاستراتيجيات الجدلية داخل الخطاب، وتعرف المدرسة الأولى بمدرسة ديوسبرج The Duisberg School وارتبطت بسيجموند ييجر Siegfried Yager الذي تأثر بأعمال ميشيل فوكو وبمدرسة فرانكفورت وباللغويات النقدية، وقد أسس منهجه في التسعينات من القرن الماضي علي نقد لكل من البحث اللغوي التقليدي والبحث الاجتماعي، فاللغويون – كما يقول–يركزون بحثهم بصفة رئيسية علي النواحي الشكلية للغة دون الانتباه إلى مضمون النصوص والممارسة الخطابية والمحيط الاجتماعي والثقافي للنصوص، كما انتقد البحوث الاجتماعية الكيفية لافتقارها إلى نظرية أو طريقة بحث محددة لتأويل النصوص، ثم اعتمد ييجر علي مقولات المدرسة الثقافية التاريخية التي أسسها عالم النفس الاجتماعي فيجوتسكي في تطوير نظرية تعيد تعريف العلاقة بين الفعل acting والتفكير والاتصال، والعلاقة بين الفرد والمجتمع، وأكد ييجر أن النصوص ليست شيئاً فردياً فقط، وإنما تمثل دائماً شيئاً اجتماعياً، فالنصوص أجزاء من خطابات فوق فردية، وكما ذهب ميشيل فوكو يري ييجر أن أجزاء الخطاب سواء كانت نصوصاً أو أجزاء من نصوص يمكن أن تشكل سلسلة خطابية يمكن وضعها علي مستوي خطابي واحد أو عدة مستويات خطابية – علي سبيل المثال في السياسة، والتعليم، والإعلام – وبالتالي تمثل السلاسل الخطابية تدفقا للأجزاء الخطابية عن نفس الموضوع.

ويري ييجر أن تحليل النص هو أول تحليل للخطاب إذا اعتبرنا أن النصوص هي أجزاء من خطاب تمتد جذوره اجتماعيا وتاريخيا، كما يؤكد أن تحليل الخطاب يهدف إلى فك الاشتباك بين نصوص وخطابات معينة لأن النصوص والخطابات المختلفة تتداخل وتخلق توتراً خطابياً ، ويقترح ييجر التركيز علي تحليل العقد الخطابية أو النصوص المركزية في سلسلة خطابية لأن هذه النصوص سابقة زمنياً في السلسلة الخطابية أو تتناص مع خطابات أخرى، ويؤكد ييجر أن إجراءات تحليل الخطاب يجب أن تظل كيفية، كما ينفي وجود وصفة أو إجراءات روتينية يمكن تطبيقها عالمياً عند تحليل الخطاب، لكن يجب أن يصمم تحليل الخطاب لكي يكون متفقاً مع اهتمامات البحث وأهدافه ومضمون الخطاب محل

التحليل، في ضوء ذلك يقترحي يجر أن يشمل تحليل الخطاب تحليل البنية الكلية للخطاب، وتحليل السياق اللفظي، وغير اللفظي، والتحليل اللغوي علي المستوي الجزئي للنص، وأخيراً التحليل النهائي للرسالة والجمهور المستهدف والإطار الأيديولوجي والاجتماعي للخطاب والملامح اللغوية لفهم الخطاب والآثار المقصودة.[1]

أما المدرسة الألمانية الثانية فتعرف بمدرسة فيينا، وترتبط بأعمال أستاذة اللغويات التطبيقية روث فوداك Ruth Wodak التي تعتبر أشهر من يمارس تحليل الخطاب علي المستوي العالمي في الدول الناطقة بالألمانية، وتقيم فوداك في فيينا وتكتب أبحاثها بالألمانية والإنجليزية والفرنسية، ويعتمد منهجها لتحليل الخطاب علي الأبحاث اللغوية الاجتماعية، وأعمال مدرسة فرانكفورت وميشيل فوكو، بالإضافة إلى الدراسات الثقافية لستيوارت هال، ونظرية رأس المال الرمزي لعالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو، كما استفادت فوداك من أعمال عالم اللغة الألماني يوتس ماس Utz maas– أثرت أعماله أيضاً في مدرسة ديوسبرج – الذي يعرف الخطابات بأنها أشكال لغوية ترتبط بالممارسة الاجتماعية ويجب بحثها من نواحي التاريخ وعلم الاجتماع، مع الاهتمام بالبعد البلاغي والتأويلي.

ولعل أهم ما يميز أعمال روث فوداك ومدرسة فيينا هو الاهتمام بالبعد التاريخي للخطاب وبالاستراتيجيات الجدلية والملامح اللغوية، لكن الطابع العام لتلك المدرسة يقترب من حقل اللغويات أكثر من حقل تحليل الخطاب الإعلامي، حيث تمنح فوداك الأولوية للتحليل اللغوي مع الاعتراف بأهمية النواحي التاريخية والاجتماعية، ذلك أن التأكيد على كل من بنية نصوص الإعلام وسياقها الاجتماعي يمكن أن يساعد الباحثين النقديين علي تغيير طبيعة الرسائل الأيديولوجية أو الكشف عن الاعتبارات التي تؤثر في بنية هذه الرسائل.[2]

8- التحليل النقدي للخطاب لنورمان فيركلاو:

من حقل الدراسات اللغوية انتقل عالم اللغة الإنجليزي نورمان فيركلاو Norman Fairclough إلى تطوير نموذج للتحليل النقدي لكافة أشكال الخطاب بما فيها الخطاب الإعلامي، ثم قام مؤخرًا بتوسيع مجال عمل نموذجه التحليلي بحيث يشمل كافة مجالات البحوث الاجتماعية، فالتحليل النقدي للخطاب هو تحليل للعلاقات الجدلية بين الخطاب –

[1] - يوسف عبد علي حسين، **المرجع السابق**، ص 248.
[2] - يوسف عبد علي حسين، **نفس المرجع**، ص 248.

والذي لا يشمل اللغة فقط بل والسميولوجيا والصور المرئية – وكل عناصر الممارسة الاجتماعية، ومع ذلك يؤكد فيركلاو أن التحليل النقدي للخطاب يهدف إلى توضيح كيف أن التغييرات في استخدام اللغة تعكس التغييرات الاجتماعية – الاقتصادية والتي ترتبط بعلاقات القوة والهيمنة في المجتمع، لذلك يدعو فيركلاو علماء الاجتماع إلى تجديد أفكارهم ومناهجهم وأدواتهم البحثية لدراسة الخطاب،[1] وبغض النظر عن نتائج تلك الدعوة، تكتفي الدراسة الحالية بعرض ومناقشة أعمال فيركلاو في علاقتها بالخطاب الإعلامي، حيث يمكن القول بأن فيركلاو تأثر بشكل واضح باللغويات النقدية وبأعمال ميشيل فوكو وأعمال غرامشي عن الهيمنة الإيديولوجية، إضافة إلى تأثره الواضح بعالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو، ويتفق فيركلاو مع علماء اللغة جزئيًا في تعريفه للخطاب، ثم يؤكد اختلافه معهم، فالخطاب هو اللغة المستخدمة لتمثيل ممارسة اجتماعية من وجهة نظر معينة، والخطابات تشكل وتعيد إنتاج الهويات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية وتمثل نظم المعرفة لمستخدم اللغة، ويعتبر كل خطاب جزءًا من نظام خطابي داخل مؤسسة معينة أو مساحة معينة من المجتمع، ويضع التحليل النقدي للخطاب تصورًا للممارسات الخطابية لمجتمع معين – أي الطرق المعتادة لاستخدام اللغة من هذا المجتمع – باعتبارها شبكات معينة، أطلق عليها أنظمه الخطاب، ويتكون نظام الخطاب لمؤسسة اجتماعية أو مجال اجتماعي معين من كافة الأنماط والممارسات الخطابية المستخدمة في تلك المؤسسة أو ذلك المجال، كذلك تعتبر نظم الخطاب مجالاً وبؤرة للصراع والنزاع الاجتماعي وأحد مجالات الهيمنة الثقافية.[2]

ورغم أهمية نموذج فيركلاو إلا أنه يعتبر نوعًا من التفكير النظري المجرد حيث لم يختبر علي نحو جاد، ولم يستخدمه سوي عدد محدود من البحوث والدراسات، وهذا الوضع يختلف عن منهجية ميشيل فوكو في تحليل الخطاب والتي ربما اكتسبت طابعًا عمليًا تطبيقيًا عميقاً وشاملاً ساعد في تطوير وتجديد مكوناتها النظرية.[3]

[1]- محمدشومان، **إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية المصرية نموذجا**،المرجع السابق، ص 25.
[2] - محمد شومان، **إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية المصرية نموذجا**، المرجع السابق، ص 25.
[3] - محمد شومان، **إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الإعلامية المصرية نموذجا** المرجع السابق، ص 26.

تمهيد

يعيش كل نظام سياسي ضمن جدلية الاستقرار والاختلال؛ يصطلح على تسمية هذا الاختلال بالأزمة إذا مس مختلف الأنساق "السياسية والاجتماعية والاقتصادية" للنظام السياسي وعرقل سيّر نشاطه العادي بصفة معتبرة، ووفقا لموضوع دراستنا المتعلق بالأزمة الخليجية التي تعتبر أزمة سياسية دولية، فإن الدراسة سوف تتناول في هذا الفصل الأزمة بصفة عامة انطلاقا من كرونولوجيا الأزمة ومفهومها ومراحلها وأسبابها وصولا لأبعادها والنظريات التي تناولت الأزمة.

المبحث الثاني: كرونولوجيا الازمة، مفهومها وأسبابها

اولا- كرونولوجيا الأزمة:

لابد في البداية من الإشارة إلى صعوبة تحديد مفهوم الأزمة وفي هذا السياق ممكن أن ننطلق مما جاء به أحد المهتمين بهذه المسألة وهو "تشالز ماكميلن" " Charles Macmillan "، "أن كمّا هائلا من الدراسات التي نشرت خلال الأعوام 15 الماضية حول مدلول الأزمة والتي حاولت معالجة هذا المفهوم من مختلف زواياه قد زادت من صعوبة الوقوف على حقيقة مبناه ومعناه، ولا تنبع هذه الصعوبة من الإسراف في إستخدام هذا المصطلح في مجال تعاملاتنا اليومية فحسب، وإنما فيما قامت به عملية التطور التاريخي من توسيع لنطاق إستخدامه بحيث أصبح لفظ الأزمة يطلق على العديد من المواقف المختلفة".[1]

إنطلاقا من هذا الرأي يمكن إستخلاص نتيجة مفادها أن مصطلح الأزمة قد عرف تطوّرًا من حيث إستخدامه، فقد عرفت أولى إستخداماته في المجال الطبي خلال العصور الإغريقية القديمة وإبتداءً من القرن السابع عشر، إلى الشفاء التام أو إلى التدهور ثم الوفاة، وظهر حينها المصطلح اليوناني (كر ينو) ويعني نقطة تحول (Turning Point) وهي اللحظة المحددة للمريض يتحول فيها إلي الأسوأ أو الأحسن خلال فترة زمنية معينة [2]؛ وقد استعمله الأوربيون لأول مرة خلال القرن السابع عشر في المجال السياسي للدلالة على حدة

[1]- تشالز ماكميلن، نقلا عن عباس رشدي العماري، في كتابه: إدارة الأزمات في عالم متغير: القاهرة: مركز الدراسات للنشر والترجمة، نسخة إلكترونية، 1993، ص 16.

[2] -Ronald , J . & Cary, L. ; **The Organization In Crisis** , Black Well, Massachusetts , 2000 , p.7.

التوتر الذي ساد العلاقات بين رجال الدولة والكنيسة التي كانت تدافع عن آخر ما تبقى لها من سلطات؛ ثم استخدم في القرن التاسع عشر للدلالة على المشاكل الخطيرة أو لحظات التحول الفاصلة في تطور العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية[1]، أي أنه إنتقل مفهوم الأزمة بعد ذلك بمعان مختلفة ومتناقضة إلي العلوم الإنسانية وخاصة إلى علم السياسة وعلم النفس وعلم الاقتصاد، وبصفة خاصة بعد تفجر الأزمات الاقتصادية في العالم منذ أواخر الستينات[2] وقد أدى تطور المجتمع والعلوم الإنسانية إلى توسيع مفهوم الأزمة لتشمل جوانب متعددة في مختلف المجالات لكي تعبر عن أحداث مفاجئة في أي نظام أو كيان إداري حيث تنطوي على تهديد واضح لاستقرار هذا النظام في ظل ظروف ضيق الوقت[3]، أو تعبر عن الأمور التي تقع بين الأطراف المختلفة في العلاقات الخارجية فتحدث مواقف غير مرغوبه لطرفين أو لأحدهما، بذلك أخذ المصطلح وضعاً متميزًا في القاموس السياسي[4]، ثم استعير هذا المصطلح مرة أخرى في ثلاثينات القرن العشرين للتعبير عن الكساد والدمار الاقتصادي الذي ساد العالم وتسبب في صراعات سياسية دولية بلغت ذروتها في الحرب العالمية الثانية، أما في الخمسينات من القرن نفسه فقد أصبح المصطلح مستخدمًا من قبل علماء النفس لوصف حالة التفسخ الاجتماعي والأخلاقي الذي أصاب المجتمعات الصناعية على وجه الخصوص بعد الحرب العالمية الثانية[5]، وفي السبعينات أطلقه الديموغرافيون على الانفجار السكاني؛ وفي الثمانينيات استعاره علماء الاجتماع لوصف الصراعات الاجتماعية التي نشأت عن تنامي مجتمع الرأسمالية؛ مما أدى إلى شعور بعض الطبقات الاجتماعية بالاغتراب داخل مجتمعاتها.

---

[1] - آل مانعة، خالد بن سفر، **دور المواطن في مواجهة الكوارث والأزمات في عصر المعلومات**،(ب، ط)، دار النحوي للنشر والتوزيع، الرياض، 2010، ص 135.

[2]- أحمد إبراهيم أحمد، **إدارة الأزمة التعليمية - منظور عالمي** -، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية ، 2002، ص 23.

[3] - مني محمد؛ **إدارة الأزمة في التعليم الجامعي بالولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها في مصر**، رسالة ماجستير، في التربية تخصص تربية تعليمية؛ 2008، ص 30.

[4]- أحمد إسماعيل حجي، **الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000، ص 399.

[5]- نسرين عبد الله محمود؛ **دور الصحافة السعودية في التعامل مع الازمات**،-دراسة تحليلية لصحف عكاظ والرياض والوطن-؛ رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، 2011، ص31.

وبناءً على ذلك فظاهرة الأزمة بمدلولها الواسع ليست إلا نتاجاً طبيعياً لعملية التفاعل الحيوي المستمر في طبيعة الروابط القائمة بين طرفي علاقة إنسانية ما عندما تصل عناصر التوتر في هذه العلاقة إلي مرحلة تنذر بالانفجار[1]، ونتيجة لذلك اتسع ظهور الأزمة في جميع المجالات فهي لا تقتصر علي ميدان واحد بعينه في العمل الإنساني المترهل وإنما تظهر نتيجة التواصل الإنساني العشوائي غير محسوب النتائج.

وعلى الرغم من قدم الأزمات فإن تأصيلها العلمي يرجع إلى عام 1962 عندما أصبح الصدام وشيكًا في ذلك الوقت بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية بعد أزمة الصواريخ الكوبية الشهيرة ؛ وقد قال حينها وزير الدفاع الأمريكي روبرت ماكنمارا "أنه لم يعد بعد الآن مجال للحديث عن الاستراتيجية وإنما إدارة الأزمة"[2]

ثانيا–مفهوم الأزمات

يعد مفهوم "الأزمة" واحدًا من المفاهيم المراوغة التي يصعُب تحديدها؛ ويرى الباحثون أن ذلك يعود لأسباب متعددة ومتداخلة أبرزها:

- صعوبة حصر وتحديد ما هو المقصود بالأزمة.
- الطبيعة الشمولية للمصطلح واتساع نطاق استخدامه (أزمة هوية؛ أزمة أخلاق؛ أزمة مسرح؛ أزمة اقتصادية أو سياسية أو عسكرية).
- خصوصية المنظور الذي يَنظُر به كل علم إلى مفهوم الأزمة.
- نتج عن كثرة التعاريف وتنوع المعالجات زيادة غموض المفهوم.

حيث أدت هذه الأسباب المتعددة والمتداخلة إلى تعدُّد التعاريف المستخدمة في تحديد مفهوم الأزمة؛ ولكن بقراءة معمّقة لتلك التعاريف تؤكد أن تعددها يعود إلى اختلاف النظر إلى الأزمة وإلى اختلاف الجانب الذي يجري التركيز عليه من بين الجوانب المختلفة للأزمة[3].

[1] - عباس رشدي العماري، **إدارة الأزمات في عالم متغير**، نسخة إلكترونية، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة ، 1993، ص18.

[2] - مني محمد؛ **المرجع السابق**، ص 30.

[3] - أديب خضور؛ **المرجع السابق**، ص 7.

1-التعاريف اللغوية:

عرفت الأزمة على أنها " الشدّة والقحط"1؛ وحسب قاموس ويبستر "Webester" فإن الأزمة هي " نقطة تحوّل يحدث عنها تغير إلى الأفضل أو إلى الأسوأ؛ أو هي لحظة حاسمة أو وقت عصيب".[1]

ويقصد بها في اللغة الإنجليزية؛ وذلك وفق قاموس إكسفورد " هي نقطة التحوّل تطور – المرض– التاريخ– الحياة– ...إلخ؛ كما ورد استخدام هذا المصطلح باللغة الصينية في شكل كلمتين " Wet–Ji" أولهما تعبر عن الخطر؛ والثانية عن الفرصة التي يمكن انتهازها من خلال تحويل الأزمة؛ وما تنطوي عليه من مخاطر؛ وفرص عن طريق استثمار هذه الأزمة لتحقيق أكبر قدر من المكاسب منها".[2]

ثالثا– أسباب حدوث الأزمة

الأزمات ليست وليدة ذاتها بل نتيجة لمجموعة من الأسباب والعوامل المناخية المؤدية لنشوئها،[3] وتتنوع الأسباب المنشأة للازمات بتنوع الأزمات نفسها، وهناك مسببات داخلية وأخرى خارجية ذاتية وموضوعية شخصية وعامة تخطيطية وتنفيذية[4]، وبرغم تنوع هذه الأسباب فانه من الممكن تسليط الضوء على أهمها ويمكن تناول أسباب الأزمات في ما يلي:

1) **سوء الفهم:** يمثل سوء الفهم أحد أسباب نشوء الأزمات وفي مثل هذه الأزمات يكون الحل سهلاً بمجرد إيضاح الحقيقة وينشأ عن سوء الفهم عادًة من خلال جانبين: المعلومات المبتورة، الشروع في إصدار القرارات أو الحكم على الأمور قبل إيضاحها.

2) **سوء الإدراك:** يمثل الإدراك مرحلة استقبال المعلومات التي أمكنه الحصول عليها والحكم التقديري على الأمور المعروضة، وهو بذلك يعد أحد مراحل السلوك الرئيسية، وعن طريق هذه المرحلة يتخذ السلوك والتعرف تجاهه شكلاً ومضمونًا فإذا ما كان

---

[1]- اللواء الركن الدكتور علي هلول الرويلي؛ **إدارة الأزمات استراتيجية المواجهة**؛ جامعة نايف للعلوم الأمنية؛ ص 7.

[2]- الضاوية لعياضي؛ **"إدارة الأزمات الدولية" الأزمة النووية الايرانية نموذجا**؛ مذكرة ماستر غير منشورة؛ في العلوم السياسية؛ كلية الحقوق والعلوم السياسية – قطب شتمة- جامعة محمد خيضر – بسكرة؛ 2015 / 2016؛ ص 11.

[3]- علي فلاح الضلاعين وآخرون؛ **المرجع السابق**، ص 37.

[4] حامد الحدراوي؛ **أسباب نشوء الأزمات وإدارتها: دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء مجلس النواب العراقي**؛ مجلة الكوفة؛ العدد 05؛ 2010م؛ ص 206.

هذا الإدراك غير سليم أو نجم عن تداخل في الرؤيا والتشويش فإنه يؤدي إلى عدم سلامة الاتجاه الذي اتخذه القائد الإداري.[1]

3) **سوء التقدير والتقييم:** وهي أكثر أسباب حدوث الأزمات، من خلال جانبين: هما المغالاة والإفراط في الثقة بالنفس علي مواجهة الطرف الآخر وسوء تقدير قوة الطرف الآخر والتقليل من شأنه.

4) **استعراض القوة:** وهذا الأسلوب يستخدم من جانب الكيانات الكبيرة الحجم لتحجيم الكيانات الصغيرة؛ وذلك عندما تمتلك بعض عناصر القوة وترغب في قياس رد فعلها، أو اختبارها، حيث تبدأ بعملية استعراضية خاطفة للتأثير علي مسرح الأحداث ودون حساب للنتائج أو العواقب، ثم تتداخل جملة عوامل غير منظورة فتحدث الأزمة، وتتفاقم مع تتابع الأحداث وتراكم النتائج.[2]

5) **تعارض المصالح:** وهي إحدى أسباب حدوث الأزمات سواء علي المستوى المحلي أو الدولي حيث يعمل كل طرف من أصحاب المصالح المتعارضة علي إيجاد وسيلة من وسائل الضغط لما يتوافق مع مصالحه ومن هنا يقوى تيار الأزمة.

6) **تعارض الأهداف:** إن تعارض الأهداف بين الأطراف المختلفة مدعاة لحدوث أزمة بينهم، خصوصا إذا جمعهم عمل مشترك فكل طرف ينظر إلى هذا العمل من زاويته والتي قد لا توافق منظور الطرف الآخر لتعارض الأهداف فتحدث الأزمة.[3]

7) **الأخطاء البشرية:** وهي احد أسباب نشؤ الأزمات سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل وخير مثال عليها حادث انفجار مكوك الفضاء "تشالنجر" وما نتج عنه من أزمة عنيفة في الثقة في بعض الهيئات المشرفة على برنامجه وما أحدثته الأزمة من صدمه في كيان المجتمع الأمريكي كان سببه الأساسي خطأ بشري.[4]

---

[1] حامد الحدراوي؛ المرجع السابق؛ ص 206

[2]- وسام صبحي مصباح إسليم؛ **سمات إدارة الأزمات في المؤسسات الحكومية الفلسطينية**؛ مذكرة ماجستير في إدارة الأعمال؛ كلية التجارة؛ الجامعة الاسلامية؛ غزة؛ 1428هـ/ 2007م؛ ص 19.

[3]- نسيبة مباركي؛ **اتجاهات الجمهور نحو التغطية الاخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية العربية**؛ مذكرة ماستر غير منشورة في العلوم الاسلامية؛ كلية العلوم الانسانية والاجتماعية؛ جامعة الشهيد حمه لخضر؛ الوادي؛ 1435-1436/ 2014-2015؛ ص 30.

[4]- وسام صبحي مصباح إسليم؛ المرجع السابق؛ ص 19.

8)**الإشاعات:** وهي أهم مصدر من مصادر الأزمات بل أن كثيرا من الأزمات يكون مصدرها الوحيد الإشاعات التي تم توظيفها ويتم تسخير الإشاعة باستخدام مجموعة حقائق صادقة ومعلومات من قبل قطاع كبير من الأفراد وبالتالي فان إحاطتها بهالة من المعلومات الكاذبة يفجر الأزمة.[1]

المطلب الثاني: المصطلحات المشابهة لمصطلح الأزمة ومراحلها

أولا- المصطلحات المشابهة لمصطلح الازمة:

ولا شك أن هناك الكثير من المفاهيم الشاسعة، والتي قد تتشابه مع الأزمة في بعض خصائصها ولكنها في واقع الأمر ليست أزمة ونذكر على سبيل المثال:

1-**الحادث (Accident)** : وقد عرفه كل من السيد عليوة وحواش بأنه: "شيء مفاجئ عنيف تم بشكل سريع وانقضى أثره فور إتمامه وقد نجم عنه أزمة لكنها لا تمثله فعّلاً وإنما تكون فقط أحد نتائجه".[2]

2-**المشكلة (problem)**: المشكلة عائق أو مانع يحول بين الفرد والهدف الذي يسعى إلى تحقيقه[3]؛ والعلاقة بين الأزمة والمشكلة وثيقة الصلة فالمشكلة قد تكون سبب الأزمة ولكنها لن تكون الأزمة في حد ذاتها.[4]

3-**الصراع (conflict)**: يقترب مفهوم الصراع من مفهوم الازمة، باعتبار أن بعض الأزمات تعبر عن تصارع إرادتين، وتضاد مصالحها، وتعارضها، إلا أن الصراع قد لا يكون بالغ الحدة وشديد التدمير، كما هو الحال في الأزمات، كما أن الصراع قد يكون معروفا في أبعاده اتجاهاته وأطرافه وأهدافه، وفي حين تكون مثل هذه المعلومات شبه مجهولة بالنسبة للأزمات.[5]

4-**الكارثة (Desastre)** : هناك تشابه كبير أو بمعنى أصح خلط بين كل من الكارثة والأزمة حيث أن هناك ارتباطا كبيرا بين المفهومين، فالكارثة هي الحالة التي حدثت فعلا وأدت إلى تدمير وخسائر في الموارد البشرية والمادية أو كليهما، وأسباب

---

[1] - علي فلاح الضلاعين وآخرون؛ **المرجع السابق**، ص 38.

[2]- أخيارهم عبد الله أحمد؛ **التخطيط الاستراتيجي لإدارة الأزمات**؛ مذكرة ماستر في العلوم السياسية والعلاقات العامة؛ كلية العلوم السياسية؛ جامعة محمد خيضر؛ بسكرة؛ 2012-2013؛ ص21.

[3]- وسام صبحي مصباح إسليم؛ **المرجع السابق**، ص 15.

[4] - نسيبة مباركي؛ **المرجع السابق**، ص 26.

[5]- ميلود مراد، **دور الإعلام الجزائري في إدارة الأزمات**، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ج1، 2013)، ص 17

الكوارث هي إما أسباب بشرية أو طبقية وعادة ما تكون الكارثة غير مسبوقة بإنذار وينجم عنها غالبا، أضرار جسيمة سواء مادية أو معنوية للأفراد.[1]

ثانيا-مراحل الأزمة:

تختلف مراحل الأزمة باختلاف طبيعتها حيث إن هناك أزمات تمر بمراحل يصعب التنبؤ بحدوثها إلا إن هناك البعض منها من الممكن رصد مؤشراتها منذ البداية ومتابعتها؛ وهذا ما أدى إلى تباين آراء الباحثين حول مراحل الأزمة فهم يتفقون على بعض المراحل ويختلفون على البعض الآخر وبالرغم من اختلاف وجهات نظرهم؛ إلا أنه لا يوجد اختلاف في المضمون؛ أما محمد فتحي فقد قسم في كتابه الخروج من المأزق فن إدارة الأزمات مراحل نشوء الأزمة إلى خمسة مراحل هي[2]:

1) **مرحلة ميلاد الأزمة:** تبدأ على شكل إحساس مبهم وينذر بوجود شيء يلوح في الأفق مجهول المعالم والاتجاه والحجم، والأزمة غالبا لا تنشأ من فراغ ونما هي نتيجة لمشكلة ما لم يتم معالجتها. وهذه المرحلة تتطلب من متخذ القرار(تنفيس الأزمة) وإفقادها مرتكزات النمو ثم تجميدها أو القضاء عليها وهي وليدة دون أدنى خسائر مادية أو بشرية وقبل وصولها للتصادم.[3]

2) **نمو الأزمة:** تنمو الأزمة في حالة حدوث سوء فهم أو تقدير لدى متخذ القرار في مرحلة الميلاد وتدخل في مرحلة النمو والاتساع حيث يغذيها في هذه المرحلة نوعان من المغذيات.

- مغذيات ومحفزات ذاتية مستمدة من ذات الأزمة تكونت معها في مرحلة الميلاد .
- مغذيات ومحفزات خارجية استقطبتها الأزمة وتفاعلت معها أضافت إليها قوة دفع جديدة وقدرة علي النمو والاتساع .

---

[1] - أحمد بن سليمان المطلق؛ **إدارة الأزمة في الحدث الإرهابي**؛ (تجربة المملكة العربية السعودية)؛ محاضرة مقدمة في الدورة التدريبية (مكافحة الارهاب)؛ تونس؛ 1429هـ/ 2008؛ص 3.

[2]- علي بن هلول الرويلي؛ **المرجع السابق**، ص10.

[3] - حامد الحدراوي؛ **أسباب نشوء الأزمة وإدارتها**؛ كلية الإدارة والاقتصاد؛ جامعة الكوفه؛ مجلة الكوفه؛ العدد5؛ م2010؛ ص 127.

وفي تلك المرحلة يتزايد الإحساس بالأزمة ولا يستطيع متخذ القرار أن ينكر وجودها أو يتجاهلها نظرا لوجود ضغوط مباشرة قد تسببها الأزمة. [1]

3) **مرحلة قمة نضج الأزمة:** وهي المرحلة الخطيرة التي تصل فيها الأزمة إلى أقصي قوتها وعنفها ويصعب السيطرة عليها ويبدأ التدمير والخسائر حتى تنحسر الأزمة وتنتهي.[2]

4) **مرحلة الانحسار والتقلص:** تبدأ الأزمة بالانحسار والتقلص نتيجة للصدام العنيف الذي تم اتخاذه والذي يفقد الأزمة جزءا هاما من قوتها، على إن هناك بعض الأزمات تتجدد لها قوة دفع أخرى عندما يفشل الصراع في تحقيق أهدافه.[3]

5) **مرحلة الاختفاء والتلاشي:** تصل الأزمة في هذه المرحلة عندما تفقد بشكل كامل قوة الدفع المولدة لها ولعناصرها حيث تتلاشى ظاهرها وينتهي الاهتمام والحديث عنها.[4]

---

[1]- وسام صبحي مصباح إسليم؛ **المرجع السابق،** ص 23.

[2] علي بن هلول الرويلي؛ **المرجع السابق،** ص 11.

[3] - علي فلاح الضلاعين وآخرون؛ **المرجع السابق؛** ص 35

[4] مروة زايد؛ **اتجاهات النخبة نحو الخطاب الديني خلال الأزمة المصرية؛** مذكرة ماستر غير منشورة في العلوم الاسلامية؛ كلية العلوم الانسانية والاجتماعية؛ جامعة الشهيد حمه للخضر؛ الوادي؛ 1437-1438/ **2016-2017 .**

المطلب الثالث: أبعاد الازمة ونظرياتها

أولا- أبعاد الأزمة:

تتميز الأزمة بعدة أبعاد رئيسية تتمثل في الآتي:

1. **البعد الزمني:** ويتضمن تحديد متى بدأت الأزمة والمدى الحالي الذي لا زالت قائمة خلاله وتوقعات استمرارها مستقبلاً لأن هذا التحديد الزمني يساعد على اقتراح السياسات والإجراءات التي تساهم في القضاء علي الجذور التاريخية للازمة وإجراءات مواجهتها حاليًا ومستقبلًا.

2. **البعد الموضوعي:** ويعني معرفة موضوع الأزمة ونوعها، هل هي اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية، أم خليط من نوع أو أكثر من تلك الأنواع، كذلك يجب تحليل موضوع الأزمة.

3. **البعد التأثيري:** بمعنى معرفة آثار الأزمة المباشرة وغير المباشرة، فإذا كانت الأزمة تأخذ شكل أزمة بطالة مثلاً فلابد من تحديد آثارها على المجتمع بصفة عامة وعلي الأمن بصفة خاصة لوضع الإجراءات الأفقية المناسبة لمواجهة الآثار الأمنية السلبية لتلك الأزمة.

4. **البعد المكاني:** ويعني هذا العنصر تحديد مكان نشوء الأزمة والمنطقة أو المناطق التي كانت أو لازالت تعاني منها حاليًا، ويساعد التعرف علي البعد المكاني في تحقيق الأهداف التي من أجلها وضعت الخطة، فإذا كان الهدف من الخطة هو القضاء علي نشاط الجماعات المتطرفة في منطقة ما فإنه من المهم تحديد مناطق ظهور ونشوء تلك الجماعات.

5. **البعد البشري:** ويتضمن هذا العنصر تحديد الأفراد التي تشملهم الأزمة ونوعياتهم.

6. **البعد المؤسسي:** يتعلق هذا الجانب بتحديد الجهات والأفراد الذين سيشاركون في اتخاذ الإجراءات وتطبيق السياسات الإدارية والتنظيمية اللازمة.

7. **البعد المحيطي أو البيئي:** يقصد بها التعرف علي الظروف المحيطة للأزمة والتي تدخل ضمن أسباب نشوئها وكذلك التعرف على المتغيرات المختلفة التي تسبب في نشوئها واستمرارها حاليًا ومستقبليًا.[1]

ثانيا- نظريات الازمة:

حاول الباحثون في مجال العلاقات الدولية وضع تعريف محدد وواضح لمصطلح الأزمة الدولية باعتبارها مصطلح سياسيّ؛ ولكن اختلاف الرؤى الفكرية للباحثين أدى إلى تعدد التعاريف الموضوعية لمصطلح الأزمة الدولية لصعوبة إيجاد تعريف شامل لها وقد انقسم الباحثون في تعريف الأزمة الدولية إلى ثلاث مدارس فكرية، تقدم الأولى تعريفا نسقيا للأزمة الدولية وأخرى تقدم تعريفا يرتكز على مفاهيم منهج صنع القرار، وثالثة تحاول التوفيق بين المنهجين السابقين وبالإمكان توضيح هذه المدارس الثلاث كالتالي: [2]

1-مفهوم الأزمة لدى مدرسة النسق أو النظم

تكتسب مدرسة النسق أهمية كبرى عند تحليل الأزمات التي تكون القوى الكبرى في النظام الدولي أطرافا مباشرة فيها، نظرا لتزايد مقومات عدم الاستقرار في النظام الدولي وتزايد تبادل الأفعال والتحركات الصراعية، التي تؤثر على استعراض القوة المادية أو استخدامها ويمثل ذلك جوهر المدخل النسقي في دراسة الأزمة الدولية.

في هذا السياق اهتم التعريف النسقي للازمة الدولية بإبراز العلاقة بين ظاهرة الأزمة الدولية والنظام الدولي وذلك من خلال التركيز على هيكل كمنهج مهم لدراسة السياسة، فالأزمة بالنسبة لهذه المدرسة نتيجة حتمية للتفاعلات بين الدول من خلال سياق التطور التدريجي للأحداث الدولية"[3]، ومن رواد هذه المدرسة (كينث بولدنغ، أوران يونغ، كورال بيرل تشارلز ماكيلاند)، وقد اهتم هذا الفريق من العلماء في تعريفة للازمة بتحديد أثارها على

[1]- وسام صبحي مصباح إسليم؛ **المرجع السابق**، ص24.

[2]- غيث سفاح متعب الربيعي، قحطان حسين طاهر، **"ماهية الازمة الدولية**، مجلة"، مجلة العلوم السياسية، العدد 22 ، جامعة بغداد، (د.س.ن)، ص 2/ 3.

[3] - لعياضي الضاوية؛ **ادارة الازمات الدولية: الازمة النووية الايرانية أنموذجا**؛ مذكرة ماستر غير منشورة في العلوم السياسية؛ كلية الحقوق والعلوم السياسية؛ جامعة محمد خيضر؛ بسكرة؛ 2016/2015؛ ص 16.

تطور النظام الدولي القائم؛[1] فقد عرف(كينث بولدنغ) الأزمة الدولية بأنها "نقطة تحول في العلاقات الدولية أو النظام السياسي، أي أن الأزمة الدولية إنما هي أزمات النظام السياسي".

و اعتبر هذا التعريف الأزمة ظاهرة دولية تحدث في إطار النظام الدولي نتيجة للتفاعلات القائمة بين وحداته، وتنطوي الأزمة على أخطار محتملة تهدد العلاقات الدولية.[2]

ويعرفها تشارلز ماكيلاند بأنها " فترة انتقالية ما بين الحرب والسلم واحتمال تصعيد جميع الازمات الدولية لتصل إلى مرحلة الحرب إلا أن معظمها يتضاءل بدون اللجوء الى استخدام القوة من قبل الدول المتورطة في الأزمة"؛ حيث يرى تشارلز ماكيلاند حسب تعريفه ان الازمة الدولية رغم خطورتها لا تؤدي بصورة دائمة الى الحرب.[3]

ويعرف أوران يونغ الأزمة بأنها أحداث سريعة تؤدي إلى زيادة عدم الاستقرار في النظام القائم درجة غير عادية تزيد من احتمال استخدام العنف".

وعليه فان يونغ فهم الأزمة على أنها "أحداث سريعة تساهم في قيام حالة من عدم الاستقرار في النظام الدولي القائم لدرجة غير طبيعية تؤدي إلى نشوء حالة قائمة على استخدام العنف في هذا النظام".[4]

أما كورال بل (coralbill) فأنها عرفتها في كتابها اتفاقيات الأزمة " بأنها ارتفاع الصراعات إلى مستوى يهدد تغيير طبيعة العلاقات الدولية بين الدولتين".[5]

كما عرف جون سبانير Jihn spanier الأزمة بأنها موقف تطالب فيه دولة ما بتغيير الوضع القائم، وهو الأمر الذي تقاومه دول أخرى مما يخلق درجة من الإدراك باحتمال اندلاع الحرب.

هنا يربط سبانير بين الأزمة الدولية وطبيعة النظام الدولي القائم، ويرى أن عالم الاستقطاب الثنائي الذي ساد بعد الحرب العالمية الثانية اتسم بالردع وتكرار الأزمات، ويرجع

---

[1]- عبد الغفار عفيفي الدويك، **إدارة الأزمات الدولية**، الرياض: مكتبة فهد الوطنية للنشر، 2013، ص13.

[2]- غيث سفاح متعب الربيعي، قحطان حسين طاهر، المرجع السابق؛ ص 4.

[3]- لعياضي الضاوية؛ المرجع السابق؛ ص 17.

[4]- سليم حميداني، القرار في الأزمات الدولية الادراك السياسي للقادة وعملية صنع القرار أزمة 1967 وأزمة الخليج –دراسة نظرية وتطبيقية-، الازريطة: دار الجامعة الجديدة، 2014 ، ص 25.

[5]- محمود جاد الله، إدارة الأزمات، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010، ص 95.

ذلك إلى الشعور بالخوف وانعدام الأمن بين القوتين العظمتين مما جعل من الصعوبة بمكان تجنب حدوث الأزمات.[1]

ووفقا منظور مدرسة النسق فان الأزمة الدولية هي نقطة تحول في تطور نظام دولي ما عاما كان او فرعيا يصاحبها توتر مفاجئ ياخذ خطا بيانيا صاعدا بشكل سريع وقد يؤدي لحالة من عدم الاستقرار في النظام، ذلك لإمكانية اللجوء للحرب.[2]

2-مفهوم الأزمة لدى مدرسة صنع القرار

يركز أصحاب منهج صنع القرار في تعريفهم للأزمة على حالة التهديد المفاجئ أو الآني لأهداف حيوية يعتبرها صانع القرار ضمن مدركات نابعة من النسق العقيدي، وترى هذه المدرسة أن للأزمة تأثير مهما على الوظيفة القرارية باعتبارها حدثا مفاجئا لوحدة صنع القرار ومن أبرز رواد هذه المدرسة (جيمس رونيسون، تشارلز هيرمان، هو لستي، هيرمان كاهن).

وقد عرف روبنستون الأزمة الدولية على أنها" موقفا بين دولتين أو أكثر يتم إدراكه من قبل صانع القرار، ويتضمن المواقف سمات خاصة من قبيل، انه يشكل تهديدا للأهداف والمصالح المهمة، إضافة لكونه تهديدا مفاجئ لصانع القرار، ويصاحبه شعور بمحدودية الوقت اللازم لاتخاذ القرار. [3]

ويرى تشارلز هي رمان Charler Hermann بأن الأزمة الدولية هي موقف يهدد أطرافه، وتزيد فيه درجة عدم التأكيد بخصوص تقدير المواقف وبدائله ومواجهته حيث تكون المعلومات المتاحة للأطراف غير كافية، ويؤكد أيضا على أنها موقف تزيد فيه درجة القلق والتوتر بين الأطراف لان هذا الموقف يفرز ضغوطا زمنية ملحوظة.[4]

---

[1]- لعياضي الضاوية؛ المرجع السابق؛ ص 17

[2]- قحطان حسين طاهر، المرجع السابق؛ ص 4/3.

[3]- غيث سفاح متعب الربيعي؛ المرجع السابق، ص 4/3.

[4] - رجب ضو خليفة المريض، **إدارة الأزمات الدولية أزمة لوكربي في إطار العربي الإفريقي** –دراسة مقارنة-، (د.ب.ن): دار الزهراء للنشر، (د.س.ن)، ص 41.

وقد عرف (هولستي) الأزمة الدولية على أنها إحدى مراحل الصراع ومن إبراز مظاهرها في أحداث مفاجئة غير متوقعة من جانب احد الأطراف تؤدي إلى رفع التوتر والتهديد إلى درجة ترغم صانعي القرار على اختيار احد البديلين إما الحرب أو الاستسلام. [1]

3-مفهوم الأزمة الدولية لدى المدرسة التوفيقية

حاول أصحاب هذه المدرسة إجراء عملية توفيق بين مدرسة النسق ومدرسة صنع القرار فيها يخص الأزمة في محاولة لتفادي القصور الذي يعتري كلا منها بمعنى إيجاد أساس يمكنه الأخذ بكلا التعريفين السابقين والعمل على تجنب العيوب الموج ودة فيهما ومن رواد هذه المدرسة (مايكل بريشر)، (واري اوفري)،[2] وقد تدهور خطير في العلاقات بين دولتين وأكثر نتيجة تغير في البيئة الخارجية أو » عرفها مايكل بريتشر بأنها الداخلية للأطراف، وهذا التدهور يخلق لدى صناع القرار إدراكا للتهديد الخارجي للقيم وللأهداف الرئيسية لسياساتهم الخارجية ويزيد من إدراكهم لاحتمالات التورط في أعمال العداء العسكري، كما يزيد من إدراكهم لضغوط الوقت المحدود المتاح للاستجابة لذلك والرد عليه.[3]

وعليه فان التحديد الدقيق لمفهوم الأزمة الدولية وفقا للاتجاهات الثلاثة، هي موقف حاد وفجائي يواجه الدولة أو الشخص الدولي، فيما يتعلق بسياسة الخارجية، ينتج عن تطور التناقض والاختلاف، وهي مرحلة متقدمة من مراحل بين أطراف الأزمة علنية أم خفية وآنية، مفاجئة أم قديمة مستمرة، وعرضية أم نتيجة وعلى أو تخطيط مسبق تتداخل في قيامها، وتطورها مجموعة من العوامل الموضوعية والذاتية، ويكون لها تأثير على النظام العام الدولي.[4]

[1]- غيث سفاح متعب الربيعي، قحطان حسين طاهر، المرجع السابق، ص 4.
[2] لعياضي الضاوية؛ المرجع السابق؛ ص19
[3]- عبد الغفار عفيفي الدويك، المرجع السابق، ص 1.
[4]- عبد السلام جمعة، ادارة الأزمات الدولية في ضل النظام الدولي الجديد، عمان: دار الزهراء للنشر والتوزيع، 2013، ص52.

تمهيد:

نتطرق في هذا الفصل إلى عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالتحليل الكيّفي للخطاب الإعلامي لقناتي الجزيرة القطرية والعربية السعودية، وكذا الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين خطاب القناتين من حيث آليات التحليل الكيّفي.

وقمنا هنا بعرض كافة خطوات التحليل الكيّفي وآلياته حتى يتسنى لنا إيضاح خطوات تحليل الخطاب الإعلامي لقناتي الجزيرة والعربية أثناء الأزمات السياسية.

وصولا إلى عرض نقاط التشابه والاختلاف بين الخطابين وذلك لكون دراستنا دراسة مقارنة تحليلية، ثم في الأخير نقوم بعرض النتائج المستخلصة.

المبحث الاول: تحليل الخطاب الإعلامي الخاص بالموضوعات والقضايا السياسية:

أولا: قناة الجزيرة القطرية:

فيما يلي توضيح لأهم القضايا والأطروحات التي تناولها الخطاب الإعلامي في قناة الجزيرة القطرية (برنامج ما وراء الخبر).

بعد قيامنا بعملية مسح شامل على كافة مفردات عينة الدراسة لاحظنا بأن قناة الجزيرة ومن خلال برنامج ما وراء الخبر لم تقم بتقسيم خطابها وإنما كان بمثابة آلية دفاعية، حيث كانت محاور ومواضيع وكذا قضايا النقاش تدار حسب تداعيات ومستجدات الأحداث، لذا فعملية التحليل والرصد للأطروحات ومسارات البرهنة والقوى الفاعلة كانت تتماشى وفق محاور النقاش.

أ- تحليل الأطروحات ومسارات البرهنة

الموضوعات والقضايا السياسية:

تندرج تحت هذا العنوان عمليتي الرصد والتحليل للأطروحات وكذا مسارات البرهنة حيث تم الدمج بينهما كحجج وأدلة لدعم الأطروحات.

1.أطروحة اختراق موقع وكالة الأنباء القطرية والحملة الإعلامية المسيئة ضد قطر:

تحدث برنامج ما وراء الخبر في قناة الجزيرة القطرية عن تعرض دولة قطر إلى عملية إختراق لموقع وكالة الأنباء وهذا ما أكده الصحفي محمد كرشان في مقدمة برنامج ما وراء الخبر في قوله بأن" وزير الخارجية القطري الشيخ بن عبد الرحمان آل ثاني قال؛ إن إختراق موقع وكالة الأنباء القطرية جريمة يعاقب عليها القانون؛ ويأتي في سياق حملة وصفها بالمسيئة ضد قطر، وأكد حرص بلاده على علاقات خليجية متينة مشيرا إلى ما يجمع دول الخليج من مصالح ومصير واحد".[1]

[1]- محمد كريشان، **الحملة ضد قطر... لماذا؟**، برنامج ما وراء الخبر، 2017/05/25.

واتفق مع هذا الطرح سيما في جزئية توقيت توقيت الحملة حيث قال "تبيّن لكل ذي عينين بأنها حملة دُبرت في ليل وللأسف هي موجهة ضد قطر وأتوقع بإذن واحد أحد أن الشعوب العربية والخليجية ناهيك عن الشعب القطري؛ سيتصدى لهذه الحملة؛ ليس فقط انتصارا لقطر بلّ انتصارا لوعيه الذي لن يقبل أن يصادوه؛ ولكن التباينات الخليجية ليست جديدة؛ ما الذي جعل الأمر يتفجر كأنه شيء جديد أو صادم أو غير مسبوق وبهذه الطريقة المكثّفة؟، وكانت حجة المرّي هي" تزامن اختراق وكالة الأنباء القطرية؛ مع رصد أكثر من 13 مقالا في الأوساط الأمريكية وهي مقال رأي في الأوساط الأمريكية وكانت دولة قطر أصدرت بيان تستهجن هذه الحملات، وتزامن الاختراق مع أيضا ندوة في أمريكا؛ استضافوا نفس هؤلاء الكتاب؛ وقطر لم تدع لها حسب تصريح وزير الخارجية القطري؛ قطر لم تدع لهاته الندوة؛ تزامنت مع هذه الحملة.[1]

2. أطروحة التعاطف والتعاطي مع جماعة الإخوان المسلمين:

رأى منتجو الخطاب الإعلامي لقناة الجزيرة القطرية وذلك من خلال برنامج ما وراء الخبر أن تعاطف قطر وتعاطيها مع جماعة الإخوان المسلمين تسبّب لها في ضرر على مستوى سمعتها، حيث قال سيد باتريك ثيوريس* "أعتقد أنهم يودون أن يلفتوا عناية الناس بأن الإخوان المسلمين هم جماعة إرهابية وأي بلد؛ وأي تيار يتعاطف أو يتعاطى معهم فهو يوضع أيضا في نفس الخانة وكان في العام الماضي أيضا، حشد لكثير من الإعلام لوضع هذه الجماعة على قائمة الإرهاب ومجموعة من الدول صنّفت بالتأكيد هذه أو تحديد هذه المجموعة أو الجماعة على أنها جماعة إرهابية وهذا قد يفتح كما تعلمون من الناحية القانونية متابعات قانونية ضد قطر، وهذا قد يضر بسمعة قطر بالتأكيد، هذا ربما هو الهدف المقصود."[2].

كما أضاف كريشان قائلا " يضع المسؤولون القطريون اختراق موقع وكالة الأنباء القطرية وبث تصريحات كاذبة وملفقة لأمير البلاد، يضعونها في إطار حملة إعلامية

[1]- جابر بن المرّي، **الحملة ضد قطر... لماذا؟**، برنامج ما وراء الخبر، 2017/05/25.

*- **باتريك ثيوريس الديبلوماسي الأمريكي السابق.**

[2]- باتريك ثيوريس، **الحملة ضد قطر... لماذا؟**، برنامج ما وراء الخبر، 2017/05/25.

مسيئة، تأتي بعد قمم الرياض التي شهدت، ما وصفه وزير الخارجية القطري، بمناقشات إيجابية للغاية، بشأن العلاقات بين الدول الخارجية، وفيها أكد كذلك الرئيس الأمريكي دونالد ترامب متانة علاقة بلاده بقطر؛ مشيدا بدورها في مكافحة الإرهاب؛ كما أشار المسؤولون القطريون كذلك إلى تزامن هذه الحملة مع نشر مقالات ضد قطر في الولايات المتحدة.[1]

يتضح مما سبق أن منج خطاب ما وراء الخبر ركز في عملية بناء الأطر الإعلامية على إبراز قطر كضحية لعملية القرصنة

3.أطروحة تزامن الإختراق الإلكتروني مع حملة أمريكية شنّت ضد قطر:

طرح جابر بن ناصر بن المرّي* تساؤلات منطلقًا من تصريحات سعادة وزير الخارجية القطري في المؤتمر الصحفي وإجاباته على الصحفيين يوم 2017/05/25، حيث قال بأنه كإعلامي أخذ منه تساؤلات تتعلق بتزامن اختراق وكالة الأنباء القطرية؛ مع رصد أكثر من 13 مقالا في الأوساط الأمريكية وهي مقالات رأي وكانت دولة قطر أصدرت بيان تستهجن هذه الحملات، مشيرًا أيضا إلى تزامن الاختراق مع ندوة في أمريكا، استضافوا فيها نفس هؤلاء الكتاب؛ وقطر لم تدع لها حسب تصريح وزير الخارجية القطري، تبنيت لكل ذي عينين بأنها حملة دُبرت في ليل وللأسف هي موجهة ضد قطر وأتوقع بإذن واحد أحد أن الشعوب العربية والخليجية ناهيك عن الشعب القطري؛ سيتصدى لهذه الحملة؛ ليس فقط انتصارا لقطر بلّ انتصارا لوعيه الذي لن يقبل أن يصادره أحد.[2]

ورد السيد ثيوريس على سؤال خديجة بن قنة مقدمة البرنامج حول هذا التزامن الذي يشبه التنسيق قائلا " التلاعب بالإعلام قد أصبح شيئا سهلا؛ ومن السهل أن نرى مؤسسات مختلفة وحكومات أن تتلاعب بوسائل الإعلام؛ ويتم دس معلومات مغلوطة وتمرير قصاصات أنباء وأخبار غير صحيحة ويتم بالتأكيد من قبل مجموعة من مؤسسات ويتم التقاط تلك الأخبار؛ وهناك من له نوايا مبيتة وهناك من لا يريد أن يدقق في الأخبار؛ وهناك

[1]- محمد كريشان، **الحملة ضد قطر... لماذا؟**، برنامج ما وراء الخبر، 2017/05/25.

*- **جابر بن ناصر بن مرّي، مدير تحرير صحيفة العرب القطرية اليومية.**

[2]-جابر بن ناصر المرّي، **الحملة ضد قطر... لماذا؟**، برنامج ما وراء الخبر، 2017/05/25.

من يتغاضى ويبتعد عن الأخلاق الإعلامية الضرورية؛ التي تقتضي التدقيق في الأخبار قبل نشرها وينبغي أن يكون هناك تمحيص وحجته هي ما "حدث هذا أيضا في إدارة جورج بوش W وهناك بعض الأصوات تتعالى لإنتقاد هذه الدولة أو تلك داخل الساحة السياسية الأمريكية؛ هناك بالتأكيد أمور تجري في الخفاء خلف الأبواب الموصدة التي تؤدي بالإعلام أو بمجموعة من وسائل الإعلام بالقيام بتغطيات من هذا القبيل؛ وكما ذكرت الفاصل تحدثت حول جماعة الإخوان المسلمين؛ وهناك من يسعى لتلطيخ أسماء دول معينة وسمعة دول معينة وأن يسعى بالإرهاب".[1]

4. أطروحة إنزعاج دول الحصار من تصريح ترامب:

كما إعتقد المرّي بأن من أسباب الحملة على قطر (الأزمة الخليجية) هو تصريح ترامب الذي ثمّن من خلاله وأشاد بدور قطر في الحرب على الإرهاب دفع بجهات ما،" وأعتقد أن تصريح ترامب الذي ذكره في قمة الرياض الأخيرة أن قطر شريك استراتيجي؛ في مكافحة الإرهاب ربما لم يعجب البعض البعض؛ وأنا اعتقد أن من؛ بإعتقادي أن من تورّط في هذا العمل؛ قد يكون له؛ لديه مشاكل يحاول أن يصدرها بإثارة هذه البلبلة ضد دولة قطر.[2]

5.أطروحة الغضب من قناة الجزيرة وحكومة قطر:

ورأى ثيروس بأن الإعلام القطري المتمثل في قناة الجزيرة ومهنيتها واحترافيتها يقفان كسبب وراء هذه الحملة المسيئة لقطر، حيث قال "...وهناك من يرفض أن هناك دولة عربية مسلمة لها صحافة حرة وتنقل رسائل إعلامية بأمانة؛ هذا يزعج لكثير من الناس في الغرب وفي الولايات المتحدة الأمريكية والمحافظين؛ الآن كما تعلمون ينحون هذا المنحى لكي

[1]- باتريك ثيوريس، **الحملة ضد قطر... لماذا؟**، برنامج ما وراء الخبر، 2017/05/25.

[2]- جابر بن ناصر المرّي، **الحملة ضد قطر... لماذا؟**، برنامج ما وراء الخبر، 2017/05/25.

تتعالى هذه الأصوات وهناك من يريد أن يتحدث بالسوء عن الجزيرة أو عن مؤسسات أخرى؛ أو عن حكومات في المنطقة؛..." [1]

ويضيف محمد هنيد أستاذ العلاقات الدولية في جامعة السربون في هذا السياق بشأن قناة الجزيرة أن مسألة الحديث عن قناة الجزيرة؛ عندما تمت محاولة قصفها في حرب الخليج؛ تمت هذه العملية لإسكاتها في حالة حرب وما يحدث اليوم وما نخشاه؛ أن تكون محاولة إسكات الجزيرة للتمهيد لحالة حرب ولمشروع أكبر في المنطقة؛ لأننا نعلم كما قال سفير دولة قطر في الولايات المتحدة أن كل هاته العملية القرصنة الإجرامية إلى غير ذلك؛ هي جدار من الدخان يخفي عملية تطبيع علنية؛ مع الكيان الصهيوني والتي تهرب من الحديث عنها الدول التي تحاصر قطر، وحجته تتمثل "في كون المشروع الشرق الأوسطي الجديد؛ أو مشروع التطبيع العلني على الطاولة؛ الذي جاء به دونالد ترامب إلى منطقة الخليج وبارك به بعدها ناتنياهو هو الذي يختفي وراء هذا الصراع؛ كل الحديث عن هذا البيت الخليجي الواحد؛ وعن هذا التوائم وهذه الأخوة؛ يعني من تحاصر الناس في رمضان؟ من تقاطع الأرحام؟؛ من طرد الناس من الحرم؟ هل هم القطريون؟ يعني من يطعن في الظهر؟ من له 30 مليار دولار؛ يعني تعاون وتبادل تجاري مع إيران أم دولة قطر؟ يعني دولة قطر التي آوت المظلومين والهاربين من سجون الاستبداد العربية؛ ومن سجون الموت العربية؛ هي التي اليوم تهان".[2]

وكان ظاهرًا جليا هنا اعتماد الخطاب الإعلامي لقناة الجزيرة على **إطار الصراع** " **Conflict Frame**" في بنائها للأطر الإعلامية وهو الإطار الذي يعتبر الأكثر انتشاراً واستخداماً في التغطية الإخبارية للقضايا، وهو يؤكد على عنصر الصراع بين الأفراد، والجماعات، والمؤسسات ، وكثيرًا ما يستخدم أثناء الحملات الانتخابية حيث تحاول المشكلات الاجتماعية والسياسية المعقدة إلى صراعات بسيطة. [3]

[1]- باتريك ثيروس، **الحملة ضد قطر... لماذا؟**، برنامج ما وراء الخبر، 2017/05/25.

[2]- محمدهنيد، **المطالب 13 لدول الحصار قانونيًا وسياسيًا**، برنامج ما وراء الخبر، 2017/06/23.

[3]- جمال أحمد، المرجع السابق، ص 58/57.

6. أطروحة رفض قطر للوصاية عليها والنيل من سيادتها:

تطرق خطاب قناة الجزيرة القطرية إلى رفض قطر للوصاية عليها والنيل من سيادتها وذلك بعد أن قدمت لها الكويت قائمة بمطالب دول الحصار، ولم تكتفي دول الحصار وهي شقيقة لقطر وشريكة لها في مجلس التعاون الخليجي؛ بذلك بل قامت بحملة علاقات دولية واسعة؛ لربط قطر بالإرهاب أي شيّطنتها وعدم الاكتفاء بعزلها ومحاصرتها، وما كان هذا إلا تمهيدًا لما هو أسوأ؛ فرضُ الوصاية على الدوحة كما خلص إلى ذلك البعض من قراءة قائمة المطالب، وتضمنت هذه المطالب 13 مطلبًا ومن أهم ما جاء فيها "تخفيض التمثيل الديبلوماسي مع إيران؛ والإغلاق الفوري للقاعدة العسكرية التركية؛ وإغلاق قنوات الجزيرة ووسائل الإعلام التي تدعمها قطر." [1]،

وجاءت هذه المطالب بصياغة الأمر والوعد والوعيد وهو ما إستدل به زياد بركات في تقريره أين يقول " ؛ فعلى قطر أن تفعل وأن تقطع وأن تخفض وتسلم وأن تغلق؛ وعليها أن تلتزم؛ بمعنى؛ أن ترضخ وتنفذ ما يملئ عليها خلال 10 أياما وإلا؛ والأخيرة تركت مفتوحة على المجهول وسيناريوهات التصعيد أكثر فأكثر"، وكما وضع منتجو الخطاب الإعلامي للجزيرة من خلال برنامج ما وراء الخبر هذه المطالب في سياق قانونيً وسياسيً، وذلك بقولها أنه" حقوقيّا تدرج هذه سياق الاعتداء على السيادة " [2].

وإعتبر الصحفي محمد كريشان هذه المطالب بالإملاءات؛ يعني لا يناسبها تقريبا إلا ما وقع إملائه على العراق في " خيمة صفوان" وأنت تعرفها تماما بعد الحرب العراقية بعد غزو العراق للكويت؛ يعني هذه اللغة هي لغة "خيمة صفوان"؛ وليست لغة دول؛ يجمعها مجلس التعاون ويفترض أن تكون؟[3]

[1]- محمد كريشان، **المطالب 13 لدول الحصار قانونيًا وسياسيًا**،برنامج ما وراء الخبر، 2017/06/23.

[2]- زياد بركات،معدّ وقارئ تقرير حلقة **المطالب 13 لدول الحصار قانونيًا وسياسيًا**، برنامج ما وراء الخبر، 2017/06/23.

[3]- محمد كريشان، **المطالب 13 لدول الحصار قانونيًا وسياسيًا**، برنامج ما وراء الخبر، 2017/06/23.

ويمكن أن نستخلص مما سبق أن الخطاب الإعلامي ومنتجوه حمل في طيّاته رفض دولة قطر فرض الوصاية عليها واعتبرت هذه المطالب بحد ذاتها انتهاك لسيادتها كدولة وهو أمر مرفوض قطعيًا.

7. أطروحة مضمون بيان الوزراء الأربع:

وأوضح نايف بن نهار* موقفه إزاء بيان الوزراء الأربع قائلا "منذ أن سمعت في الحقيقة أن وزراء الخارجية سيجتمعون لمناقشة المطالب علمت أن المآل غير واضحة وأن الرؤية غير واضحة في ما سيأتي من خطوات؛ لأن المطالب أصلا لم تأت من وزراء الخارجية يعني لم يكن هناك اجتماع لوزراء الخارجية يصدر من خلاله هذه المطالب؛ لكن لما آلت المطالب إليهم علمت أن الرؤية غير واضحة لي صناع القرار في دول القرار ومن ثمة تولدت هذه النتيجة العشوائية التي نراها، ودعم وجهة نظره هذه بحجة تمثلت بأنه " لو نظرنا إلى السياق التاريخي كله مبني على مقدمات العشوائية بدءا من مقدمات الترتيب يعني كيف بدأت؛ يفترض أن يكون هناك مطالب ثم مفاوضات ثم رفض من الجانب القطري ثم حصار؛ لكن الذي حصل العكس تماما بدأوا بالحصار ثم قيل لهم أين المطالب لبثوا بضع أسابيع حتى وصلوا للمطالب بعد 18 يوما؛ بدءا من التوقيت أيضا التوقيت مشكلة هل يعقل أن يبدأ حصار على دولة إسلامية في شهر رمضان؟ وإشغال الملايين من المسلمين في هذا الشهر؟ اعتقد أن هذه كلها تشير أيضا إلى عشوائية في الترتيب منذ البداية، هذه العشوائية في المقدمات أدت إلى عشوائية في النتيجة.[1]

وقد ساند مبارك الوعلان* بن نهار في هذا الرأي حيث علق على البيان قائلا ما رأيناه هو لغة تصعيدية هو بيان تصعيدي استمرارا للشروط المجحفة التي وضعت على قطر والتي وضعت بكل أسف لترفض بشكل مسبق؛ من خلال ما تضمنته من انتقاص للسيادة القطرية، فبالتالي هذا البيان الذي رأيناه أنا أعتقد أنه لا يرتقي إلى دول بحجم الدول الأربع سواء اتفقنا مع سياساتها أو اختلفنا معه يعني أنا أعتقد أن ما جاء به من كلمات وما جاء به

---

*- **د. نايف بن نهار أستاذ في جامعة قطر.**

[1]- نايف بن نهار، **الأزمة الخليجية ...ماذا بعد إجتماع القاهرة؟**، برنامج ما وراء الخبر، **2017/07/05.**

*- **مبارك الوعلان عضو مجلس الأمة الكويتي السابق.**

تصريحات وما جاء به من استهزاء بكل أسف لا يرتقي لذلك، وقدم حجة مفادها " أن البيان اليوم بكل أسف وسط هذا الترقب الخاص بمجلس دول التعاون والشعوب الخليجية التي كانت تراهن أن هناك تحكم لغة العقل وأيضا لغة الاتزان حتى في لغة البيانات؛ أنا اعتقد أن البيان الذي خرج هو اقرب لأسلوب المسرحي منه إلى اللغة الدبلوماسية الراقية، التي تفتقر إلى الدليل والمنطق وتحترم العقول لما تخاطبها.[1]

8.أطروحة موقف تغيّر ترامب من دول قطر:

إنطلق منتج الخطاب عبد الله العذبة* من هذه الأطروحة حيث رأى وجود بعض المتغيّرات بعد عودة تيليرسون إلى واشنطن ولديه تقارير خصوصا وأنه وصف بعض المطالب من دول حصار قطر بأنها عاطفية وهذا الأمر ربما يعني من المهم تسليط الضوء عليه كما يجب تسليط الضوء على إختيار ترامب أن يتصل وهو في الطائرة دون أن ينتظر الوصول إلى واشنطن للاتصال بخادم الحرمين الشرفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله؛ ويؤكد له على ضرورة وقف تمويل الإرهاب ووقف الخطاب المتطرف، وكانت حجته في ذلك "عدم انتظار ترامب حتى يصل إلى واشنطن يدل على أن لديه تقارير تفيد بأن إذا كانت هناك نقطة صغيرة يمكن أن تلصق بقطر بخصوص الإرهاب ربما يكون الأمر يتعلق ببعض الثغرات؛ في الجمعيات القطرية التي تقوم بمساندة الضحايا وتقارير الأمم المتحدة تفيد أن دولة قطر هي الأكبر على مستوى العالم في دعم اللاجئين والنازحين وهذا بشهادة الأمم المتحدة، ربما الآن يجدون هذه الثغرة ويجب إغلاقها وهذا هو محور الاتفاقية التي وقعت عليها دولة قطر مع أمريكا بخصوص مكافحة الإرهاب".[2]

أما إبراهيم فريحات* كان مضمون أطروحته التي استندت عل حجتين والتي تشترك في نفس السياق مع عبد الله العذبة في شكل مقارنة لمواقف ترامب حيث رأى بأنه "من الواضح أن الموقف المؤسساتي للولايات المتحدة قد تغلّب أخيرا حسب هذه التصريحات بحيث بأنا نرى

---

[1]- مبارك الوعلان **الأزمة الخليجية ...ماذا بعد إجتماع القاهرة؟**، برنامج ما وراء الخبر، **2017/07/05**.

*- **عبد الله العذبة رئيس تحرير صحيفة العرب القطرية.**

[2]- عبد الله العذبة، **هل غيّر ترامب موقفه**، برنامج ما وراء الخبر، 2017/07/25

*- **إبراهيم فريحات أستاذ النزاعات الدولية في معهد الدوحة للدراسات العليا.**

أن تصريحات ترامب نفسه بدأت تتغيّر لأن بالبداية كان له معركة مع المؤسسة القضائية عندما أراد أن يمنع المسلمين من دخول الولايات المتحدة؛ وخسرها لصالح القضاء، وعندما بدأت هذه الأزمة نشب الصراع الثاني ما بين ترامب ومؤسسات السلطة التنفيذية ممثلة في البنتاغون ووزارة الخارجية، التي تمسكت بموقف أكثر توازن وحيادية في الأزمة من مواقف ترامب، ولكن بنفس الوقت أود التنبيه أو التحذير بأن المواقف السياسية لترامب لا يمكن المراهنة عليها فهو بالأكثر يعني هو مقاول من الدرجة الأولى قبل أن يكون سياسي وما زالت عقلية المقاول تسيطر عليه في صناعة الأحداث السياسية؛ فهذا يعني يجب أخذه بعين الاعتبار".[1]، أما حجته الثانية فتعلقت بالمؤشرين اللذين سبقا هذه التصريحات ويتمثل الأول في الاتصال الهاتفي بين ترامب والسيسي قبل إجتماع وزراء خارجية دول الحصار في القاهرة وهي التي أوقفت التصعيد في الأزمة، برأيي المؤشر الثاني الصلب كان إلي هو يوحي بتغير أو تطور الموقف الأمريكي باتجاه الأزمة عن ما كان أو تحديدا موقف ترامب عن ما كان عليه الحال في البداية؛ هو توقيع على الاتفاقية الأمنية لمحاربة الإرهاب بين الولايات المتحدة وقطر والآن يأتي المؤشر الثالث من خلال التصريحات التي أعطاها روبرت برسون في المقابلة التي أجراها مع CBN مؤخرا، هذه المؤشرات جميعها توحي بأن التطور يكون فعلا حدث في موقف الرئيس الأمريكي"[2].

ب- تحليل القوى الفاعلة

1.الموضوعات السياسية

توصلنا بعد عملتي التحليل والرصد للخطاب الإعلامي لقناة الجزيرة القطرية من خلال برنامج "ما وراء الخبر" أن القوى الفاعلة التي جاءت تحت مسميات هذا التصوّر* هي كالآتي (دول، مؤسسات، وأشخاص)، وقد قمنا بتقسيم هذه القوى على حسب ورودها في

[1]- **إبراهيم فريحات، هل غيّر ترامب موقفه**، برنامج ما وراء الخبر، 2017/07/25

[2]- **إبراهيم فريحات، هل غيّر ترامب موقفه**، برنامج ما وراء الخبر، 2017/07/25

*- التصوّر يمثل المؤشر المركزي على حقيقة توجهات الخطاب العام، نقلا عن، الطاهر بصيص، المرجع السابق، ص 248.

الخطاب وكانت كالتالي: (**دول:** عربية / أجنبية، **مؤسسات:** عربية / أجنبية، أشخاص: عرب / أجانب)، وقبل التطرق لطبيعة الأدوار وسماتها الخاصة بهذا الخطاب لابد لنا أن ننوه بأن الأدوار الإيجابية كانت أكثر القوى الفاعلة ضمن الموضوعات والقضايا المتعلقة بسياسة قطر بشقيّها الداخلية والخارجية، وفي نهاية الأمر قمنا كذلك بحصر عددها* وتحصلنا على النتائج التالية: 40 قوى فاعلة كمجموع مقسمة ما بين 25 إيجابية و15 سلبية، لكننا تطرقنا خلال دراستنا هذه لأبرز القوى الفاعلة اعتمادا على عامل التكرار، وذلك راجع لكون اعتماد قناة الجزيرة على أثناء قيامها ببناء إطارها الإعلامي الذي هو عبارة عن بناء الواقع الاجتماعي من خلال التركيز على بعض جوانب الحدث أو إغفالها، وذلك من خلال عدة آليات، حيث تبيّن لنا من خلال عملية التحليل بأن قناة الجزيرة اعتمدت على **آلية الإبراز**، حيث تم إنتقاء بعض الجوانب والتركيز عليها بحيث تظل باقية في الأذهان من خلال التكرار أو الربط بينها وبين بعض الرموز الثقافية، مما يطرح في النهاية قراءة معينة للحدث، ويفسر الواقع ويقيمه، ويتفق ذلك مع ما ذكره Entman حول مفهوم الإطار ودوره في تشكيل الجدل حول القضايا السياسية المطروحة.[1]

2.التصوّر الخاص بالدول في الخطاب الإعلامي لقناة الجزيرة القطرية (برنامج بانوراما)

1.2.الدول العربية:أبرز الخطاب الإعلامي للصحفي محمد كريشان مقدم البرنامج موقف الدول العربية التي تميّز دورها بالإيجابي إزاء هذه الأزمة إن صح التعبير؛ حيث لم يتم الإعلان عن وجودها في بادئ الأمر، إلا أنه التمسنا من خلال عملية التحليل والرصد للخطاب الإعلامي المعتمد خلال فترة عينة الدراسة، جهود قطر في الدفاع عن نفسها وذلك من خلال مواقفها الرسمية وكذا ومواقف مسؤوليها.

لذا نجد بأن محمد كريشان ركّز عن تصريحات وزير الخارجية القطري الشيخ بن عبد الرحمان آل ثاني بشأن مسألة اختراق موقع وكالة الأنباء القطرية التي كانت الحدث الذي تسبب في الأزمة؛ وصرّح بهذا الشأن **الشيخ بن عبد الرحمان آل ثاني** "**بأن**

*- اعتمد نا على منهجية مارلين نصر، التصور القومي العربي في فكر جمال عبد الناصر(1956- 1970).

[1]- آمال كمال، مرجع سابق، ص 20

عملية الاختراق جريمة يعاقب عليها القانون؛ وتأتي في سياق حملة وصفها بالمسيئة ضد قطر، وأكد حرص بلاده على علاقات خليجية متينة مشيرا إلى ما يجمع دول الخليج من مصالح ومصير واحد".

وفي نفس السياق يضع المسؤولون القطريون بدورهم "**اختراق موقع وكالة الأنباء القطرية وبث تصريحات كاذبة وملفقة لأمير البلاد، يضعونها في إطار حملة إعلامية مسيئة، تأتي بعد قمم الرياض التي شهدت، ما وصفه وزير الخارجية القطري، بمناقشات إيجابية للغاية، بشأن العلاقات بين الدول الخارجية**".[1]

أما **جابر بن المرّي** ؛ فقد أكد من جهته على أن "**قطر دائمًا مثل ما ذكر الشيخ محمد بن عبد الرحمان أن لا الولايات المتحدة الأمريكية في القمة الأخيرة ولا في غيرها؛ أحد تناقش معنا في أي شيء يخص هذه الأمور**"؛ وأعتقد بأن السبب الرئيسي يرجع "**لتصريح ترامب الذي ذكره في قمة الرياض الأخيرة أن قطر شريك إستراتيجي؛ في مكافحة الإرهاب ربما لم يكن؛ لم يعجب البعض**" وأنا أعتقد يضيف "**أن من تورّط في هذا العمل؛ قد يكون له؛ لديه مشاكل يحاول أن يصدرها بإثارة هذه البلبلة ضد دولة قطر**".[2]

كما تطرق أيضا كريشان خلال حواراته خلال حلقات برنامج "ما وراء الخبر" إلى موقف دولة الكويت من الأزمة الخليجية مشيرا في ذلك إلى تصريح وزير الخارجية القطري خلال جولاته أين طلب من الدول الصديقة دعم جهود أمير الكويت في هذا الشأن".[3]

نستخلص مما سبق بأن الأدوار الإيجابية للدول العربية المساندة لقطر في محنتها اقتصرت على دولة الكويت فقط لذا نجد الخطاب الإعلامي للجزيرة ركّز على مواقف وتصريحات قطر ومسؤوليها إلى جانب إطرائها على الجهد الكويتي المبذول أثناء رحلة دفاعها عن سيادتها ونفوذها في المنطقة.

[1]- محمد كريشان ، الحملة على قطر، برنامج ما وراء الخبر، 2017/05/25.

[2]– جابر بن المرّي، الحملة على قطر، برنامج ما وراء الخبر، 2017/05/25.

[3]– محمد كريشان، الأزمة الخليجية دعوات دولية للحل، برنامج ما وراء الخبر، 2017/06/10

وكان هناك بالمقابل أدوار لقوى فاعلة سلبية وأهمها الدور السلبي لدول الحصار* حيث ناقش كريشان خلال إحدى حلقاته المطالب ال 13 لدول الحصار قائلا "**سلمت الكويت إلى دولة قطر قائمة بمطالب دول الحصار؛ وبحسب ما نشرته وكالة رويترز نقلا عن مصدر في إحدى دول الحصار تضمنت المطالب تخفيض التمثيل الديبلوماسي مع إيران؛ والإغلاق الفوري للقاعدة العسكرية التركية؛ وإغلاق قنوات الجزيرة ووسائل الإعلام التي تدعمها قطر**".[1]

مضيفا "**وسحبت سفرائها وطلبت من رعايا مغادرة قطر؛ تحت طائلة المسؤولية؛ ووصل الأمر ببعضها ممن لديها وزارةُ للسعادة بتجريم كل من يتعاطف مع قطر بالسجن والغرامة المالية الباهظة.**[2]

ومن جانب آخر يضيف الصحفي "**قال وزراء الخارجية دول مصر؛ والسعودية؛ والإمارات والبحرين أنهم اتفقوا على استمرار التشاور بشأن الخطوات التي سيتخذونها مستقبلا ضد قطر؛ إذا لم تستجب لمطالبهم.**[3]

وهكذا قدم الخطاب الإعلامي الصحفي محمد كريشان تصوّره للدول العربية التي تعد من القوى الفاعلة الرئيسية في موضوع الدراسة بغض النظر عن سمّة الدور، ونلاحظ الأدوار تقاربت بين الإيجابية والسلبية وذلك لفاعلية واحترافية الانتقاء اللتان ركّز عليهما نتج الخطاب وإلى جانب التركيز على جوانب دون غيرها.

2.2.دول غربية:

ركز في هذا التناول الصحفي **الحبيب الغريبي** على موقف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مبرزًا تصريحاته بشأن قطر والتي كانت إيجابية حيث قال "**علاقات بلاده جيدة مع دولة قطر، وشدّد على أنه لن تكون هناك أيّ مشكلات بشأن القاعدة الأمريكية، التي تستضيفها قطر، وفي مقابلة تلفزيونية قال أنه لو كان علينا المغادرة لوجدنا عشرة دول أخرى ترغب في بناء قاعدة لنا**

*- دول الحصار هي: المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، البحرين ومصر.

[1]-محمد كريشان، المطالب 13 لدول الحصار قانونيًا وسياسيًا، برنامج ما وراء الخبر، 2017/06/23

[2]- زياد بركات، تقرير حلقة المطالب 13 لدول الحصار قانونيًا وسياسيًا، برنامج ما وراء الخبر، 2017/06/23

[3]- محمد كريشان، الأزمة الخليجية ...ماذا بعد إجتماع القاهرة؟، برنامج ما وراء الخبر، 2017/07/05

وستدفع تكاليفها أيضا.[1] وفي نفس السياق، أكد **كريشان** أيضا على موقف **ترامب أثناء أشغال قمة الرياض على "متانة علاقة بلاده بقطر، مشيدا بدورها في مكافحة الإرهاب".**[2]

ويعود **الحبيب الغريبي** مرة أخرى وهذه المرة إلى وزير خارجية **ترامب ألكس تيريكسون** " **الذي أشاد أخيرا بعلاقات واشنطن بقطر وبدورها في مكافحة الإرهاب وتمويله**"، إلى جانب وزير دفاعه **جيمس ماتس** "**الذي نفى أن تكون التوترات في الخليج قد أخرت على العمليات في قاعدة العديد في قطر**" **مؤكدًا ماتس** "**على ضرورة مشاركة الجميع في مكافحة تمويل الإرهاب وليس قطر فحسب".**[3]

أما الصحفي **زياد بركات** فقد ركز في تقريره على مواقف العواصم الغربية التي جمعها في تقريره قائلا **؟** "تتشكّل إذن وإن على نحو جنوني ما يمكن اعتبارها جبهة مضادة لتلك التي تستهدف قطر؛ **الروس** يريدون كما الدوحة حلاّ على طاولة المفاوضات؛ **برلين** تتقدم خطوة إلى الأمام؛ يتحدث وزير خارجيتها "**بلغة خشنة عن الولايات المتحدة ويحمّلها مسؤولية التصعيد؛ يرى الرجل أن الدوحة مستهدفة في وجودها نفسه؛ وأن ثمة حصارا مضروبًا عليها يتوجب رفعه على الفور**"، يسمع القطريون لغة شبيهة إنما بلغة أخف في **باريس؛** "**كلتا العاصمتين تبتعدان عن موقف واشنطن**".[4]

أما موقف دولة **تركيا** يقول **زياد بركات** وفي المنطقة هناك ما هو أكبر من تصريحات تفعله أنقرة**:** " هناك رئيس واجه إنقلاب وإستفاق قطري فوري إلى جانبه آنذاك يعلن **أردوغان** أن بلاده لن تتخلى عن قطر، يفعل أكثر، "**يطالب وزير خارجية البحرين بضرورة حلّ للأزمة قبل نهاية رمضان**"، أما برلمانها فكان له ردّة فعل أيضا حيث صادق البرلمان التركي "**على إرسال قوات إلى الدوحة، مضيفا ومعلّقًا بأنه ليس هذا فقط بل إن هناك من يرى بأن هناك فرصة سمحت لدور جديد في ظل تبدل المواقف والأحوال".**[5]

---

[1]- الحبيب الغريبي، **هل غيّر ترامب موقفه**، برنامج ما وراء الخبر، 2017/07/25

[2] - محمد كريشان، الحملة على قطر، برنامج ما وراء الخبر، 2017/05/25.

[3]- الحبيب الغريبي، **هل غيّر ترامب موقفه**، برنامج ما وراء الخبر، 2017/07/25

[4]- زياد بركات، تقرير حلقة الأزمة الخليجية دعوات دولية للحل، برنامج ما وراء الخبر، 2017/06/10

[5]- زياد بركات،تقرير حلقة الأزمة الخليجية دعوات دولية للحل، برنامج ما وراء الخبر، 2017/06/10

وفي السياق ذاته يشير الأستاذ **إبراهيم فريحات** قائلا "**يجب التذكير أن الموقف التركي هو لم يتطور في غضون 24 ساعة؛ أولا الاتفاقية ما بين دولة قطر وتركيا هي بدأ التحضير إليها منذ عام 2015؛ فهي ليست جديدة ما حدث مؤخرا هو التسريع في عملية المصادقة ومناقشتها في البرلمان وتم المصادقة بوقت قياسي وبأغلبية كبيرة داخل البرلمان؛ الموقف التركي بحقيقة الأمر هو أحدث نوع من إعادة موازيين القوى إلى نصابها.**[1]

كما عرّج زياد بركات في تقريره أيضًا على موقف إيران مع قطر وذلك بإرسال وزير خارجيتها إلى أنقرة قائلا "**يصل وزير الخارجية الإيراني سريعا إلى أنقرة؛ هنا دولتان إقليميتان كبيرتان يسوئهما ما يجري وله ستحسبان، الدوحة ليست وحيدة إذن**".[2]

بعد هذا الرصد والتحليل نجد أن الخطاب الإعلامي لقناة الجزيرة ركز على المواقف الإيجابية للدول الغربية التي هي قوى فاعلة مركزية في هذه الدراسة.

انطلق محمد **كريشان** في تطرقه للقوى الفاعلة السلبية للدول الغربية من الاتصال الهاتفي للرئيس دونالد ترامب لنظيره الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي **قائلا** "**وبعد طول ترقب؛ خرج وزراء خارجية دول الحصار خرجوا ببيان في ختام اجتماع عقدوه في القاهرة للتباحث بشأن موقفهم من الرد القطري على مطالبهم**".[3]

ومن جانب آخر تضيف **فاطمة التريكي** دعمًا لما جاء في السياق ذاته "**أن ممّا بدا لافتًا ومثير؛ تزامُن الحملة حدّ التناغم مع حملة أخرى في الولايات المتحدة؛ حيث نشرت العشرات من المقالات التي رأى المسؤولون القطريون أن هدفها التشويه والشيّطنة**"، وأضافت التريكي في ذات الشأن دائمًا قائلة "**الضجة المثارة، في الولايات المتحدة لم تقف عند حدود المقالات؛ بل انتقلت إلى أصوات سياسية أخذت تعلو في مهاجمة قطر منها رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي**"، الذي قال "**إن قطر قد تتعرض لعقوبات**"؛ **لأنه حسب تعبيره** "**إذا كانت قطر تدّعم حماس فنحن نتحدث عن معاقبة قطر.**"[4]

---

[1]- إبراهيم فريحات، الأزمة الخليجية دعوات دولية للحل، برنامج ما وراء الخبر، 2017/06/10

[2]- زياد بركات،تقرير حلقة الأزمة الخليجية دعوات دولية للحل، برنامج ما وراء الخبر، 2017/06/10

[3]- محمد كريشان، الأزمة الخليجية ...ماذا بعد إجتماع القاهرة؟، برنامج ما وراء الخبر، 2017/07/05

[4]- فاطمة تريكي، تقرير حلقة، الحملة على قطر... لماذا؟، برنامج ما وراء الخبر، 2017/05/25

أما **سيد ثيروس** فيرى بأنه هناك قضية ربما أهم هي قضية علاقة قطر بالإرهاب يعني عندما يأتي **إيدرويس** وهو رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي ويتحدث عن علاقة قطر بالإرهاب؛ وأيضا **روبرت قيتس** وزير الدفاع الأمريكي السابق أشار إلى مجموعة ملاحظات في هذا الصدد.[1]

في الأخير نجد أن الخطاب الإعلامي للقوى الفاعلة السلبية للدول الغربية حاول أن يركز عن المواقف التي توجه رسائل ضمنية في سياساتهم واستراتيجياتهم ضد قطر وذلك بهدف تضليل الرأي العام وتشتيت قراراتهم ومواقفهم إزاء قطر وموقعها في خضم هذه الأزمة.

3.2. التصوّر الخاص بالأشخاص في الخطاب الإعلامي لقناة الجزيرة (برنامج ما وراء الخبر)

أ- أشخاص عرب:

يؤكد الصحفي محمد كريشان في خطابه الإعلامي على الدور الإيجابي للمراقبين القطريين حيث وصف هؤلاء المراقبون هذه المطالب "**بأنها غير منطقية، وتهدف إلى ضمان استمرار هذه الأزمة؛ وذلك بعد قيامهم بقراءة في سياق هذه المطالب**".[2]

ويعود **كريشان** إلى رصد الدور السلبي للقوى فيما يتعلق بهذه النقطة إلى اللهجة تصعيديه التي صدرت من طرف سعود القحطاني وهو مستشار في الديوان الملكي السعودي، يقول من ينظر إلى تغريداته في التويتر "يعتقد أن الساعة قامت، يتحدث عن يوم كشف الحساب، يتحدث عن أن يعني كأن الويل والثبور يجب أن تتوقع قطر، يتحدث عن تنظيم الحمدين لا يتحدث عن قطر"، وتنظيم الحمدين – يقول عنه **كريشان** إشارة إلى حمد بن خليفه وحمد بن جاسم بن جبر – ، يعني لغة

[1]- باتريك ثيوريس، الحملة على قطر، برنامج ما وراء الخبر، 2017/05/25.

[2]- محمد كريشان، المطالب 13 لدول الحصار قانونيًا وسياسيًا، برنامج ما وراء الخبر، 2017/06/23

لا ترتقي بمسؤول بديوان ملكي، وبرتبة وزير، هل تعتقد بأن كان حجم توقعات هؤلاء أو هذا النوع من المسؤولين، أكبر بكثير مما سمعناه اليوم في القاهرة؟[1]

ب- أشخاص أجانب

قدم كريشان دائما في هذا الصدد الدور السلبي للولايات المتحدة الأمريكية بقوله "ولكن تفاجئنا في الخمس الأسابيع السابقة وهناك 13 مقال رأي كتب من كتاب مختلفين؛ في الولايات المتحدة الأمريكية في يوم الهجوم الإلكتروني على وكالة الأنباء القطرية؛ ويضيف كان هناك مؤتمر يتحدث عن دولة قطر ولم تدعَ له؛ ومن دعي للمؤتمر جميع الكتاب الذين كتبوا مقالات الرأي هذه ضد دولة قطر، وفي نفس الليلة حدث الهجوم؛ هل هذا الأمر صدفة، لا نعلم حتى الآن؟.[2]

وفي ذات السياق يبرز تقرير الحلقة الدور السلبي **لترامب** قائلا يرى البعض أن خيارات واشنطن العسكرية ذات الطبيعة الحسّاسة ليست متوفرة بتلك السهولة التي يتحدث فيها الرئيس ثمة ما هو أكثر جدل "**فالرئيس الذي كانت السعودية أولى محطاته الخارجية يدير أزمة الخليج وفقا للبعض في واشنطن بذهنية من يدير مزادا؛ أي المقاول لا السياسيّ**".[3]

3- التصور الخاص بالمؤسسات في الخطاب الإعلامي لقناة الجزيرة:

أبرزت **فاطمة التريكي** في هذا الشأن الدور الإيجابي لوكالة الأنباء القطرية قائلة "**تشرت في وكالة الأنباء القطرية؛ التي سرعان ما أعلنت أن موقعها تعرض لاختراق إلكتروني**".[4]

[1]- محمد كريشان، الأزمة الخليجية ...ماذا بعد إجتماع القاهرة؟، برنامج ما وراء الخبر، 2017/07/05
[2]- محمد كريشان، الحملة ضد قطر... لماذا، برنامج ما وراء الخبر، 2017/05/25
[3]- تقرير حلقة، هل غيّر ترامب موقفه، برنامج ما وراء الخبر، 2017/07/25
[4]- فاطمة التريكي، الحملة ضد قطر... لماذا، برنامج ما وراء الخبر، 2017/05/25

ثانيا: قناة العربية السعودية:

تندرج تحت هذا العنوان عمليتي الرصد والتحليل للأطروحات وكذا مسارات البرهنة حيث تم الدمج بينهما كحجج وأدلة لدعم الأطروحات.

فيما يلي توضيح لأهم القضايا والأطروحات التي تناولها الخطاب الإعلامي في قناة العربية السعودية (برنامج بانوراما)

بعد مسح شامل على كامل أعداد برنامج بانوراما الذي يبث على قناة "العربية" السعودية خلال فترة البحث، وجدنا أن البرنامج تطرق في بداية للأزمة الخليجية لكن من دون أن يصرّح بوجود أزمة، بل كان هناك ربط واضح بين أسباب الأزمة بآخر جهود ومساعي الدول العربية والإسلامية وعلى رأسها دول الخليج بقيادة المملكة العربية السعودية في معركتها على التطرف والإرهاب سيما قمة الرياض، لكن من دون أي تصريح بوجود أزمة، بل كان النقاش حول تصريحات لأمير قطر جاءت لتعرقل الحرب على الإرهاب.

أ- تحليل الأطروحات ومسارات البرهنة

الموضوعات والقضايا السياسية:

1. **موضوع السياسة الداخلية للنظام القطري:** تندرج تحت هذه القضية الأطروحات المركزية التالية:

1.1. أطروحة التصريحات المنسوبة لأمير قطر: تحدث برنامج بانوراما الذي يبث على قناة "العربية" السعودية في مقدمة أول عدد يناقش موضوع الأزمة الخليجية حول تصريحات نسبت إلى أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني وكذا مضمون الرسالة السياسية، حيث قال مقدم البرنامج في العناوين:

1) تصريحات قطرية بعكس التيار الخليجي والعربي والإسلامي؛ تلميعا لإيران وميليشياتها ولفكر الإخوان.

2) مضمون الرسالة السياسية لتصريحات أمير قطر تقدم نقيض تام لروح قمة الرياض[1].

كما أضاف قائلا " فدعم قطر للمليشيات التابعة للإخوان على امتداد العالم العربي معروف كما أن ميلها الأصيل لإيران وهو حزب الله قد لا تكون المواجهة الآنية في الميدان السوري أنهت".[2]

ويتضح مما سبق أن منتج الخطاب ركز إنطلاقا من العناوين على التصريحات المنسوبة لأمير قطر معبّرًا عنها كونها جاءت كنقيض تام لما تم توصل إليها في قمة الرياض من نتائج وقرارات.

أما ضيوف هذه الحلقة من برنامج **بانوراما** محمد الحمّادي، صالح القلاب، وطارق فهمي* فقد اتفقوا جميعا على أن قطر بتصريحاتها هذه قد رجعت إلى إعتماد سياسة المشاكسة والمناكفة وتباين طرحهم ما بين رأي إستفهام " عودة قطرية للمشاكسة ولمناكفة القيادة السعودية، لماذا تتحول قطر إلى دولة مشاغبة، شو ليش تتحوّل قطر إلى دولة مشاغبة بهذه المنطقة، ومضمون ما جاء في كلام الشيخ تميم أمس؛ يجيب أن يوضع في إطاره في جزء من هذا؛ هو المقايدات والمناكفات السياسية، التي تبعثها قطر طوال الفترة الأخيرة، هل عادت قطر إلى مناكفة المملكة العربية السعودية في هذا التوقيت الدقيق؟"[3]

---

[1]- مقدم البرنامج،**قطر في عكس التيار**، برنامج بانوراما، 25/ 2017/05.

[2] - مقدم البرنامج،**قطر في عكس التيار**، برنامج بانوراما، 25/ 2017/05.

*- ضيوف الحلقة:

- محمد الحمّادي رئيس تحرير جريدة الإتحاد الإماراتية.

–صالح القلاب وزير الاتصال السابق بالأردن.

–طارق فهمي أستاذ العلاقات الدولية بالجامعة الأمريكية.

د فهد الشقران كاتب في جريدة الشرق الأوسط.

[3]- ضيوف الحلقة، **قطر في عكس التيار**، برنامج بانوراما، 25/ 2017/05.

وإعتبر محمد الحمّادي أيضا هذه التصريحات بأنها رسالة مباشرة بلا شك للمملكة العربية السعودية؛ بالدرجة الأولى، وحجته في ذلك " الكلام حقيقة هو رد مباشر على قرارات القمم الثلاث التي كانت في المملكة العربية السعودية".

وهذا الأمر ربما يجعلنا يقول نتساءل هل ما تقوم به قطر في تشويش كبير الحقيقة من ذي كان قبل القمة لم يكن يأتي بنتيجة فأصبح اليوم الخيار الأخير هو إطلاق هذه التصريحات القوية والتي هي اتفق الجميع قد تكون صادقة في شكلها ولكنها في مضمونها ليست جديدة، وحجته في ذلك "الكل يعرف هذه المواقف القطرية ولكن هي جاءتنا مرة واحدة".[1]

وتأسيسا على ما سبق فنجد بأن مقدم البرنامج وكذا الضيوف من كتاب ومحللين سياسيين يعتبرون بأن هذه التصريحات ما هي إلا مشاكسة ومناكفة للمملكة العربية السعودية ولنتائج قمم الرياض الثلاثة ونتائجها التي تصب في خانة محاربة الإرهاب وتجفيف منابعه مع إعتبار إيران رأس الحربة، مشيرين إلى انزعاج قطر من نتائج قمم الرياض الثلاثة وإنصدامها من الموقف الواضح للإدارة الأمريكية الجديد، لتضرر مصالحها في المنطقة مع هذه القرارات، أي تعارض المصالح وهذا ما أشرنا إليه سابقا في أسباب حدوث الأزمات، تعارض المصالح وهي إحدى أسباب حدوث الأزمات سواء علي المستوى المحلي أو الدولي حيث يعمل كل طرف من أصحاب المصالح المتعارضة علي إيجاد وسيلة من وسائل الضغط لما يتوافق مع مصالحه ومن هنا يقوى تيار الأزمة." [2]

2.1. أطروحة دعم قطر للإرهاب والجماعات المتطرفة:

أبرز الكاتب والمحلل السياسي **ضرار بالهول الفلوسي** في السياق نفسه دعم قطر لجماعات إرهابية عديدة على رأسها الإخوان في قوله "الآن نحنا جدام واقع أمام 12 شخصية داعمة للإرهاب معتمدة دوليا يعني معترف فيها دوليا؛ وزارة

[1]- محمد الحمّادي، **قطر في عكس التيار**، برنامج بانوراما، 25/ 2017/05.
[2]- نسيبة مباركي، المرجع السابق، ص 30.

الخزانة الأمريكية؛ يعني بمصطلح إلى يجري عندهم labeed يعني داعمين للإرهاب؛ هناك ميت شخصية متطرفة وإرهابية موجودة في قطر، هناك خلنا نقول دعم لجبهة النصرة والقاعدة؛ هناك سفارة لطالبان في قطر، أيضا الحديث عن أسامة بن لادن كان موجود في قطر؛ الحين أصبحنا نحنا جدام واقع خطير"

واستند في ذلك على تصريحات وزير الدفاع الأمريكي السابق قائلا بأنه ". يتكلم عن العقل المدبر لهجمات 11 سبتمبر وهو خالد الشيخ محمد وكان موجود في قطر؛ وتم إخطار، كان يتنقل بين قطر وكابول كان موجود في قطر وعندما أخطرت قطر بأنه مطلوب اختفى وكان موجود في مزرعة وزير الداخلية السابق ثم اختفى إلى الباكستان وعند القبض عليه اعترف بكل شيء".[1]

ودعم منتج الخطاب في قناة العربية السعودية خطابه برؤى وتصريحات مسؤولين أجانب حيث بث مقطع من تصريح **أما إدو ويس** { قطر تدعم جماعات إرهابية مثل الإخوان وحماس وتسمح بتمويل داعش والقاعدة؛ لا نعلم لماذا هناك عناصر من طالبان يعيشون بحرية على أراضيها، ولا افهم لما تريد تقديم منصة لطالبان وتسميتها إمارة طالبان}، وكانت حجته في ذلك "في الكشف عن توجيه الكونغرس 7 خطابات رسمية منذ عام 2013 إلى البيت الأبيض يطالبه فيها بالتدخل فيما يتعلق بدعم تمويل قطر للإرهاب."[2]

أما تقرير حلقة تاريخ قطر مع دول الخليج...مطبات متتالية، تطرق بدوره لمسألة دعم قطر للإرهاب في قوله "... تمويل جماعات متطرفة ومجموعات مسلحة في المنطقة، وحجته تمثلت في" تتكشف ثروة الغاز الضخمة التي تبيّنت انها الثانية في العالم بعد روسيا؛ إرادات الغاز والنفط الضخمة استخدمت في تمويل جماعات متطرفة ومجموعات مسلحة في المنطقة"[3]

---

[1]- ضرار بالهول الفلوسي، **قطر...تغيير السياسة وليس النظام**، برنامج بانوراما، 2017/06/8.

[2]- إد رويس، **رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي**، ، قطر في عكس التيار، برنامج بانوراما، 2017/05/25.

[3]- قارئ التقرير، حلقة **تاريخ قطر مع دول الخليج...مطبات متتالية**، برنامج بانوراما، 2017/05/29.

فقد إتضح من الخطاب المذكور بأن معدّوا البرنامج وضيوفه ركز كثيرًا على مسألة قطر داعمة للإرهاب وقدموا عدد من الحجج والبراهين لتدعيم أطروحتهم وكذا قصد إقناع المتلقي بحقيقة قطر وتصغير حجمها بين الدول.

3.1. أطروحة الارتماء بالحضن الإيراني:

قدم الخطاب الإعلامي لقناة العربية السعودية هذه الأطروحة وعزز هذا المنحى والطرح مقدم برنامج بانوراما عند مناقشته لأول عدد من الأزمة الخليجية أين كان عنوان الحلقة "قطر في عكس التيار"، حيث قال في مقدمته قائلا " في الوقت الذي تأخذ فيه المعركة على التطرف والإرهاب زخما جديدا وفيما يتشكّل مشهد عربيا وإسلاميا موحد في مواجهة التوسعة الإيرانية التي تمتطي الطائفية وتقتات على تفتيت دول المنطقة؛ برزت تصريحات منسوبة لأمير قطر تلمع إلى حد كبير دور إيران، وتصفها بالقوة الكبرى التي يجب التحاور معها"[1].

أما تقرير الحلقة فقد سلط الضوء بدوره على هذا الطرح بقوله يبدو أن قطر اختارت بشكل أو بآخر تأكيد خياراتها وقدم هنا حجتان " إتصال بين أمير البلاد والرئيس الإيراني، وتأكيد على الرغبة في تعزيز العلاقات مع الغريب الفارسي؛ وأخذها إلى مستويات جديدة، ميل ايراني كان متأصلا؛ بحسب البعض منذ تسلّم الأمير السابق حمد بن خليفة الحكم" وأيضا " ففي 2007 الشيخ حمد يفرض على نظرائه من الخليجيين في القمة الخليجية ضيف صعبا هو محمود أحمدي النجاد. "[2]

ويتضح من خلال ما سبق أن منتج الخطاب أشار إلى موقف قطر إزاء إيران وكيف إرتمت بأحضانها وذلك من خلال التصريحات المنسوبة أميرها بشأن إيران ومكانتها السياسية في المنطقة.

وهذا الرأي دعمه علي النعيمي* رئيس البوابة العين الإماراتية الذي رأى أن قطر إختارت الحضن الخليجي عوضا على الحضن الخليجي وذلك من خلال ردت

---

[1]- مقدم البرنامج، **قطر في عكس التيار**، برنامج بانوراما، 2017/05/25.

[2]- قارئ تقرير حلقة ، **تاريخ قطر مع دول الخليج... مطبات متتالية**، برنامج بانوراما، 2017/05/25.

*- علي النعيمي رئيس تحرير بوابة العين الإماراتية

فعل قطر إزاء قرارات وأجندة قمة الرياض حيث "إعتبر النعيمي أهم موقف فيها كان قمة الرياض أهم موقف كان فيها استراتيجي ويعتبر تحوّل في الرؤية ما أقول الأمريكية وإنما حتى رؤية العالم الإسلامي اتجاه إيران، في القمة هاي تم إقصاء إيران وتم اعتبارها راعية للإرهاب هذا الموقف من خلال دعوة كل الدول الإسلامية عدا إيران؛ والكلمات التي ألقاها خادم الحرمين الشريفين كانت فاضحة تعبر عن هذا؛ أيضا كلمة الرئيس الأمريكي؛ وكلمة وزير الخارجية الأمريكي أكدت على انه نحن هنا؛ لنحارب إيران وإيران غير موجودة لأنها دولة لراعية للإرهاب. [1]

وسانده في هذا الرأي الكاتب والمحلل السياسي ضرار بالهول الفلاسي وحجته كانت كالتالي "**انتقل الوضع الآن إلى إيران وإلى الحضن الإيراني، وهذا أيضا خطر ثاني، نحنا نواجه 55 دولة في قمم الثلاث في السعودية اعترفت؛ أعلنت أن إيران دولة إرهابية وحزب الله وحماس منظمات إرهابية؛ تبجي أنت اليوم إلي بعده تعلن أن إيران دولة إسلامية وصديقة وصديقة؛ وأن حماس وحزب الله مقاومة.**[2]

حيث حاول منتجو هذا الخطاب التأكيد على ردّ فعل قطر إزاء القرارات التي اتخذتها قمة الرياض ضد إيران وذلك بهدف إبراز اختيار قطر بهذا الموقف الحضن الإيراني وانشقاقها عن الحضن الخليجي، وهنا يتضح لنا جليّا اعتماد منتج الخطاب الإعلامي على آلية من آليات بناء الإطار الإعلامي الذي يقوم ببناء الواقع الاجتماعي من خلال التركيز على بعض جوانب الحدث أو إغفالها، وتتفق الأدبيات في وجود عدة آليات رئيسية تستخدم في وضع الأطر الإعلامية في قضايا معينة حيث تم هنا التركيز على آلية الإبراز " وهي تعكس قيام وسائل الإعلام بنوع من الاختيار، حيث يتم انتقاء بعض الجوانب والتركيز عليها بحيث تظل باقية في الأذهان من خلال التكرار أو الربط بينها وبين بعض الرموز الثقافية، مما يطرح في النهاية قراءة معينة للحدث، ويفسر الواقع ويقيمه". [3]

---

[1]- علي النعيمي، **تاريخ قطر مع دول الخليج... مطبات متتالية**، برنامج بانوراما، 2017/05/25.
[2] - ضرار بالهول الفلاسي، **تغيير السياسة لا نظام**، 2017/06/08.
[3] - آمال كمال، المرجع السابق، ص 20.

4.1.أطروحة إستفزاز الدول المجاورة:

أكد الخطاب الإعلامي لقناة العربية من خلال برنامج بانوراما على السلوك السياسي للنظام القطري الذي يقوم على إستفزازا الدول المجاورة، وهذا ما أكد عليه الكاتب فهد الشقران "... هذا لا قيمة له له من ناحية السلوك السياسي لدولة قطر طوال السنوات الماضية، ومنذ الانقلاب في قطر والسياسات داخل النظام القطري تقوم على استفزاز الدول المجاورة تريد ان تكون مع وضد؛ ضد الإرهاب ومع حركة الإخوان المسلمين وتريد أن تكون مع السعودية وضد السعودية؛ تريد أن تكون مع الإمارات وضد الإمارات، مع البحرين وضد البحرين، هذا اللعب مع التناقضات هذه الصيغة فيه محاولة لكسب نفوذ إقليمي اكبر من خلاله استغلال هذه القوة الضاربة."[1]

وهو أيضا ما إستهل به مقدم البرنامج ذات الحلقة عندما قال "برزت تصريحات منسوبة لأمير قطر تلمع إلى حد كبير دور إيران، وتصفها بالقوة الكبرى التي يجب التحاور معها كما تؤكد على دعم تيار الإخوان المسلمين وتفتح النار بوضوح على الجيران الخليجيين الذين تصوّرهم التصريحات كخطر وجوديا على قطر."[2]

5.1.أطروحة التدخل في الشؤون الداخلية للدول:

أبرز خطاب العربية أثناء تناوله للأزمة الخليجية تدخل قطر في الشؤون الداخلية للدول كأحد أسباب هذه الأزمة وهذا ما ردّده كثيرا الوزير الأردني السابق صالح القلاب حينما تساءل قائلا "لماذا تتحوّل قطر إلى دولة مشاغبة؛ لماذا تتدخل بهذه الطريقة تطرح حالها بمشكلة مع مصر، وتروح تحكي على أنه إيران دولة كبرى وأنه الحكمة اللا يعني إنه نحاول نتصدّ إلها أو أنو ندخل في شؤونها، طيب ما هي مصر دولة كبرى بالمنطقة ودولة عربية تلعب دور أساسي ولا تتدخل بالطريقة التي

[1]- فهد الشقران، قطر في عكس التيار، برنامج بانوراما، 2017/05/25.
[2]- مقدم البرنامج، قطر في عكس التيار، برنامج بانوراما، 2017/05/25.

تتدخلها إيران بالشؤون المنطقة كلها، طيب ليش قطر تتدخل فيها؛ شو مصلحة قطر تحط عندها القرضاوي؛ أنا نقوليلهم شكرا جبتم حماس عندكم بس شو دخل ليش تروحوا تقسموا الشعب الفلسطيني موضوع الممثل الشرعي والوحيد للقمة العربية 1974 العالم العالم كله يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد؛ طيب ليش انتم تلعبوا على هاذ." [1]

وإتفق الكاتب الصحفي جلال نصار* مع القلاب في هذا الطرح قائلا "ما حدث المتغير الأساسي من قبل 2013 ما يسمى بالربيع العربي وما حدث من مصائب في عدد من دول المنطقة؛ جيوش وأنظمة إنهارت قطر كان لها دور أساسي ولعبت دور أساسي بالاتفاق مع بعض العواصم الغربية؛ في إزاحة عدد من الأنظمة في تحريض الرأي العام والحرض على العنف في إعادة ترتيب أوراق المنطقة فقطر بأن أول الدور القطري وبأن إلي بيتم إعداد هذا الدور خلال سنوات طويلة في أضرع إعلامية وفي أضرع من خلال جماعات من خلال رعاية التيار الإسلامي السياسي فتجاوز الدور القطري في حدود وسياسات الدولة ذات السيادة إلي هي مرتبطة المفروض بسياسة تربطها بالمجلس التعاون الخليجي إلى لعب أدوار خارج هذا الإطار وأصبح هذا الدور يضر بالشعوب ومصائر ومؤسسات المنطقة وامتد هذا الضرر إلى دول مجلس التعاون الخليج نفسها.[2]

حيث حاول كل من النّصار والقلاب هنا التركيز على سياسة قطر في التدخل في الشؤون الداخلية للدول المجاورة كسلوك تستحق العقاب عليه.

ويتضح بأن الكاتب الصحفي جلال النّصار حاول تحميل دولة قطر مسؤولية ما حصل من دمار وتضرر بالدول العربية وذلك جراء سياسة التدخل بالشؤون الداخلية للدول، ونجد هنا منتج الخطاب إعتمد على إطار المسؤولية "Responsibility Frame" وهو إطار من الأطر الإعلامية المتعلقة بالقضايا

[1]- صالح القلاب، **قطر في عكس التيار**، برنامج بانوراما، 25/ 2017/05.

*- جلال النّصار كاتب صحفي.

[2] - جلال النّصار، **الأزمة الخليجية ..نقض مزمن للتعهدات**، 2017/07/12.

والأحداث، والتي يتم استخدامها بشكل متكرر، حيث يقدم الموضوع أو المشكلة بأسلوب يربط بين مسئولية تلك القضية أو هذا الحدث وبين أي فرد أو جماعة، ويقدم مسئولية التسبب في المشكلة وحلها.[1]

2- موضوع السياسة القطرية الخارجية:

1.2. أطروحة التشويش على الإنجازات التي تمت في السعودية:

أما الأستاذ طارق فهمي* أستاذ العلاقات الدولية يرى في إعتقاده "انو الجانب القطري يريد أن يسجل موقفا ربما يعني مختلف عن مواقف دول الخليج لكن السياسة ليست فيها بطبيعة الحال يعني نوايا حسنة ونوايا غير حسنة؛ أنت لديك توجهات سياسية معلومة للجميع باتجاه قضايا الإقليم؛ واتجاه إيران؛ واتجاه إسرائيل، واتجاه حتى تنظيمات مقاومة بصورة أو بأخرى، وحجته في ذلك هي " أن كل ما أشار إليه الشيخ تميم بالأمس معلوم للجميع، لكن هو جمع كل المتناقضات في سلة واحدة في توقيت له دلالة محاولة للتشويش على الانجازات التي تمت بالسعودية ووقوف الدول العربية والإسلامية موقف واحد بإتجاه إشكالية الإرهاب والتعامل مع المهدد الإيراني بإعتباره مهدد آني للأمن القومي العربي.[2]

2.2.أطروحة الخروج عن الإجماع العربي وعدم الوفاء بتعهداتها مع أشقائها العرب:

أفسح برنامج بانوراما المجال أمام مناقشة مسألة خروج قطر عن الإجماع العربي وكذا عدم وفائها بإلتزاماتها وتعهداتها مع أشقائها العرب وخرق الإتفاقات التي وقعتها تحت مظلة مجلس التعاون الخليجي بالتوقف عن الأعمال العدائية ضد الدول العربية والوقوف ضد الجماعات والنشاطات الإرهابية إلى جنب عدم

---

[1] - خالد النامي، مرجع سابق، ص 81

* أ. طارق فهمي أستاذ العلاقات الدولية بالجامعة الأمريكية، ضيف حلقة **"قطر ضد التيار"**، 2017/05/25

[2]- طارق فهمي، **قطر في عكس التيار**، برنامج بانوراما، 25/ 2017/05.

تنفيذها لإتفاق الرياض، وهذا ما أكده نص البيان المشترك الذي صدر عن المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين"... لقد دأبت السلطات القطرية على نقض كل الاتفاقات والالتزامات وآخرها كان اتفاق الرياض عام 2013 مما أدى إلى سحب السفراء وعدم إعادتهم إلا عقب توقيع السلطات القطرية على الاتفاق التكميلي عام 2014 واستمرارها في التدخل والتحريض والتآمر واحتضان الإرهابيين وتمويل العمليات الإرهابية؛ ونشرها لخطاب الكراهية والتطرف مما لا يمكن معه الوثوق في أي التزام يصدر عنها تبعا لسياستها القائمة دون وضع ضوابط مراقبة صارمة تتحقق من جديتها في العودة الى المسار الطبيعي والصحيح.[1]

كما أكد ذلك أيضا الدكتور إبراهيم النحاس في قوله"نعم في نظري من سيثق بقادة دائما عرف عنهم التآمر وعرف عنهم الخيانة وعرف عنهم وعدم الوفاء بالعهود والمواثيق منذ أن تولى ما يقال عنه حمد في 96 أو 95 الحكم بانقلابه عن والده؛ وهو بدأ يمارس السياسات التآمرية والتحريضية ضد والمملكة بالتحديد استمرت هذه السياسة لعشرين عاما أو ما يزيد عن عشرون عاما على الرغم من التعهدات ومن ما يقال بأن قطع على نفسه عهودا ووعودا إلا عليها الحمدين، أن السياسة التآمرية من الداخل وبشكل وبآخر استمرت، وبالتالي وجهت نظري الشخصية أن الثقة معدومة تماما بين ما يطلق عليها الحمدين، والثقة أيضا إلى حد كبير مهتزة بالشيخ تميم لأننا نتوقع الحقيقة بأنه لا يملك من السلطة شيء وبأنه أضعف بأن يكون رئيسا لدولة لأنه وقع على اتفاقيات ووقع على تعهدات ثبت بنفسه لدعم الدولة القطرية لإرهاب وللجماعات والتنظيمات المتطرفة بشكل مباشر ولم يلتزم بما تعهد به؛ وبالتالي نحن نقول بأن هذه القيادة القطرية الآن لن نستطيع الوثوق بها مهما كانوا.[2]

[1]- مقطع من البيان المشترك الصادر عن المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية ودولة الامارات العربية المتحدة ومملكة البحرين.

[2]- إبراهيم النحاس، الأزمة الخليجية، نقض مزمن للتعهدات، برنامج بانوراما، 2017/07/12.

ويتضح جليّا هنا استخدام منتج الخطاب اعتمد هنا في بنائه للإطار ال'لامي على الإطار الأخلاقي حيث "[1]يضع هذا الإطار الحدث أو القضية في سياق عقائدي، أو توصيف أخلاقي، ولا يستخدم هذا الإطار إعلامياً بصورة مباشرة، وانما يكون عن طريق اقتباس مقولات بالإضافة إلى العبارات الاستدلالية، بحيث يحتوي النص على رسالة أخلاقية، أو كود محدد السلوك" حاول هنا التلميح على خيانة قطر للعهود من الأمد البعيد.

3.2. أطروحة المقيّدات والمناكفات السياسية التي تبعثها قطر:

دعّمت قناة العربية السعودية خطابها الإعلامي عند طرحها لأطروحة عودة قطر إلى المناكفة السياسية وذلك بإعادة بث تسجيل صوتي، قال عنه مقدم البرنامج بأنه تداوله مغردون وهو إنتشر قبل سنوات عن أمير قطر السابق بينه وبين الزعيم الليبي الراحل عن العلاقة مع السعودية؛ في هذا التسجيل هاجم الشيخ حمد بن خليفة السعودية،" **وأنا مثل ما قلت لك: إذا الله أعطانا عمر 12 سنة؛ أشك أشك شك كبير أنك تشوف الأسرة السعودية؛ نحن بالنسبة لنا؛ نحن نعتبر هذا النظام فاسد وهذا نظام أذلّ مكة والمدينة؛ والله ليس لأنهم اختلفوا مع القذافي او مع هؤلاء؛ هم أذلونا، شوف تاريخ العرب هم دائما يطعنون في الخلف.**"[2]

ويضيف الأستاذ طارق فهمي إطار آخر من أطر أسباب أزمة الخليج وهو إطار المقيّدات والمناكفات السياسية حيث يعتقد أنه تحليل خطاب ومضمون ما جاء في كلام الشيخ تميم أمس، يجب أن يوضع في إطاره في جزء من هذا هو المقيّدات والمناكفات السياسية التي تبعثها قطر طوال الفترة الأخيرة، محاولة لعب دور يعني مباشر في قضايا الإقليم بصرف النظر عن إخفاقاتها فيه". [3]

---

[1]- خالد النامي، مرجع سابق، ص 81.

[2]- مقطع من تسجيل صوتي جمع بين أمير قطر السابق والزعيم الليبي الراحل معمر القذافي.

[3]- طارق فهمي، **قطر في عكس التيار**، برنامج بانوراما، 25/ 2017/05.

4.2. أطروحة الحصار الدولي للإخوان المسلمين وحركة حماس:

الأستاذ فهد الشقران فيرجع أسباب الأزمة الخليجية إلى إطار الحصار الدولي للإخوان المسلمين وحركة حماس، حيث يقول "بأن الإخوان المسلمين هم غاز ومعدن أساسي وثمين لا يمكن الاستغناء عنه".[1]

5.2. أطروحة تموّضع قطر في الإقليم:

أما منتهى الرمحي مقدمة بانوراما فتقول في مقدمة البرنامج بأن تداعيات التصريحات الصادمة المنسوبة لأمير قطر مستمرة إلا أنها تخطت وبشكل كبير نطاق أزمة التصريحات نفسها، ورأت هنا بأن من أسباب هذه الأزمة هو تموّضع قطر في الإقليم وسياساتها التي يعتبرها جيرانها موجهة ضدهم.[2]

6.2. أطروحة عدم وفاء قطر بقرارات القمة العربية الإسلامية _الأمريكية بالرياض:

ركز برنامج بانوراما في إنتاجه لخطابه الإعلامي على مسألة عدم وفاء قطر بقرارات القمة العربية الإسلامية _الأمريكية بالرياض، حيث رفضت قطر قرارات القمة، التي إعتبرت إيران دولة راعية للإرهاب""أقل من 48 ساعة مرت على إعلان البيان الختامي لقمة العربية الإسلامية الأمريكية التي عقدت في الرياض حتى صدرت تصريحات منسوبة لأمير قطر تناقض جملة مما اتفق عليه قادة العالم الإسلامي؛ ففي حين ركز بيان قمة الرياض على التزام المشاركين الراسخ ومحاربة الإرهاب والتطرف بكل أشكاله والتصدّي لجذوره الفكرية وتجفيف منابع تمويله تنادي قطر بحسب تصريحاته أميرها التي نشرت على وكالة الأنباء القطرية وتصرّ الدوحة على نفيها ببناء علاقات مع إيران لما تمثله من ثقل إقليمي وإسلامي لا يمكن تجاهله بحسب الشيخ تميم إيران التي تعتبرها واشنطن والرياض والكثير من الدول

[1]- أ. فهد الشقران، **قطر في عكس التيار**، برنامج بانوراما، 25/ 2017/05.

[2]- منتهى الرمحي، **تاريخ قطر مع دول الخليج ... مطبات متتالية**، 05/29/ 2017.

الإقليمية والدولية راعية للإرهاب؛ تدعمه عبر إمداد الميليشيا بالمال والعتاد في عدة دول، بيان الرياض".[1]

ب- تحليل القوى الفاعلة

الموضوعات السياسية (الداخلية والخارجية)

وجدنا بعد عملتي التحليل والرصد للخطاب الإعلامي لقناة العربية السعودية وذلك من خلال برنامج "بانوراما" أن القوى الفاعلة التي جاءت تحت مسميات هذا التصوّر* هي كالآتي (دول، مؤسسات، أشخاص)، وقد قمنا بتقسيم هذه القوى على حسب ورودها في الخطاب وكانت كالتالي: (**دول:** عربية / أجنبية، **مؤسسات:** عربية / أجنبية، أشخاص:عرب / أجانب)، وقبل التطرق لطبيعة الأدوار وسماتها الخاصة بهذا الخطاب لابد لنا أن ننوه بأن الأدوار الإيجابية هي أكثر القوى الفاعلة ضمن الموضوعات والقضايا المتعلقة بسياسة قطر بشقيّقها الداخلية والخارجية، وبعدما قمنا بحصر عددها تحصلنا على النتائج التالية: مجموع 41 قوى فاعلة مقسمة ما بين 26 إيجابية و15 سلبية وسنتطرق هنا لأبرز القوى الفاعلة وذلك من حيث التكرار.

1. التصوّر الخاص بالدول في الخطاب الإعلامي لقناة العربية:

1.1. الدول العربية: أبرز الخطاب الإعلامي لقناة العربية من خلال برنامج بانوراما الأدوار الإيجابية للدول العربية سيما دول الحصار كأكثر القوى الفاعلة ضمن الموضوعات السياسية وفي هذا الإطار يؤكد الأستاذ **طارق فهمي** أستاذ العلاقات الدولية بالجامعة الأمريكية، على المكانة والدور الإستراتيجي اللذان اكتسبتهما لمملكة العربية السعودية قائلا "بالتأكيد طبعا هناك مخاوف إيرانية على المرحلة القادمة ستشهدها المنطقة؛ السعودية ستكون بطبيعة الحال هي

[1]- مقطع من تقرير حلقة قطر في عكس التيار، بعنوان "بين الدوحة والرياض"، 2017/05/25.

*- التصوّر يمثل المؤشر المركزي على حقيقة توجهات الخطاب العام، نقلا عن، الطاهر بصيص، المرجع السابق، ص 248.

محور الحركة في المرحلة المقبلة ليس فقط في جملة القرارات والمواقف التي خرجت بها القمم التي عقدت في الرياض ولكن للمرحلة المقبلة التي سيجرى فيها فك وتركيب تحالفات بناء هندسي في المنطقة بأكملها وليس فقط منطقة الخليج العربي ستكون بؤرة التركيز بالتأكيد هي الشقيقة السعودية.[1]، ويوضح مقدم الحلقة من جانب آخر "**تثمن الدول الأربع جهود الولايات المتحدة الأمريكية في مكافحة الإرهاب وتمويله والشراكة المتينة الكاملة في صيغتها النهائية المتجسدة في القمة الإسلامية الأمريكية التي شكّلت موقفا دوليا صارما لمواجهة التطرف والإرهاب أيّن كان مصدره ومنشأه، إن توقيع مذكرة تفاهم في مكافحة تمويل الإرهاب بين الولايات المتحدة الأمريكية والسلطات القطرية هي نتيجة للضغوط والمطالبات المتكررة طوال السنوات الماضية للسلطات القطرية من قبل الدول الأربع وشركائها بوقف دعمها للإرهاب**".[2]، وفي الشأن نفسه يؤكد **صالح القلاب** على الدور الإيجابي للعربية السعودية قائلا "**الملك سلمان ظهر وكررها ترامب حتى أمام رئيس الوزراء الإسرائيلي كررها عدة مرات قال الحكمة والقيادة عند الملك سلمان**"[3].

ومن جانب آخر يقدم الكاتب الصحفي **جلال النّصار** دولة مصر بدور إيجابي مدعمًا ما جاء في السياق ذاته قائلا "**فيه كم من الوثائق تم تقديمها في جلسة مجلس الأمن يوم 28 قدمتها مصر بالصوت والصورة، وبالوثائق لدعم قطري واضح لعناصر إرهابية على الأرض ليبية وتهدد الأمن الليبي والواقع الليبي في الداخل وتعيق عملية السلام داخل ليبيا وتهدد الأمن المصري والاستقرار مصر**".[4]، أما **منتهى الرمحي** مقدمة البرنامج "**فأشادت في هذا السياق دائما جهود كبيرة بذلها ويبذلها أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد جابر الصباح لإطفاء حريق الخليج والعالم العربي الذي أشعلته قطر؛ جهود الوساطة هذه باركتها الأمم المتحدة على لسان أمينها العام "آنتونيقوتييرس"**[5].

---

[1]- طارق فهمي، قطر في عكس التيار، برنامج بانوراما، 2017/05/25.

[2]- البيان المشترك لدول الحصار ومصر، **تاريخ قطر مع دول الخليج ...مطبات متتالية**، 2017/05/29.

[3] - صالح القلاب، قطر في عكس التيار، برنامج بانوراما، 2017/05/25.

[4] جلال نصار، **تاريخ قطر مع دول الخليج ...مطبات متتالية**، 2017/05/29.

[5]- منتهى الرمحي، **الأزمة الخليجية... حقل ألغام؟** ، 2017/06/16.

صدرت تصريحات اليوم تشكّل إطارًا للجواب، وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش "**قال أن المطلوب ليس تغيير النظام في قطر بل تغيير السياسات، على أن يكون الالتزام بتغيير السياسات مضمونا ولا مجال للتملّص منه**".[1]

أما الأدوار السلبية فقد وردت حول دولة قطر منها ما جاء على لسان مقدم البرنامج حين قال "**في الوقت الذي تأخذ فيه المعركة على التطرف والإرهاب زخما جديدا وفيما يتشكّل مشهد عربيا وإسلاميا موحد في مواجهة التوسعة الإيرانية التي تمتطي الطائفية وتقتات على تفتيت دول المنطقة؛ برزت تصريحات منسوبة لأمير قطر تلمع إلى حد كبير دور إيران، وتصفها بالقوة الكبرى التي يجب التحاور معها، كما تؤكد على دعم تيار الإخوان المسلمين وتفتح النار بوضوح على الجيران الخليجيين الذين تصوّرهم التصريحات كخطر وجوديا على قطر**".[2]، أما الكاتب والمحلل السياسي **ضرار بالهول الفلاسي** فإنه يقول في نفس السياق "**نحنا نواجه 55 دولة في قمم الثلاث في السعودية اعترفت، أعلنت أن إيران دولة إرهابية وحزب الله وحماس منظمات إرهابية، تيجي أنت اليوم إلي بعده تعلن أن إيران دولة إسلامية وصديقة وأن حماس وحزب الله مقاومة**".[3]

2.1.الدول الغربية: ركزت قناة العربية في خطابها الإعلامي على إبراز الأدوار الإيجابية للدول الغربية وفي هذا المنحى يؤكد طرحها تقرير حلقة قطر في عكس التيار حيث يقول "**ايدير وييس**"، **رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي {توقيع قطر على الاتفاقية في الرياض مع الرئيس ترامب ليس جديدا سبق وأن وقعوا هو على الالتزامات نفسها عام 2014 قطر تستجيب لطلباتنا بإقفال حسابات تابعة لحماس أو إيقاف بعض الشخصيات ولكنهم لم يتولوا زمام المبادرة أبدا}**، وأضاف قائلا "**وكشف الكونغرس عن توجيه 7 خطابات رسمية منذ عام 2013 إلى البيت الأبيض يطالبه فيها بالتدخل فيما يتعلق بدعم تمويل قطر للإرهاب، { قطر تدعم جماعات إرهابية مثل الإخوان وحماس وتسمح بتمويل داعش والقاعدة؛ لا نعلم لماذا هناك عناصر من طالبان يعيشون بحرية على أراضيها، ولا افهم لما تريد تقديم منصة لطالبان وتسميتها إمارة طالبان}**.[4]

[1] منتهى الرمحي، تغيير السياسة لا النظام، برنامج بانوراما، 2017/06/08.

[2]- مقدم البرنامج، تغيير السياسة لا النظام، برنامج بانوراما، 2017/06/08.
[3] - ضرار بالهول الفلاسي، تغيير السياسة لا النظام، برنامج بانوراما، 2017/06/08.
[4]- تقرير حلقة، قطر في عكس التيار، برنامج بانوراما، 2017/05/25.

واستهلت منتهى الرمحي في مقدمتها بالحديث عن موقف باريس التي "عرّجت على جهود الوساطة حيث أعلن رئيسها من المغرب بأنه سيلتقي مسؤولا إماراتيا رفيع المستوى في وقت لاحق".[1]

أما نص **البيان المشترك** "**فقد ثمّنت الدول الأربع جهود الولايات المتحدة الأمريكية في مكافحة الإرهاب وتمويله" والشراكة المتينة الكاملة في صيغتها النهائية المتجسدة في القمة الإسلامية الأمريكية التي شكّلت موقفا دوليا صارما لمواجهة التطرف والإرهاب أيّن كان مصدره ومنشأة**".[2]

نستخلص ما سبق أن قناة العربية حاولت المستطاع التركيز على جوانب محددة من الأحداث وقامت ببثها وتكرارها بهدف إقناع المتلقي والرأي العام العربي والغربي بصحة موقفها بدليل وقوف الدول الغربية إلى جانبها.

ولخص هذا الخطاب الإعلامي أيضا دور العواصم الغربية وذلك بإشارته لعدة نقاط منها "طالما الدور القطري يلقى دعم ومساندة ودفاع من بعض العواصم الغربية ستستمر الدوحة في تجاوزاتها ودعمها للإرهاب وتظل المذكرة يعني ليس بها ثمن."[3]

وتساءلت **منتهى الرمحي** حول "**ما إذا كانت الأمور تتعلق بالقاعدة لماذا فيه صمت أمريكي عليها وصمت عالمي عليها والكل يحمل راية محاربة الإرهاب ومكافحة التمويل وتجفيف المنابع، وكل هذا الكلام الذي نسمعه من سنوات طويلة؟**[4]

وقدّم **سامي المرشد** تساؤلا يقول بأنه إليه توصل إليه كنتيجة مفاده الآتي "**إذن السؤال لماذا الجهات العالمية كالولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وروسيا وغيرها؛ لم تتحدث عن دعم قطر للقاعدة أو لمنظمات إرهابية أخرى.**"[5]

---

[1]-منهى الرمحي، **الأزمة الخليجية... حقل ألغام؟** ، 2017/06/16.

[2]- البيان المشترك، **الأزمة الخليجية ..نقض مزمن للتعهدات**، 2017/07/12

[3]- جلال النّصار، **الأزمة الخليجية ..نقض مزمن للتعهدات**، 2017/07/12

[4]- منتهى الرمحي، **تغيير السياسة لا نظام**، 2017/06/08

[5] - سامي المرشد، **تغيير السياسة لا نظام**، 2017/06/08

حيث حاول هذا الخطاب تحميل العواصم الغربية مسؤولية استمرا قطر في سياستها الداخلية والخارجية مع التعنّت في التّمادي فيها.

3.1. **مؤسسات:** جلال النّصار "فيه تحريض على العنف من خلال القنوات"[1] وذلك ما جاء في رد سامح شكري وزير خارجية دولة مصر على هامش أشغال البيان المشترك،

"يعني لماذا يعني كان البعض يعتقد انه هذا دعم اعلامي لتيارات معينة في الغالب هي تيارات اسلامية من قبل قطر وكان هناك تحريض على أي تيار آخر من قبل الوسائل الإعلامية القطرية" [2]

[1]- جلال النّصار، **الأزمة الخليجية ..نقض مزمن للتعهدات**، 2017/07/12

[2]- منتهى الرمحي، **تاريخ قطر مع دول الخليج ...مطبات متتالية**، 2017/05/29

المبحث الثاني: أوجه التشابه والاختلاف بين الخطاب الإعلامي لقناتي الجزيرة والعربية:

بعد تحليلنا للخطاب الإعلامي لقناتي الجزيرة القطرية والعربية السعودية وذلك من خلال تطبيقنا للتحليل الكيّفي على عينة دراسة تمثلت في برنامجي ما وراء الخبر وبانوراما، وجدنا نقاط تشابه وإخلاف تشاركت فيهما القناتين وهما كالتالي:

اولا- أوجه التشابه والاختلاف

1- أوجه التشابه:

_ تشابهت القناتان عند طرحهما للأطروحات في اعتمادهما على عدد من الأفكار التي تم استخدامها في عملية البناء الاستدلالي وذلك بهدف إضفاء المنطقية والبرهنة على المقولات الأساسية التي انطلقتا منهما قصد إقناع المتلقي، كما قامتا القناتان أو منتجو الخطاب الإعلامي على مستواهما بإستخدام مسارات البرهنة كحجج وبراهين يستندان عليهما في دعم أفكارهم وقضاياهم الرئيسية وكذا أطروحاتهم.

- تشابهت القناتان في استخدام نوع الأفكار والأطروحات حيث اقتصروا على المواضيع والقضايا السياسية.

- تشابهت القناتان في أنواع القوى الفاعلة التي مثلت لكليهما ركائز ومكونات أساسية لخطابهما الإعلامي.

- تشابهت القناتان في استخدام نفس أنواع الأطر الإعلامية أثناء عملية بناء الإطار الإعلامي لخطابهما.

2- نقاط الاختلاف:

-اختلفتا القناتان في عمليتي الانتقاء والإبراز وكذا التكرار للأطر الإعلامية المعتمدة.

- رغم استخدامهما لنفس مسارات البرهنة إلا أننا لاحظنا إختلافهما من حيث التناول.

- اختلفت القناتان في الإعتماد على بعض الأطر كالتاريخي والصراع اللذين اعتمد عليهما خطاب قناة العربية بصفة أكثر مقارنة مع خطاب الجزيرة.

– رغم استخدامهما لنفس القوى الفاعلة إلا أننا لاحظنا اعتماد كل قناة على الجزئية التي تخدمها سواء من المواقف أو التصريحات.

ثانيا– عرض ومناقشة النتائج:

– كشفت نتائج الدراسة أن موضوع التصريحات المنسوبة لأمير قطر على وكالة الأنباء القطرية كان الموضوع الرئيس والأهم خلال الثلاثة أشهر مدة الدراسة بالنسبة للقناتين، حيث إعتبرته قطر جريمة يعاقب عليها القانون .

– كشفت نتائج الدراسة أن قرار قطع العلاقات مع قطر وإعلان الحصار مثلت نقطة حاسمة في الأزمة سيما في خطاب قناة الجزيرة القطرية، وذلك لاعتبار قطر إعلان الحصار قطعًا لصلة الأرحام وعلاقات الأخوة.

– كشفت نتائج الدراسة أن موضوع دعم الإرهاب والجماعات المتطرفة وكذا دعم الطائفية مثّل ركيزة من ركائز الخطاب الإعلامي لقناة العربية.

– أشارت نتائج الدراسة إلى اختلاف القناتين في تناول الأزمة الخليجية 2017 حيث برز اهتمام قناة العربية بالأطروحات ومسارات البرهنة التي تظهر المسئولية الأحادية لقطر في دعمها جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية والجماعات المتطرفة، كما برز تأكيدها وتكرارها لبعض الأطروحات دون غيرها التي تفيد بارتماء قطر في الحضن الإيراني وتفضيل خروجها من البيت الخليجي.

– أوضحت نتائج الدراسة على تركيز الخطاب الإعلامي لقناة العربية السعودية على تحميل دولة قطر المسئولية الأحادية في نشوب الأزمة، وذلك من خلال تكرار وإبراز الأطروحات التي تتناول معارضة قطر لقرارات القمة الإسلامية الأمريكية التي عقدت في الرياض؛ إلى جانب عدم التزامها بتنفيذ الاتفاقيات والتعهدات التي تصادق عليها في البيت الخليجي منذ سنتي 2013 و2014.

– برز تأثير التوجه التوجه السياسي للدولة في الخطاب الإعلامي حول الأزمة الخليجية حيث ركزت قناة العربية على إبراز قطر دولة داعمة للإرهاب ولإيران وكذا الطائفية في كل

من البحرين واليمن، وذلك قصد إضفاء درجة كبيرة من شرعية وقانونية المقاطعة وفرض الحصار.

– كشفت الدراسة على اختلاف شخصيات القوى الفاعلة على مستوى القناتين حيث أبرزت العربية الشخصيات السعودية كالملك سلمان ووزير خارجيته عادل الجبيري، ووزير خارجية الإمارات أنور قرقاش، أما على الصيد المصري فأبرزت كل من السيسي وسامح شكري وزير خارجيته وعلى الصعيد الإقليمي اعتمد العربية على الرئيس الأمريكي وشركائه، أما قناة الجزيرة فركزت على الأمير الشيخ تميم وأمير الكويت، الشيخ بن عبد الرحمان آل ثاني، أما على الصعيد الإقليمي فكان الرئيس التركي ووزير خارجيته، ووزير إيران يذكر على استحياء وبتحفظ حيث يمر بين السطور، وترامب إلى جانب روبرت غبتس وإيد رويس.

– حاول الخطاب الإعلامي لقناة الجزيرة إبراز ازدواجية وتناقض مواقف ورؤى ترامب والولايات المتحدة الأمريكية وذلك بطرح الأطروحات ومسارات البرهنة التي عرضت من خلالها مقارنة في مواقفه، سيما بين ما أعلنه على هامش أشغالة قمة الرياض بإعلانه لقطر كشريك استراتيجي في مكافحة الإرهاب، وبين إبرام مذكرة تفاهم بينهما التي تفي بوقف دعم قطر للإرهاب.

خاتمة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف وصف وتحليل الظواهر وتم اعتمادها في هذه الدراسة، للتعرّف على كيفية بناء الخطاب الإعلامي في قناتي الجزيرة القطرية والعربية السعودية أثناء الأزمة الخليجية.

كما سعت هذه الدراسة إلى رصد وإبراز القضايا والأطروحات وكذا مسارات البرهنة التي طرحها منتجو الخطاب الإعلامي في قناتي الجزيرة والعربية، وذلك من خلال تحليلنا للخطاب الإعلامي لعينة الدراسة التي تمثلت في البرنامجين: بانوراما وما وراء الخبر، إضافة إلى رصد وضبط القوى الفاعلة التي ركزت عليها القناتين في بناء خطابهما الإعلامي، وحاولت الدراسة أيضا رصد الأطر الخبرية التي استندت عليهما القناتين أثناء بناء الأطر الإعلامية الخاصة بهما.

وبعد الإجابة على أهم التساؤلات قمنا بإجراء الخطوة التالية والمتمثلة في دراسة المقارنة حيث قمنا باستخراج أوجه التشابه والاختلاف وصولا إلى عرض النتائج ومناقشتها.

قائمة المصادر و المراجع

المراجع باللغة العربية

القرآن الكريم

أولا- الكتب:

1- شومان محمد ، **تحليل الخطاب الإعلامي-أطر نظرية ونماذج تطبيقية-**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، 2007.

2- شومان محمد، البحوث الكيفية في الدراسات الإعلامية، ط1، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، القاهرة، 2016.

3- أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط 4 (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية 10-2010).

4- مانيو جيدير، منهجية البحث العلمي دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه، ترجمة ملكة أبيض.

5- أنجلس موريس ، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية**، ط1، (الجزائر: دار القصبة للنشر،2008).

6- بوحوش عمار ، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، ط 2، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب).

7- بن عبد العزيز الجيزان محمد ، **البحوث الإعلامية؛ أسسها؛ أساليبها؛ مجالاتها**، (الرياض: دار النشر غير موجودة، 2004).

8- محمد عبد الحميد؛ **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية؛** ط1 عالم الكتب القاهرة 2000.

9- حسن عماد مكاوي و د. ليلي حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة،** الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002.

10- حسونة نسرين، نظريات الإعلام والاتصال، شبكة الالوكة، 2015.

11- بن ظافر الشهري عبد الهادي، **استراتيجيات الخطاب- مقاربة لغوية-** ط 1؛ بيروت: دار الكتاب الجديدة المتحدة؛2004.

12- جواد الموساوي موسى و آخرون، **الإعلام الجديد، تطور الأداء والوسيلة الوظيفية،** ط إلكترونية 2011، 1.

13- نجم طه عبد العاطي، مناهج البحث الإعلامي؛ القاهرة: دار الكلمة للنشر والتوزيع؛ ط1؛ 2015.

14- عبد علي يوسف ، اللغة الإعلامية، ط1، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، 2016.

16- آل مانعة، خالد بن سفر، دور المواطن في مواجهة الكوارث والأزمات في عصر المعلومات،(ب، ط)، دار النحوي للنشر والتوزيع، الرياض، 2010.

17- أحمد إبراهيم أحمد، إدارة الأزمة التعليمية – منظور عالمي –، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية ، 2002.

18- العماري عباس رشدي ، إدارة الأزمات في عالم متغير، نسخة إلكترونية، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة ، 1993.

19- خضور أديب ، الإعلام والأزمات؛ ط 1؛ أكاديمية نايف للعلوم الأمنية؛ الرياض؛ 1435هـ/ 2014م.

20- اللواء الركن الدكتور الرويلي علي هلول ؛ إدارة الأزمات إستراتيجية المواجهة؛ جامعة نايف للعلوم الأمنية.

21- إسماعيل حجي أحمد ، الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000.

22- ميلود مراد، دور الإعلام الجزائري في إدارة الأزمات، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ج1، 2013.

23- بن هلول الرويلي علي ؛ الأزمات: تعريفها- أبعادها- أسبابها؛ الحلقة العلمية الخاصة بمنسوبي وزارة الخارجية (إدارة الأزمات)؛ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية؛ الرياض 1432هـ/ 2011م.

24- الحدراوي حامد ؛ أسباب نشوء الأزمة وإدارتها؛ كلية الإدارة والاقتصاد؛ جامعة الكوفه؛ مجلة الكوفه؛ العدد5؛ 2010.

25- بن هلول الرويلي علي؛ إدارة الأزمات؛ الحلقة العلمية الخاصة بمنسوبي وزارة الخارجية؛ كلية التدريب؛ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية؛ الرياض؛ 1432هـ/ 2011م؛ ص 11.

26- الضلاعين علي فلاح وآخرون؛ الإعلام وإدارة الأزمات؛ ط 1؛ عمان: دار الإعصار العلمي؛ 2015.

27- عبد الغفار عفيفي الدويك، إدارة الأزمات الدولية، الرياض: مكتبة فهد الوطنية للنشر، 2013.

28- حميداني سليم، القرار في الأزمات الدولية الادراك السياسي للقادة وعملية صنع القرار أزمة 1967 وأزمة الخليج –دراسة نظرية وتطبيقية-، الازريطة: دار الجامعة الجديدة، 2014.

29- جاد الله محمود، إدارة الأزمات، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010.

30- جمعة عبد السلام، إدارة الأزمات الدولية في ضل النظام الدولي الجديد، عمان: دار الزهراء للنشر والتوزيع، .2013

31- الزواوي بغورة، مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو، (المجلس الأعلى للثقافة، 2000).

32- دومينيك مانغونو، ترجمة محمد يحياتن، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ط 1، (الجزائر: دار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الإختلاف، 2008).

33- أحمد المتوكل، **قضايا اللغة العربية، في اللسانيات الوظيفية**، (المغرب: دار الأمان للنشر والتوزيع).

34- ميجان الرويلي وسعد البازعي، **دليل الناقد الأدبي، إضاءة لأكثر من سبعين تيارا ومصطلحاً نقدياً معاصراً**، ط3، (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 2002).

ثانيا - الدوريات والمقالات:

1- محمد شومان؛ إشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الاعلامية العربية؛ الدراسات المصرية نموذجا؛ جامعة المنيا؛ المجلة العلمية لكلية الآداب؛ افريل .2004

2- طه نجم، "الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية: دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الاسرائيلية على لبنان، جويلية/ أوت 2006 "، العدد السابع والعشرون، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يوليو-سبتمبر 2007..

3- طه نجم، الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية، دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان، جويلية /أوت، .2006

4- دينا يحي، تأثير أبعاد الإطار الإعلامي للصحف المصرية على معالجة قضايا الرأي العام – دراسة في إطار نظرية تحليل الأطر الإعلامية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الرابع، جانفي – ديسمبر، .2003

5- علاقة أساليب توظيف اللغة بأطر تقييم الأحداث داخل التقارير الإخبارية: دراسة تطبيقية على الحرب الإسرائيلية على غزة"، العدد الثالث والثلاثون، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، جانفي – جوان، 2009.

6- شرف عبد العزيز ، ماهية الخطاب الإعلامي؛ عالم الفكر، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، جويلية؛ أوت، سبتمبر .1980

7 – بديوي الشمري محمد ؛ معالم التجدد والانغلاق في الخطاب الاعلامي الاسلامي المعاصر؛ الباحث الاعلامي الجامعة المستنصرية؛ العدد 8؛ ماي؛ .2010

8 – موسى عبد الرحيم حلس، ناصر علي مهدي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، مجلة جامعة الأزهر بغزة، 2010 ، ع 2 ؛ المجلد .12

9- نزهت محمود نفل طبيعة العلاقة بين الخطاب الدعائي والخطاب السياسي؛ كلية الاعلام جامعة بغداد؛ 13 الفاعلية 14 الفضائية الزمانية والطقسية؛ والأسطورة 15؛ الباحث الإعلامي آذار 2008 العدد 4.

10- شومان محمد ، اشكاليات تحليل الخطاب في الدراسات الاعلامية المصرية نموذجا، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة المنيا، .2004

11- حامد الحدراوي؛ أسباب نشوء الأزمات وإدارتها: دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء مجلس النواب العراقي؛ مجلة الكوفة؛ العدد 05؛ 2010م.

12- غيث سفاح متعب الربيعي، قحطان حسين طاهر، "ماهية الأزمة الدولية، مجلة"، مجلة العلوم السياسية، العدد 22 ، جامعة بغداد، (د.س.ن).

13 – إيمان بالله ياسر، الخطاب الصحفي النيجيري تجاه جماعة بوكو حرام، مجلة البحوث والدراسات الاعلامية، دورية علمية محكمة تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام الشرق، العدد الأول، جويلة 2016، ج .2

14– رجب ضو خليفة المريض، إدارة الأزمات الدولية أزمة لوكربي في إطار العربي الإفريقي –دراسة مقارنة–، (د.ب.ن): دار الزهراء للنشر، (د.س.ن).

ثالثا: الدراسات غير المنشورة (الرسائل الجامعية)

1– عويس محمد ، "اتجاهات التغطية الإخبارية للشئون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات، – الخاصة بالصحف.. دراسة تطبيقية على عينة من الصحف القومية والحزبية الخاصة خلال عامي 2005 – 2006 "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق: كلية الآداب–قسم الاعلام، .2008

2– آمال كمال، "أطر معالجة الاحتجاجات الاجتماعية في الخطاب الصحفي –دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف المصرية"، العدد الثلاثون، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، أكتوبر 2007 – .2008

3– النامي خالد ، "معالجة قضايا حقوق الإنسان في الصحف وشبكة الانترنت في المملكة العربية السعودية"، . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2010.

4– الطاهر بصيص، أثر الكتاب الجزائريين من خلال صحيفتي الشروق والوطن في النخب السياسية، دراسة تحليلية ميدانية، أطروحة دكتوراه، معهد علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2014/2013.

5– محمد؛ مني إدارة الأزمة في التعليم الجامعي بالولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها في مصر، رسالة ماجستير، في التربية تخصص تربية تعليمية؛ .2008

6– عبد الله محمود نسرين ؛ دور الصحافة السعودية في التعامل مع الازمات،–دراسة تحليلية لصحف عكاظ والرياض والوطن–؛ رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، 2011.

7- لعياضي الضاوية ؛ "إدارة الأزمات الدولية" الأزمة النووية الايرانية نموذجا؛ مذكرة ماستر غير منشورة؛ في العلوم السياسية؛ كلية الحقوق والعلوم السياسية – قطب شتمة- جامعة محمد خيضر – بسكرة؛ 2015 / 2016.

8- أخيارهم عبد الله أحمد؛ التخطيط الاستراتيجي لإدارة الأزمات؛ مذكرة ماستر في العلوم السياسية والعلاقات العامة؛ كلية العلوم السياسية؛ جامعة محمد خيضر؛ بسكرة؛ 2012- 2013.

9- صبحي مصباح إسليم وسام، سمات إدارة الأزمات في المؤسسات الحكومية الفلسطينية؛ مذكرة ماجستير في إدارة الأعمال؛ كلية التجارة الجامعة الاسلامية؛ غزة؛ 1428هـ/ 2007م.

10- مباركي نسيبة، اتجاهات الجمهور نحو التغطية الاخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية العربية؛ مذكرة ماستر غير منشورة في العلوم الاسلامية؛ كلية العلوم الانسانية والاجتماعية؛ جامعة الشهيد حمه لخضر؛ الوادي؛ 1435-1436/ 2014-2015.

11- بن سليمان المطلق أحمد ؛ إدارة الأزمة في الحدث الإرهابي؛ (تجربة المملكة العربية السعودية)؛ محاضرة مقدمة في الدورة التدريبية (مكافحة الارهاب)؛ تونس؛ 1429هـ/ 2008.

12-زايد مروة ؛ اتجاهات النخبة نحو الخطاب الديني خلال الأزمة المصرية؛ مذكرة ماستر غير منشورة في العلوم الاسلامية؛ كلية العلوم الانسانية والاجتماعية؛ جامعة الشهيد حمه للخضر؛ الوادي؛ 1437-1438/ 2016-2017 .

رابعا: المؤتمرات:

1- بشير ابرير، الصورة في الخطاب الإعلامي، دراسة سميائية في تفاعل الأنساق اللسانية والأيقونية.

2- يخلف فايزة، منهجيات التحليل السياسي في الإعلام المرئي "التلفزيون" حسب الأنواع الصحفية؛ الدورة التدريبية للإعلاميات العربيات؛ القاهرة: منظمة المرأة العربية؛ 2012؛ ط.1

3- بوقرشي كهينة؛ بوخنيفرة وسام؛ المظاهر الحجاجية؛ في الخطاب الاعلامي المرئي – حصة الاتجاه المعاكس–؛ الجزائر: جامعة عبد الرحمان – بجاية–؛ 2015.

خامسا: المدونات:

1- مدونة الإعلام والاتصال، الصحفي رافد عجيل، عرض موجز لكتاب " سلطة الاتصال " تأليف مانويل كاستلز، 2016/02/11.

سادسا: المراجع باللغة الأجنبية

1- Racism in the News: **A Critical Discourse Analysis of News Reporting in Two Australian Newspapers**.

http://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/09579265000110010

2- Robert Entman, "Framing: Toward Clarifcation Of A Fractured Paradigm", Journal Of Communication, Vo 1, 3, No. 4, Autumn 1993, Pp. 51 – 85

Zhongdang Pan, & Gerald M. Kosicki, "Framing Analysis": An Approach To News Discourse", Political Communication, Vol. 10, No. 1, 1993, Pp. 55 – 57.

3-Shanto Lyengar & Adam Simon, "News Coverage Of The Gulf Crisis And Public Opinion: A Study Of Agenda Setting, Priming, And Framing", Communication Research, Vol. 20, No. 3, 1993, Pp. 365-383.

4- Maxwell E. Mccombs Et Al., Candidate Image In Spanish Elections: Second-Level Agenda-Setting : Effects, Journalism And Mass Communication Quarterly, Vol. 74, No. 4, Winter 1997, Pp 706l707.

5-Ronald , J . & Cary, L. ; **The Organization In Crisis** , Black Well, Massachusetts , 2000 , p.7.

استمارة تحليل الخطاب

جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الإنسانية

تخصص: سمعي بصري

إستمارة تحليل الخطاب حول:

الخطاب الإعلامي لقناتي الجزيرة القطرية والعربية السعودية خلال الأزمة الخليجية.

دراسة مقارنة تحليلية

بحث مذكرة مقدم لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال

إعداد الطالبة

آمال شوية

تحت إشراف د. فاطمة الزهراء قيطه أستاذة إعلام بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة حمه لخضر

2018 /2017

إسم القناة	نمط الملكية

جدول البيانات الخاصة بعينة الدراسة

تاريخ الحلقة	ضيوف الحلقة	عنوان الحلقة	إسم المذيع	الشكل الصحفي	ملاحظات

جدول استخراج الأطروحات

اسم القضية	القائل	مسلسل الأطروحات والحجج	مضمون الأطروحات	مضمون الحجج

جدول تحليل مسارات البرهنة

مسارات البرهنة							
مسارات منطقية					مسارات غير منطقية		
برهنة علمية	الوقائع والأحداث	برهنة دينية	برهنة تاريخية	أقوال المسؤولين	التعميم والتنميط	المبالغات	التحيز

جدول تحليل القوى الفاعلة

إسم الفاعل	وصف الفاعل	دور الفاعل	سمات الدور	
			إيجابي	سلبي

جدول استخراج الأطروحات نموذجا

اسم القضية	القائل	مسلسل الأطروحات والحجج	مضمون الأطروحات	مضمون الحجج
علاقة قطر والاخوان	صهيب شرار	1	علاقات تعود جذورها لعقود بين قطر وجماعة الاخوان المسلمين، قطر كما يرى محللون التي استقبلت رموز اخوانية فرّت من مصر على عهد الرئيس جمال عبد الناصر بعد محاولة اغتياله في منشية البكري عام 54 أضحت ملاذا آمنا لجموعهم ليتغلغلوا في انسجة مؤسساتها وليجعلوا من البلد كله تاليا منصة لانطلاق مشروعهم الإيديولوجي المصوّب نحو الوصول الى السلطة في بلدان المنطقة، والدوحة من ناحيتها التي دعمتهم بالمال والاعلام رأت فيهم حصان طروادا الذي يحقق احلام القوة الاقليمية وخوض صراع النفوذ ضد كبرى دول المنطقة عبر سيطرة من خلال الاخوان على دول عدة	الدوحة ضمت لاحقا عدد كبيرا من رموز الاخوان حول العالم لتصبح المدينة خلية نحل بالنسبة لهم؛ اموالها موظفة لتنظيماتهم واعلامها يشكّل منصاتهم الابرز؛ لتضحى رأس الرمح في مشروع يمنحه السلطة وليطحوا هم بيادقها في اختراق البلدان الاخرى والتأثير على سياساتها.
دوافع دعم قطر للاخوان	فهد الشقيران	1	في الواقع لديها هدفين رئيسين الهدف الاول هو الإيديولوجي بحت بمعنى هي لديها فعلا انتماء الى بعض قادتها منذ منتصف القرن العشرين انتماءات ذات ابعاد اخوانية ولديهم تعاطف ايضا مع الاخوان المسلمين منذ ان حدثت الاحداث للإخوان المسلمين مع جمال عبد الناصر ومن ثم احداث ايضا التي حصلت في سوريا عام 82 والموجة الاخيرة كانت بعد 2001 بعد احداث 11 سبتمبر، هي بدأت امشاج من التونسيين والليبين ومن المصريين ومن ثم لحق بهم بعض السوريين، ومنذ منتصف القرن العشرين كانت قطر جاذبة لي تنظيم الاخوان المسلمين على المستوى الايديولوجي، المستوى الثاني هو هدف نفعي	

			يعني بمعنى أن تستثمر بهم وتجد بهم ورقة رابحة وتمتطيهم لمشاريعهم الداخلية وآمنت بأن هذه الجماعة هي التي يمكن ان تكون مطرقة بيدها تضرب بها الاشقاء والعرب الآخرين. - وإلا إذا اخذنا ايضا الاهداف الاخرى التي يمكن ان تريد قطر ان تستثمر الاخوان بها نجد ان مثلا اشعال الحروب على سبيل المثال كما حصل في ليبيا استثمرت بالاخوان المسلمين؛ وهي لا تستثمر فقط بالاخوان المسلمين وانما سبق وان قلت انها تستثمر بالجماعات ذات الافكار الشمولية حتى استثمرت قليلا في اليسار واستثمرت بعض القوميين ولديها ايضا مستشريين من اتجاهات قومية هي تستثمر في الاتجاهات الخشبية القديمة التي سادت في القرن العشرين ولكنها الآن لم تعد فاعلة ولم تعد افكارها مضيئة.		
دوافع دعم قطر للاخوان	أحمد المليفي	2	هناك شيء غريب يحدث في قطر ولذلك يعني بعد التفكير وبعد يعني الافتراضات قد نتوصل الى ثلاث اسباب: السبب الاول انه في ما جرى عند الانقلاب الاول قبل أكثر من عشرين سنة لربما كانت هناك استحقاقات وشروط أمليت مقابل هذا الانقلاب ومقابل هذا الوصول / من من؟/ ومقابل هذا الحكم هناك شروط/ من من املیت هذه الشروط برأيك؟/ من الصهيونية من الصهيونية التي تصنع اليوم ما تصنع في هذا يعني العالم وكلنا يعرف ماذا جرى في العالم؟ وكيف تهدم العالم؟ وكيف احترق؟ يعني الشرق الأوسط وكاد يحرق الخليج. -نحن نعتقد انه هنالك كانت املاءات او بمعنى أصح اتفاقات ولربما لم تكن واضحة جدا؛ لمن وافق على هذه يعني الخطوة لكن انا اعتقد ان البداية كانت غير النهاية؛ على كل حال هذا افتراض وهناك افتراض آخر هو انه اصحاب السلطة واصحاب القرار انا اعتقد انهم قد يعني استطاع ما يسمى بالمنظومة او جماعة الاخوان المسلمين؛ استطاعوا ان يأخونوا هؤلاء اصحاب القرار وان يجعلوهم متابعين او صانعين لسياستهم وبالتالي جعلوهم احدى ادوات منظومتهم ومعروف ما هي	

			منظومة الاخوان المسلمين وادواتها ومن يعني يوجهها ولذلك هذا قد يفسر كثيرا ما تصنعه قطر وما تتمسك به قطر لأنه لا يوجد منطق على وجه الارض.	
دوافع دعم قطر للاخوان	خالد البري	3	اعتقد ان دولة قطر وجماعة الاخوان المسلمين كانوا يعني يبحث احدهما عن الآخر؛ جماعة الاخوان لها ايديلوجية ولها تقريبا شعب يعني بأمرها ولها يطيع ولكن ليس لديه سلطة أوارض يمارس عليها هذه السلطة، في المقابل دولة قطر دولة على ارض جغرافية وهي تملك ثروة كبيرة ولكنها في نفس الوقت لا تملك نفوذا، دولة قطر يعني ليست مثلا المملكة العربية السعودية فيها يعني ما فيها الحرمين الشريفين ولها يعني باع ايديولوجي في الاسلام الى غير ذلك دولة قطر لا تتمتع بأي من هذا وليس لديها مشروع إلا في البحث عن نفوذ	من خلال جماعة تكمل هذا النقص وهي جماعة ايديولوجيا جماعة الاخوان المسلمين فتمد لها نفوذها؛ لذلك اعتقد ان الموضوع يعني بالإضافة ما طرحه الضيّفان قبلي بخصوص الانتقال إلى قطر منذ فترة طويلة نستطيع هنا نتذكر مثلا في هذا المجال ان قطر حاولت أن تلحق نفسها بالدعوة وهابية مثلا، ولكنها فشلت في ذلك فقطر بلد تبحث عن وضع عن نفوذ عن ايديولوجيا؛ تستطيع بها ان تمارس نوعا من النفوذ. (عقدة الدولة الصغيرة)
واقع علاقة قطر بالاخوان	خالد البري	1	بالطبع يعني قطر تداخلت مع الاخوان المسلمين الى مستوى ابعد كثيرا من مستوى ان تكون دولة تدعم جماعة؛ أنا اعتقد ان قطر؛ قطر اخوان مسلمين يعني الموضوع ليس ان دولة تدعم جماعة معينة ولكن التداخل حدث الى حد كبير بحيث سيكون من الصعب جدا على قطر ان يعني ان تنفصل عن الجماعة؛ يعني قطر وضعت نفسها في موقف شديد الحرج؛ إن هي استجابة لما يطلبه منها جيرانها العرب؛ ستضع نفسها في موقف صعب جدا؛ وان رفضت طبعا ستضع نفسها في موضع اصعب.	قطر والاخوان العلاقة بينهما عضوية اكثر من ان تكون مجرد اجراءات ولذلك اعتقد ان قطر ستحاول ان تلتف وتلتف وتلتف على المطالب لأنها لا تملك غير هذا الخيار.
علاقة الاخوان بجيران قطر	فهد الشقران	1	- بلا شك ان جماعة الاخوان المسلمين لديها عداء تاريخي مع المملكة العربية السعودية ومع الامارات العربية المتحدة ومع دول الخليج بشكل عام، والاخوان المسلمين تيقنوا ثيمة كراهية لدول الخليج وهي ثيمة معروفة عند بعض المثقفين العرب، ، تنظيم الاخوان المسلمين احتقر الخليجيين واحتقر المملكة العربية السعودية واحتقر الانسان العربي، لذلك حينما حدثت الحروب التي خاضتها السعودية كلها، كان تنظيم الاخوان المسلمين ضدها من حرب الخليج عام 90 وحتى حرب الحوثي عام 2010 تقريبا والحرب الحوثية الثانية، نتذكر مرشد الجماعة اراد	لأن العرب الذين يعتبرون الخليج مجرد مساحات من الصحراء؛ صحاري شاسعة التي تضم جمع من البدو اغناهم الله فجأة وبالتالي؛ يعني هم ينظرون الى هذه البلدان نظرة فوقية ويعتبرون الخيرات التي وهبها الله لهذه البلدان هي من املاكهم ولهم نصيب منها، هذا الفكرة طرحت عند تيارات اليسار وطرحت عند تيارات القومية وتلقفها بشكل اساسي تنظيم الاخوان المسلمين.

			من السعودية ان تتوقف عن قصف الحوثيين وانتصروا للحوثيين وانتصروا لجميع الاعداء الذين واجهتهم المملكة العربية السعودية، هذه الايديولوجية هي ايديولوجية ارهابية خطيرة استئصالية وهي ايضا اقرب ما تكون للتيارات الفاشية؛ والتيارات النازية ذات الابعاد الاستئصالية التي تنظر الى العالم نظرة الحق؛ ونظرة الباطل؛ الخير والشر النظرة الاستئصالية للمسلمين وهي تفحص عقائد المسلمين وتوزع عليهم صكوك البراءة.	

جدول استخراج مسارات البرهنة نموذجا

مسارات البرهنة							
مسارات منطقية					مسارات غير منطقية		
برهنة قانونية	الوقائع والأحداث	برهنة دينية	برهنة تاريخية	أقوال المسؤولين	التعميم والتنميط	المبالغات	التحيز
أعتقد أنهم يودون أن يلفتوا عناية الناس بأن الإخوان المسلمين هم جماعة إرهابية وأي بلد؛ وأي تيار يتعاطف أو يتعاطى معهم فهو يوضع أيضا في نفس الخانة وكان في العام الماضي أيضا، حشد لكثير من الإعلام لوضع هذه الجماعة على قائمة الارهاب ومجموعة من الدول صنّفت بالتأكيد هذه أو تحديد هذه المجموعة أو الجماعة على أنها جماعة إرهابية وهذا قد يفتح كما تعلمون من الناحية القانونية متابعات قانونية ضد قطر، وهذا قد يضر بسمعة قطر بالتأكيد، هذا ربما هو الهدف المقصود.	كان هناك مؤتمر يتحدث عن دولة قطر ولم تدعَ له؛ ومن دعي للمؤتمر جميع الكتاب الذين كتبوا مقالات الرأي هذه ضد دولة قطر.	كل الحديث عن هذا البيت الخليجي الواحد؛ وعن هذا التوائم وهذه الاخوة؛ يعني من تحاصر الناس في رمضان؟ من تقاطع الارحام؟؛ من طرد الناس من الحرم؟ هل هم القطريون؟ يعني من يطعن في الظهر؟ من له 30 مليار دولار؛ يعني تعاون وتبادل تجاري مع إيران أم دولة قطر؟ يعني دولة قطر التي آوت المظلومين والهاربين من سجون الاستبداد العربية؛ ومن سجون الموت العربية؛ هي التي اليوم تهان.	من المستغرب أنه خلال السنواب السابقة؛ لا نذكر قطر في مقالات رأي إلا من قبل رسميين قطريين ولكن تفاجأ في الخمس الأسابيع السابقة وهناك 13 مقال رأي كتب من كتاب مختلفين في الولايات المتحدة الأمريكية في يوم الهجوم الإلكتروني على وكالة الأنباء القطرية.	- مقطع من كلمة العاهل السعودي {...النظام الإيراني يشكّل رأس حربة في ملحمة الإرهاب العالمي منذ ثورة الخميني وحتى اليوم ... }.			قطر لن ينفعها إلا حضنها الخليجي؛ لا؛ إيران ولا تركيا؛ ولا أنتم في الجزيرة ولا غيركم من الذين يرفعون لها؛ ولا من المستفيدين من القوة الهربانة من بلدانها والمستقرة في الدوحة.
	من ضمن الشغلات التي فاجأتني أنا		تزامن اختراق وكالة الأنباء القطرية؛ مع	مقطع من كلمة الرئيس ترامب {... رؤيتنا هي			

	شخصيا قضية وكالات الأنباء للأسف؛ بينها وبين وكالة الأنباء القطرية بروتوكولات واتفاقيات لم تقبل ان تنشر النفي القطري حتى بعد التواصل معهم؛ يعني رفضوا أن ينشروا النفي القطري الرسمي؛ وأخذوا يستمرون في نشر هذه الاخبار المفبركة لسمو الأمير.		رصد أكثر من 13 مقالا في الأوساط الأمريكية وهي مقال رأي في الأوساط الأمريكية وكانت دولة قطر أصدرت بيان تستهجن هذه الحملات،	السلام والامن والازدهار من هذه المنطقة للعالم وهدفنا هو التعاون لمكافحة التطرف...، }.			
	بما أن دول الجوار تقول أن قطر معتدية عليها؛ السؤال يطرح نفسه لماذا لم تتوجه إلى مجلس الأمن بحال من الاحوال؛ والسؤال الذي يطرح نفسه إذا كانت قطر تضم إرهابيين، لماذا لم تسجل الدول هذا المطلب في مجلس الأمن؛ وتقوم بمطالبة قطر؛ بتسليمهم للعدالة الدولية؟ وأعطي هنا النموذج أو المثل الصارخ؛ كان السيد أحمد منصور مذيع الجزيرة الذي تم القبض عليه بأحد		فعلاً شكل نوع من السابقة من الناحية إعادة موازيين القُوى إلى نصابها وبالتالي السهل من أجل الدخول في حل؛ أو الحل عن طريق الحوار ، ولكن هو لم يتطور في غضون 24 ساعة؛ أولا الاتفاقية ما بين دولة قطر وتركيا هي بدأ التحضير إليها منذ عام 2015؛ فهي ليست جديدة ما حدث مؤخرا هو التسريع في عملية المصادقة ومناقشتها في البرلمان وتم المصادقة بوقت قياسي وبأغلبية كبيرة	وتزامن الاختراق مع أيضا ندوة في أمريكا؛ استضافوا نفس هؤلاء الكتاب؛ وقطر لم تدع لها حسب تصريح وزير الخارجية القطري؛ قطر لم تدع لهاته الندوة؛ تزامنت مع هذه الحملة.			

	مطارات ألمانيا؛ منذ عام ونص أو عامين تقريبا؛ بقرار هزلي من أنظمة السيسي أو من أجهزة السيسي؛ ولم يعترف الألمان بهذا الأمر من قريبا أو من بعيد؛ وتركوه بعدما قبض عليه في المطار في ألمانيا.		داخل البرلمان.				
	كان المفترض أن يكون هذا الاجتماع اليوم إمّا في الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية أو في الكويت بلد الوساطة؛ لكن أن يذهبوا إلى مصر فهذا له / يقال حتى إنه هناك بعض الاستياء لدى الكويتيين من / لهم الحق لهم الحق في ذلك الحقيقة أنا لا أفهم كيف تكون مصر السيسي حليفا للسعودية وفي نفس الوقت قطر تكون عدوّا لهم؛ يعني في الحد الجنوبي الجنود القطريون يقاتلون أو يقاتلون جنبا إلى جنب مع الجنود السعوديين في حين		ولك ان ترى جميع الحروب مثلما حصل لألمانيا النازية بعد سقوطها؛ وحدث لليابان بعد سقوطها تعامل قطر على أساس دولة حرب.	وقطر دائمًا مثل ما ذكر الشيخ محمد بن عبد الرحمان ذكر أن لا الولايات المتحدة الأمريكية في القمة الأخيرة ولا في غيرها؛ أحد تناقش معنا في أي شيء يخص هذه الأمور			

	السيسي يستضيف الحوثيين في مؤتمراتهم للحديث عن ما يسمى العدوان السعودي، طيب لا أفهم أنا كمواطن قطري كيف تجعل ذلك حليفا وتجعل هذا عدوّا يعني لا يبدو لي المنطق الذي انت منذ البداية؛ قال المملكة العربية السعودية أنها حريصة على مصلحة الشعب القطري أنا كجزء من الشعب القطري لا أفهم أين المصلحة حينما تجعل من يستضيف أعدائك حليفا ومن يقاتل أعدائك عدوّا.						
	مؤخرا حقيقة كان فيه هناك مؤشرين سبقوا هذه التصريحات الاول كان الاتصال الهاتفي بين ترامب والسيسي قبل اجتماع وزراء خارجية دول الحصار في القاهرة وهي التي اوقفت التصعيد في الازمة، برأيي المؤشر الثاني الصلب كان الي هو يوحي بتغير او		مسألة الحديث عن قناة الجزيرة؛ عندما تمت محاولة قصفها في حرب الخليج؛ تمت هذه العملية لإسكاتها في حالة حرب وما يحدث اليوم وما نخشاه؛ ان تكون محاولة اسكات الجزيرة للتمهيد لحالة حرب ولمشروع أكبر في المنطقة؛ لأننا نعلم	وأعتقد أن تصريح ترامب الذي ذكره في قمة الرياض الأخيرة أن قطر شريك استراتيجي؛ في مكافحة الارهاب ربما لم يكن؛ لم يعجب البعض البعض؛ وأنا اعتقد أن من؛ بإعتقادي أن من تورّط في هذا العمل؛ قد يكون له؛ لديه مشاكل يحاول أن			

	تطور الموقف الامريكي باتجاه الازمة عن ما كان او تحديدا موقف ترامب عن ما كان عليه الحال في البداية؛ هو توقيع على الاتفاقية الامنية لمحاربة الارهاب بين الولايات المتحدة وقطر والآن يأتي المؤشر الثالث من خلال التصريحات التي اعطاها روبرت برسون في المقابلة التي اجراها مع CBN مؤخرا.		كما قال سفير دولة قطر في الولايات المتحدة ان كل هاته العملية القرصنة الاجرامية الى غير ذلك؛ هي جدار من الدخان يخفي عملية تطبيع علنية؛ مع الكيان الصهيوني والتي تهرب من الحديث عنها الدول التي تحاصر قطر.	يصدرها بإثارة هذه البلبلة ضد دولة قطر.			
			لو نظرنا إلى السياق التاريخي كله مبني على مقدمات العشوائية بدءا من مقدمات الترتيب يعني كيف بدأت؛ يفترض أن يكون هناك مطالب ثم مفاوضات ثم رفض من الجانب القطري ثم حصار؛ لكن الذي حصل العكس تماما بدأو بالحصار ثم قيل لهم أين المطالب لبثوا بضع أسابيع حتى وصلوا للمطالب بعد 18 يوما؛ بدءا من	الموقف الاوروبي أظن أنه يحكمه معطى في الفترة الأخيرة؛ وهو انتخاب ترامب والاجتماع الذي حصل في إطار حلف الناتو في الفترة الاخيرة؛ والتصريح الشهير الذي أقامت به ميركل يخطف هذا الشعور الجمعي الذي هو موجود عند الطبقة السياسية الاوروبية في الفترة الاخيرة؛ وهي حينما قالت " أنه يجب أن نعتمد على أنفسنا			

				التوقيت أيضا التوقيت مشكلة هل يعقل أن يبدأ حصار على دولة إسلامية في شهر رمضان؟ وإشغال الملايين من المسلمين في هذا الشهر؟ اعتقد أن هذه كلها تشير أيضا إلى عشوائية في الترتيب منذ البداية، هذه العشوائية في المقدمات أدت إلى عشوائية في النتيجة.	نحن كأوروبيون وأن ينتهي اعتمادنا على أمريكا وعلى الناتو بهذا الشكل".			

جدول لاستخراج القوى الفاعلة نموذجا

إسم الفاعل	وصف الفاعل	دور الفاعل	سمات الدور	
			إيجابي	سلبي
تميم بن حمد	امير قطر حاكم قطر	تصريحات		سلبي
تميم	امير	تصريحات		سلبي
سلمان	الملك	كلمته	ايجابي	
الادارة الامريكية			ايجابي	
غيتس			ايجابي	
ايد رويس			ايجابي	
ترامب			ايجابي	
الكونغرس			ايجابي	

ترامب			ايجابي	
المملكة العربية السعودية			ايجابي	
الندوة			ايجابي	

تاريخ الحلقة	ضيوف الحلقة	عنوان الحلقة	إسم مقدم البرنامج	الشكل الصحفي	ملاحظات
2017/05/21	**– خالد باطرفي دكتور أكاديمي ومحلل سياسي سعودي.** **– روبرت ماكينزي رئيس الباحثين في برنامج السياسة الخارجية في مؤسسة بروكينغز.**	**معالجة الارهاب على ضوء القمة العربية الاسلامية الأمريكية**	**خديجة بن قنة**	**برنامج حواري**	
2017/05/25	**– جابر بن ناصر بن مرّي، مدير تحرير صحيفة العرب القطرية اليومية.** **– باتريك ثيوريس الديبلوماسي الأمريكي السابق.**	**الحملة ضد قطر ...لماذا؟**	**محمدكريشان**	**برنامج حواري**	
2017/06/10	**– إبراهيم فريحات أستاذ النزاعات الدولية في معهد الدوحة للدراسات العليا.** **– صلاح القادري الاستاذ في المعهد الأوروبي للعلوم الانسانية في باريس.**	**الأزمة الخليجية دعوات دولية للحل**	**محمد كريشان**	**برنامج حواري**	
2017/06/23	**–عائد المانع أكاديمي ومحلّل سياسي كويتي.** **– محمد هنيد أستاذ العلاقات الدولية في جامعة السربون.** **– محمود رفعت رئيس المعهد الأوروبي للقانون والعلاقات الدولية.**	**المطالب 13 لدول الحصار قانونيًا وسياسيًا**	**محمد كريشان**	**برنامج حواري**	
2017/07/05	**– د. نايف بن نهار أستاذ في جامعة قطر.** **– مبارك الوعلان عضو مجلس الأمة الكويتي السابق.** **– باتريك ثيوريس المسؤول السابق في وزارة الخارجية الأمريكية.**	**الأزمة الخليجية ...ماذا بعد إجتماع القاهرة؟**	**محمد كريشان**	**برنامج حواري**	
2017/07/25	**– عبد الله العذبة رئيس تحرير صحيفة العرب القطرية.** **–د. عايد المناع أكاديمي كويتي.** **– إبراهيم فريحات أستاذ النزاعات الدولية في معهد الدوحة للدراسات العليا.**	**هل غيّر ترامب موقفه**	**الحبيب الغريبي**	**برنامج حواري**	